DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

al-Ālātī, Ḥasan

Tarwīḥ al-nufūs

كتاب

ترويح النفوس
ومضحك العبوس

(تاليف الشيخ حسن الآلاتي)

(طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان)

طبع بمطبعة جريدة المحروسه ﴿بمصر﴾
سنة ١٨٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اضحكنا بما افاض علينا من السرور واطعمنا اللوز مقشرًا والبرتقان بلا قشر واللوز ليس عليهِ قشر فكل منهم وان كان ما عليهِ قشر فهو مقشور · والصلاة والسلام على مَن كان يمزح ولا يقول الأَّ حقاً وعلى ساداتنا اله واصحابه الذين كان وجه الزمان لهم طلقاً ·

احمدهُ حمد عبدٍ بشر بالجنة فضحك واشكرهُ شكر من انعم عليه ربه الملك واساله ان يغمر ذنوبي ويملأُ من زلال عفوه ذنوبي

مقدمة

اعلم ان الباعث لي على تاليف هذا الكتاب وصرفي في تاليفه ثلاثة ايام من عنفوان الشباب هو اني كنت مع جماعة من الاخوان اصلح الله لي ولهم الشان واسكنني واياهم جنات مكان وكنا نكثر في بيوت بعضنا السهر ونغوص في بحور افكارنا لطلب نفائس الدرر · وكان منا السمير والنديم والنبيه والفهيم والفاضل والجاهل والناقص والكامل والالكن والفصيح والمريض والصحيح والشجاع والجبان والعزيز والمهان · وكانت هيئتنا الاجتماعية وجلستنا الاختراعية مشتملة على سائر الفنون من معقول ومنقول وجدٍ ومجون · ولما زاد عددنا وكثر مددنا وضاقت علينا البيوت وكدنا من كثرتنا ان نموت اتخذنا مركزًا امينًا وحصنًا حصينًا وهي قهوة لطيفة في شارع الخليفة · ولما تم الانتظام ورضينا بهذا المقام سمينا هذه الجلسة الغرا بالمضحكخانة الكبرى وشاع صيتها في البلاد واشتهرت بين العباد وصارت تاتيها الناس من كل فج وكل من اهل البلاد بهذا الاسم لهج وربما كان يأتي الامير في زي الضعيف الفقير فينظر منا كل عجيبه ويسمع كل غريبه فاجتمعنا يومًا كما هي العاده وقد سلك كل منا احسن جاده واخذنا في ترديد الكلام بين نثر ونظام واتسع بيننا المجال وكثر القيل والقال وتداولوا في امر مَن يولونه

الرياسه ليسوسهم احسن سياسه فما راوا غيري لها اهلاً ولا يصلح سواي لها بعلاً فقالوا لي يا ايها الشيخ العنيد يا ذا الفهم البليد والراي السديد قد اخترناك لهذه الامره ورضيناك رئيساً على هذه الزمره فامتنعت كل الامتناع وصهلت صهيل الضباع وزأرت زئير الخيل وسالتهم ان يمهلوني الى الليل . وكان قصدي بهذا الامهال التنصل عن طلبهم والاهمال فلما اقبل الليل الحالك واجتمعنا ثانيةً هنالك سألوني السؤال الاوّل وقالوا لسنا عنك نتحوّل فقلت يا ايها الاخوان اعلموا اني لست من فرسان هذا الميدان وما لي وهذه الاماره وما عندي فهم ولا تجاره ولا ادراك اسوس به حماره فكيف اسوس الرجال الفحول الذين لا يعرفون العرض من الطول . فقاموا عليَّ بالعصي وتوعدني المعتدُ والخصي وقالوا ان لم تقبلها قبلناك وان لم ترضها رضيناك فقلدت تلك الوظيفة بالجبر وانا لا احسن المقابلة من الجبر ولما تمت لي الرئاسة وصرت رئيساً على اهل الكياسه قالوا لي يا ابا اللطائف لا بد ان تقلدنا بالوظائف حتى يقف كل منا عند حده ويعرف اباه من جده فقلت لهم نعم ما طلبتم ولقد اصبتم غير اني لا انعم بهذا الانعام الا لمن يقدّم لي انموذجاً من الكلام لاجل ان اعطي كلاً بحسب كلامه وظيفة تليق بمقامه فقام اليَّ بعض اصحاب البساله الموصوفين بالبأس والشدة والرزالة وقال انا اقدم لك رساله فقلت يا صاحب المشيش والنشيش ما اسمك الذي تعرف بهِ عند مَن يأكل الحشيش فقال انا ساكن الهيش انا آكل الدشيش انا عمك الاستاذ الشيخ درويش فهاك رسالتي لتنظر الحاضرون بسالتي وتفرق بين جهلي ورزالتي وها هي بحروفها اخبرني الطبال بن الزمار عن المعاجيني

عن الخمار قال قد ناجتني نشوة العقار على مبارحة الديار فتأبطت العصا والجراب وشرعت في السكر واكل الكباب ولا زلت سائرًا على هذه الخطة الشريفة حتى بلغت المضحكخانة المنيفة الكاينة بالخليفة فوجدتها مؤلفة من اعضاء كثيره كلهم ذوو فضل وخيره ومن جملتهم رؤوس اربعه وكل منهم في حرفته ذو معرفة وسعه واسماء حضراتهم التبذير والكسل والجهل والفشل ورئيسهم يعرف بابي دلامه وهو عريض الاكتاف مربوع القامه كبير الراس صغير العمامه فحياني بتحية غير تحية بلادي واكثر ابراقي وارعادي فقلت مغضباً من حيث تحسن العربيه لمَ تحييني بالاعجميه فقال اعلم ايها الغريب انها مستعملة عند كل رئيس ولبيب واعلم ايضاً يا هذا اني انا هو عبد المضحكخانه واميرها ومدبرها ومديرها وتحت امرتي سيدها واجيرها بحيث لا تصرف نكتة الأ باذني ولا يتحرك عضو الأ وقايدهُ يغمزني. كيف لا وانا ابو النكات والهزل وبيدي التنصب والعزل هذا ولولا انك غريب الاهل والاوطان لكنت اجرّعك الموت بسيف المزبان فاستهزأت بهِ استعبارًا وعن كل مسبة طلبت منه عفوًا واعتذارًا فتبسم عن انياب كأنها مآذن او حراب وقال قد سمحتُ بالعفو عنك ارادتنا بشرط انك تحضر جلستنا ثم انهُ انتصب على مسطبة من الانبساط مزركشة بالعلو عن الانحطاط وقال الحمد لله الواحد المتعال القديم بلا زوال مَن جعل الضحك تفكهاً للنفوس وبسط بهِ كل عبوس. اما بعد فيقول العبد الاكبر والمضحك الغضنفر اني ما دعوتكم للالتئام ولا امرتكم بهذا المقام الأ لمشكلات مدلهمة عظام قد كادت ان تبري مني العظام الا وهي كثرة الجهل بهذه الديار التي من شانها والعياذ بالله

ان تجلب لمضحكخانتنا الدمار مع ان العلم خير من الجهل والجد لا يوازن بالهزل فما قولكم ايها الاعضاء الكرام فيمن قال هذا الكلام فهيا هيا وكل منكم يبرهن عن فائدة طريقتنا ويذم من تجرأ على ذم خطتنا فانتصب الجهل على رجليه وقال بملء شدقيه لا شك ايها العم بانهم مخطئون وعن جادة الحق ناؤون لانني انا خير من العلم وهذا شيء لا يحتاج الى زيادة فهم . فقام العلم على اقدامه وشال الجهل من حزامه وضرب به الارض اخلط طوله في العرض فلما افاق الجهل على نفسه وعض على نابه وضرسه راجع العلم في الكلام وقال اسمع مني ياهمام . الدليل على صحة قولي وذكاوة عقلي انك انت والجد مغناطيس الهموم واما انا واخي الهزل فاننا نزيل الغموم ونريح الموهوم وصاحبكما قليل العمر وصاحبنا طويله وحزبنا ضخم الجسم وحزبكما هزيله وكفانا فخراً اننا اكثر منكم في العدد ونحن نحن الفائزون بكل قرية وبلد كيف لا ومنا الحشاشون والنكتيه والمبوظون والسكريه بل وكافة المبذرين وسائر الضلاليه ولذلك لانخاف على حزبنا من الانفلال ما دام على الارض خيال . ثم قام التبذير وقال الحمد لصاحب التدبير اما بعد فيجب عليك ايها العم بان تقوى بوجودي من حيث اني باذل جهدي ومجهودي لتقوية حزبك المنصور وجيشك المشهور كيف لا وانا قد تملكت اكثر القوم وغادرتهم لا يملكون مؤنة يوم وقد حولت افكارهم عن اشتغالهم بالعلم والزوجات الى الخمور وسائر المسكرات وقد يتمهم لاجل شهواتهم المتحركات حيث حسنت لهم المحرمات وبغضتهم في البنين والبنات واشغلتهم عن الصلوات وتركتهم في اسوأ الحالات ومع كل ذلك لم ازل العزيز المالك . وبحيث ايها

الامير ان نصراءك من هذا النظير فشجع قلبك ولا تخف من سوء المصير ثم
جلس هذا وقام الفشل وقال اما انا فوكيلي شقيقي الكسل حيث فوزي
لا ينكر وفوائدي اشهر من ان تشهر وتجل عن ان تحصر فقال الرئيس يا كسل
قم وانتبه من الرقاد وانظر من الوفاد فاجابه بصوت ضعيف منقطع وقال لم
توقظني وانا مضطجع وارجوكم ان تحاسبوني من دون ان توقظوني فقال له قم
ياهمام والاّ اقسم بالامراء الكرام وكل من تكاسل ونام باني احرمك في هذا اليوم
المنام فقام الكسل وهو مذعور وقال انا عبد لك ومأمور وارجوك ان لا تخرجني
من هذا الناد ولا تكلفني عدم الرقاد فقال له ما نبهتك ياولدي الاّ وقد ظهر
لك اضداد فتشجع لانهم زعموا انك واخاك الجهل دون العلم والاجتهاد ولذلك
قد خشيت عليكم من الاضمحلال فانتبه وتجلد وبرهن عن فضلك في الحال
فقال اما انا الكسل فاني عند جميع المغفلين غاية الامل حيث اني مريحهم من
العمل فكم من مجتهد قد ارحته وكم من طالع قد ازلته فسرّي ظاهر ومجدي
باهر كيف لا ومذهبي الراحه وجيب صاحبي انقى من الراحه وبيته احفر
اقفر حيث لا ابيض فيه ولا اصفر هذا ومن زيادة عبارتي قيدت نفسي بوسادتي
فقال لهم الشيخ العنيد لاشك بان رأيكم هو السديد لان هذا هو السائر في اوطاننا
والجاري في زماننا هذا ويجب علينا ان لا نتداخل في تلك الاقوال الملفقة ولا
نبحث في قولهم بان الدنيا كالبيضة المعلقة وبانها دايره فما لنا ولها ان كانت مرتفعة
او غايره حيث لا نستطيع ربطها ولا نحيط قطبها فهذا شيء لا تحيط به العقول
ولا يدركه المعقول فالاولى لنا ان ننشر هزلنا ونترك الجد لمن جد فتجنبوا ايها

الاخوان ظلم العباد كضرب زيد واهمال زياد وكرفع فلان وخفض فلان حيث كل ذلك من اعمال الديان وما علينا نحن معشر الضحاكين وسائر المهزرين والمنكتين الأ ان ناكل ونشرب ونلذ ونطرب وما يعنينا ان كانت تعمر او تخرب حيث مدبرنا موجود وحاشا ان يهمل والدا او مولود كيف لا وهو موكل الدود في الجلمود لانا كثيرًا ما راينا بالنظر ان الدودة وهي في الحجر بجانبها حوض ماء ونقرة نابت فيها الحشيش الاخضر فارتفعت السنتهم بالدعاء لهُ وكل منهم قد عرف فضله ثم قال انثر عنـــا ما سمعت يادرويش ونحن نرزمن لك كل يوم جزءا من الحشيش وامضِ مصحوباً بالسلامه وعليك العتب والملامه فخرجت من عنده شاكرًا ولنعمهِ ذاكرًا فلما ادى الرسالة بتمامها وقام بنثرها ونظامها وسمعتها انا والحاضرون ونظرها الناظرون ضربناه الضرب الوجيع تعظيماً لجاههِ المنيع وقدره الرفيع وقلنا له لقد اصبت يا دستور وانصفت يا عبهور فتستحق ناظر قعور فقامت الرجال الكرام وقدموا لي فواطير الكلام ولولا خوف الاطاله لذكرت لكل واحد رساله ولم نزل في خير واطمئنان وتسامع بنا الاخوان وتاتينا من كل مكان حتى سمعنا بشهرة انسان يقال لهُ الشيخ رمضان بلغ في العلم اقصى غاية وفي الادب اعظم نهاية ان مسك يراعه لا يجاريه احد في البراعه نفسه ابيه وهمته عليه واقامته في الاسكندريه فلما سمع بمضحكخانتنا العامره وشهرتها المتواتره كتب الينــا قصيدة تدل على زكاوة فهمهِ وغزارة علمهِ اولها

اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك ويـنطـوي كانطواء الرجل للحنك

يسوى من العيش مقلياً بتنجرة　　الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبك

ومنها

يا واحداً ولك التخميس مفتقر　　يا غاية القصد للتعشير في الدكك

انت العنيد الذي جلت محاسنه　　وفقت عن لابس الطربوش والعبك

وهي قصيدة طويله وخمسناها بتخاميس جليله　　اولها

اني احبك من صدري الى وركي　　حباً كحب القروش الصاغ والشرك

حتى على البعد يامعروف بالدعك　　اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك

وينطوي كانطواء الرجل للحنك

غيره

ملأتَ بالمدح فينا الف منظرة　　في كل منظرة رف بصندرة

وقد جعرت لنا بيتاً بحنجرة　　يسوى من العيش مقلياً بتنجرة

الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبك

وسياتي ذكر مراسلاته ولطيف مواصلاته ثم لما اراد السميع العليم ان احج بيته وازور نبيه الكريم وقضيت المناسك ورجعت من هنالك كتب اليَّ قصيدة لطيفه معانيها شريفة وكتب اليَّ معها قصيدة اخرى كلها مجون ولكن لا تخلو من الفنون فقامت عليَّ اهل المضحكخانه وامراء السلخانه واكثروا في عزلي وارادوا عزلي وقالوا اهل الاسكندريه تغلب اهل مصر المحميه ان لم تشرح هذا القصيد لانسميك بالعنيد فاجبتهم بالسمع والطاعه بعد ما قلدت كلا منهم بوظيفةٍ مهمه وفوائد جمه تنسي الرجل اباه وامه. فمنهم الشيخ العارف وظفته

بوظيفة ناظر مقاطف والاخر تمرجي قلايط والاخر مخزنجي تراب شايط وآخر وظفناه سهريج العزّاب وآخر ناظر وقيد وآخر بلطجي وخشاب واخر ناظر مغيبات وآخر باش مفتري وآخر مخزنجي موبقات وهكذا من تلك الوظائف اللطيفة والمناصب الشريفة ثم اوصيتهم الوصاية اللازمة بعدم الاهمال وقلة الاشغال وترك ما أُمروا بهِ من الاعمال حتى يكونوا قائمين باشغالهم ومنعكفين على اعمالهم

شعر

اذا كنت في امرٍ فكن فيهِ محسناً فعما قليل انت ماضٍ وتاركه

فكم رجت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

ثم صعدت على منبرٍ من خوص . ومسكت كتاباً من البوض . وخطبت لهم خطبه . خالية من الكذب والصدق والمسبه

وهي هذه

فلقد باضت على رؤوسكم افراخ افراح بميش درويش الانبساط وفاضت على نفوسكم بمغناطيس كايس بردعسيس أشد أهد ما يكون من البقسماط وصاح قرنابيط الملك في زنجبار السرور وتقلفطت زنابيل الحظوظ في مصان الوبور وقد فرشت لكم في هياض بياض حياض التنكيت اجعصها حصيراً فصرتم تكرّون كرَّ الدنانير وتفرّون فرّ الدبابير وكنتم قوماً سيلقون حميرا ولبستم من المودة والشدة ثوباً مخيطاً فلا انتم في السماء ولا في الارض وكانت جهنم بكم محيطا

ولقد صدق الشاعر الجعيص المسمى بالشيصيص حيث مدحكم وقال

في متن سيار الجمال شعر

انتم كرامٌ برامٌ لا نظير لكم في الحكش والدكش والسودان والبضن
تاكلوا الضيوف اذا مطعوا لبلدتكم انتم لهم ملجأ يا منتهى ورني
يا سادةً حزمٌ كل الفخار ويا مَن دأبهم اكلنا في السرّ والعلنِ
مَن ذا يفاخركم او من يناظركم او من يعاشركم في الوقت والزمنِ
انتم اكلتم كلاب القطر قاطبةً انتم لكم صنعةٌ في سرقة الكفن
ما جئتكم قاصداً ارجو مكارمكم الاَّ وجدتكمُ في غيابة الفتن
اكل الحرام لكم طبع ودأبكم شرب الخمور وصدق القول والمحن
قد طال باعكمُ في الفهم وانتصبت لكم مذاكير اهل الفن في الوطن
اني اغار عليكم من حمير ابي ان تحملوا منهم الاولاد في البطن
مارستكم زمناً في العلم خلتكمُ اقوى من التيس او اجرى من السفن
الفيتكم معشراً ترضون قاصدكم وتحفظون وداد الكاذب الفطن
جاءت زنابير وادي الشرق تقرصكم فاستعملوا الجهد في دفعٍ عن البدن
لا تشربوا الخمر ان الخمر عادتهُ سفك الدما وهلاك المال والبدن
تجنبوا البسط والمعجون انهما اسباب ضيعة عقل الحازم الفطن

تم - فسبحان من فضلكم على اهل كفر الزيات فتجملتم بشقادف معادف استعباط استنباط الرائحات اكثر من الجيات

فقالوا لي يا عم الاعمام · يا عنيد الاقوام · يا جاهلاً في النشر والنظام · اوفِ بما عاهدت · واصدق فيما وعدت · واشرح لنا هذه القصيدة يا مقدام

وعن هذا الشرح لا تنام · فيافلان يابن فلانه · هل القريحة النجسة عن شرح تلك القصيدة غفلانه · قلت لهم لا وحق من بطح العنتيل واشار بصنمه الى زلومة الفيل واكل القبر الطويل وبلع درب المهابيل ونام الليل الطويل وجهل القال والقيل وسرق البير واكل الغمير وتعاطى الف قنطار من الطرطير واستنبط من المواسير جمالاً ومن المزامير حبالاً طوالاً واخرج من الدجاج العجول ووصف الجاموس بالعقول وناطح التيوس وكتف الناموس وفرّق بين الجيوب والفلوس وضرب برجله الذبابه · فباضت كالون وطالون وبابه · واكل الفيل في طقة واحده · وجمع كل واردة وشارده لاشرحنهُ شرحاً تفنعص به القلوب ويضحك منهُ الطوب ويكون عدة وعمدة اكل جاهل وكذوب حتى ينتعظ بهِ المجبوب ويقرُّ بهِ كل عاقل وناقل وباقل ومحروم ومسلوب فهو شرحٌ لطيفٌ في بابهْ ضعيف في رحابهْ لايكاد العاقل يفهمهُ ولا يحسن العالم يعلمهُ ونتوسل في ذلك ببركة العالم العلامهْ والقدوة الفهامهْ الذي لهُ في انفهِ شامه السيد المصان والبحر الجبان والبرّ بالاخوان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان فانهُ العالم البهلول والعامل المقبول · وها انا ابدي واقول نقلاً عن راس الغول مع اني لست من فرسان هذه الحلبهْ ولا اكلت شيئاً من تين العلبهْ ولا ضربت لي بين المنكتين قبهْ ولا احسن علماً ولا ادباولا عداوة ولا محبه ولكني اتطفل على اهل هذا الفن لعلهم يقبلوني وفي حزبهم يدخلوني وارجو ان اكون عندهم مذكوراً ومن خلفهم محشوراً واسأل الله لي وللمسلمين غفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وصلاح القلوب انهُ علامُ

الغيوب وعالم بما في الجيوب

اما قبل فيقول الفشيم المسكين الغني المديَن الفصيح الهجين الذي ليس لهُ في الطور ولا في الطحين برنخ الكرم ومخزن الهمم وعريض القفا وبحر الوفا وترجمان الدفى والعمى عنيد المضحكخانة الكبرى وشيخ مشايخ منكتين النهارده احسن من بكره بغل الفقراء والايتام وحمار السادة الكرام والامراء والاعجام من رقي الى ان وصل الى اسفل درج المعالي وسما وغا الى ان كوّع على مصطبة ميبالي وسهر الليالي في اكل الشوالي وخاض البحار في طلب الحمار واكل الحصان وترنم بالاوزان واوقف الوابور في المناظره وسابق الدنبور في المخابره ومدحهُ امريء القيس في بيت الدقيق فقال وهو بالمدح حقيق

شعر

اذا ما رمتم مدح العنيدِ ... ابى الافضال والفهم الجديدِ

عظيم القدر وضاح المحيا ... كبير الانف اكال الحديدِ

كريم النفس ذو علم وفهم ... شجاع الظهر في السير المديدِ

مكارمه لقد عمت وطمت ... من الدنيا الى ارض الصعيدِ

محاسنهُ الكريمة ليس تخفى ... ايخفى الكلبُ عن اهل البريدِ

لهُ الفهم الذي ما زال ينمو ... الى ان ساد في اكل الوقيدِ

سلوا عنهُ اللطائف والمزايا ... وكل شجٍ وجبار عنيدِ

ومهما تطلبوا شرًا وخيرًا ... فذلك ليس يدري للعنيدِ

هو الفنيل ليس لهُ نظير ... بارض الزنجبار ولا العبيدِ

ومدحهُ عنترة بن شداد صاحب الجبن والفروسية والعناد فقال واغلظ في المقال واطال

شعر

ياعنيد القوم ياراعي الغنم | ياسديد الرأي في كسر البرم
ياكثير الريح في بيت الخلا | ياهماماً دأبـهُ اكل الرم
ياطرازَ المجد يامردي العدى | ياسميناً رأسـهُ مثل الهرم
ياقويَّ القلب في الحق ويا | بالع البيت وسرَّاق الغنم
ياطويل الباع في العلم ويا | اعرج الفهم واكال الزخم
ياهماماً ما لهُ من مشبهٍ | في بلاد الكرد او ارض العجم
يارحيب الصدر يامن شأنهُ | في الليالي كاشف عنا الغم
يالطيف الخلق والخلق ويا | آكل الضبع اذا الكلب هجم
يا اله الخلق جد لي بالرضا | انني فرَّطت هل يجدي الندم
واعفِ عن ذنبي وفرّج كربتي | ضاع مني الوقت والعمر برم

المعترف بالذلة والتقصير حسن الآلاتي الضعيف الكفيف الزعيم الفقير

اقول لما حججت في تاريخ باء غفير وحظيت بالمنا والبير وسعيت بين المروة والصفا وطابت لي هنالك اوقات الصفا وشاهدت زمزم والحطيم والبيت العتيق الكريم و وقفنا في عرفه باهتمام وذكرنا الله عزَّ وجل كما امرنا عند المشعر الحرام وطفنا طواف الزيارة وتحللنا من الاحرام وتضلعنا من ماء زمزم وتمتعنا بالمسجد الحرام ودخلنا مقام الخليل ابراهيم وقضينا المناسك فعسى ان يقبلنا الكريم ثم ثنينا الرحال ومضينا الى زيارة صفوة ذي الجلال واقمنا ما شاء الله تعالى ان

نقيم عند الرسول الكريم ثم عدنا راجعين والشوق مقعد لنا ومقيم حتى اتينا منبع البحر بعد ما شهدنا من العرب كل عجيبة توجب صوم الدهر ونزلنا في الوابور وتم علينا القدر المقدور فكم نام الوابور على جنبيهِ الايمن والأيسر وكم تغافل عنا وشخر فكان يرتفع بنا حتى نسمع تسبيح الاملاك في السما وينزل حتى نسمع تهليل الاسماك في تخوم الماء الى ان كتب الله لنا السلامه وشاهدنا الحيوان الذي يقال لهُ ابو سلامه فلما بلغ الاستاذ مجيئنا سالمين وعودتنا غانمين وهو اعظم اصحابي واجعص احبابي كتب اليَّ قصيدتين احداهما جدّ خالص والاخرى هزل مالص فاوّل الاولى

شعر

بدر المحاسن بالزيارة شرَّفا ... ظبيٌ منى قلبي لادوائي شفا

وهي قصيدة طويلهْ مفيدة لكل قبيلهْ واول الثانية

ديك المسارخ بالمسارج رفرفا ... جعل القوافي للمسرةِ رفرفا

فهي القصيدة التي طلبوا مني شرحها كما تقدَّم وايضاً سألني مَن تجب عليَّ مخالفته ولا تعجبني ما آلفته وهم بعض اخواني الاراذل الذين منهم طالع ومنهم نازلْ ان أُصنف اكذوبة لطيفهْ واضحوكةً منيفهْ شرحاً لهذه القصيدهْ مشتملةً على تعقيد ما حلّ من الفاظها البديعة البليدهْ فأَجبتهم الى ذلك تاركاً للثواب معرضاً عن طريق الصواب متمسكاً بشراريب هداديب جلاليب مسالبب جنينة الازبكية متوسلاً بعنابر منابر السكك الحديديهْ لعلمي ان اهل زمني وسكان وطني رغبت هممهم عن مطالعة الكتب المفيدهْ وعن البحث

في كلياتها وجزئياتها السديده واستعملوا هممهم وعزائمهم في المجون فقلت اكون فيهم اول مجنون وايضاً رأيت كثيراً من المتقدمين والمتاخرين اهتموا بذلك الفن اشد الاهتمام ولهم فيه كثيرٌ من النثر والنظام وسنورد من ذلك ما دق ورقْ وملأ الورق فمن ذلك قصيدةٌ ارسلها الي بعض الفضلاء الاعيان الذين شهد لهم العصر بالعرفان لما صنعت الولائم لختان ولدي احمد البهيم الغشيم الحازم بلغت من الادب شيئاً يسيراً طويلاً كان او قصيرا وحازت من العلوم اقلها ومن الفهوم اشلها وهي قصيدة تحتاج اليها اللصوص وتبلج بذكر معانيها الوابور المخصوص فلما حلت تلك القصيدة عندي وعلم بها الحمار والزمار والجندي وبلغت مسامع اهل جلساتنا اللطيفه وجمعياتنا المنيفه قالوا لي يا عنيد القوم يا من يخرج الكلام من فيه بالكوم شمر عن ساعد الجنون وخمس هذه القصيدة التي كلها مجون واكشف لنا عن سرّها المكنون والاّ وحق من اكل الجبال وولد الذكور من البغال نضربك بالبيوت ونكسر عليك العنكبوت ونزيد في ماهيتك ونعلي فيتك الى ان تفرح وتمرح وتموت فقلت لهم يا اخواني يا من تزول بهم احزاني اعلموا ان الذي ارسل تلك القصيدة لا اعرفه ولكن ظهر من كلامه ادبهُ ولطائفه وارجوان تعافوني من هذا الشرح اللطيف وسأخمسها لكم بتخميس واذكر قبل ذلك شيئاً من الزجل امحو به ما عساهُ ان يحصل مني في حقه من هفوةٍ وزلل

دور

يا ناظم الابيات وحق الاله رب السما والارض ما اعرفك

حتى سألت اللي اتى بالجواب قال لي اذا تحققت انا اعرّفك
لكن ظهر لي من كلامك وبان انك دقيق الفهم مـا الطفك
هل تقبل الاعذار وتمحى الذنوب عند الكرام العز نسل الكرام
والحق من لا يعرفك يجهلك فاصفح عن الجاني كثير الاحترام

دور

يا حبر ما تعلم بان الفقير في مصر يدعى بالعنبد البنبد
حتى ذوي التفريح اذا ما اتيت قالوا اتانا بالكلام السديد
يأتوا لقولي سامعين طائعين من باطجي وخشاب لناظر وقيد
لما اتى عمي الظريف اللطيف في يده قصيدة عذبة الانتظام
راحوا وجابوا صالح المنيلي حالاً قراها بالكمال والتمام

دور

لما راوا ذم العنبد عيطوا نزلت دموع القوم زلع من جمال
قالوا بقينا معيرة في القرى لابدّ لك ياعم من الانعزال
قلت اذكروا لي ذنب استوجبه قالوا سكوتك عن كلام الرجال
لابدّ ما تكتب على كل بيت مايه ملزمة في المطبعة ياهمام
لما رايت الكل متحكمين خمستها تخميس لطيف والسلام

دور

لكن مرادي قبل ما افتتح في بدء تخميس القصيد اللطيف

في نثر ديباجة عجب من عجب اجعص من الفيل والخليج والرديف
تشبه نهار العيد اذا كان كبير ويخلوه في مصر خمسين رغيف
فاسمع كلامي واعقله وافهمه ياصاحب الجاه العريض والزمام
والقصد ما بيني وبينك هزار مثل الذي قلته وكله كلام

استفتاح ــ اعوذ بك من الخبث والخبايث ومما ارتكبه الناظم في قصيدته من حوادث العوائد وعوائد الحوادث ومن عجايب غرايب معانيها الذين شيب الغراب وغرايب عجايب مبانيها التي فعصوا اولي الالباب قايلها الاديب وناظمها الاريب الحبر الفصيح والبحر الصفيح من رمح في ميدان البلاغة فاعجب ومرح في ديوان المراغة فتشقلب حتى بلغ صيت قصيدته الجار وجار الجار وسمع بشهرتها ولد كبير وثلاث مشايخ صغار فهي وان تكن لطيفة الحجم الا انها ثقيلة الدم يلتذ بجماعها المحبوب غصباً وتشمئز من سماعها القلوب طرباً لا سيا وقد مدحها جماعة من امراء الشعراء وشعراء الامراء وهم الشيخ خنيجل وامريء القيس وابو تمام والحاج علي جلط والمتنبي وخرفان افندي وابن معتوق وخمس العدس مدحوها فقالوا

جابوا قصيدة من مدينة خيبر تغزل مدافع للطحال الضاني
تخرج من المدفع دمامل صبني قد الجاموس تطرح فول سوداني
تلقى الفوله قد بركة فرعون وان خمروها تطلع بلح سلطاني
جيت افتح البلحه لقيت جواهـا الفين سجارة من زمان الطوفان
قال لي العزول ولع سجاره منهم طلعت برادع برد شغل الشيطان

ثم ولما لاحت على هذه القصيدة انوار السعادة وفاح عليها صنان السيادة

واطلع عليها العنيد النبيل شارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العنتيل اراد ان يكشف عن نجاستها المغطى ويرشف من جناساتها الزغطه

بتخميس محكم الخروج لا الدخول يفيء كما يبوء يض العزول

وكان ابتدائي في هذا التخميس النجس الساعة ستة من رجب القابل سنة شوال الماضي وسوف نتخلص منه ليلة الظهر الاعظم من يناير سنة كانون ياقاضي وقد خمسها بعض اولادنا بتخميس لطيف كما اخبر عنه بيرم شريف ولكن اسمع تخمبس العنيد اولاً بلا دربكة لان اصحاب الميت ليسوا اولى بالبكا وهـو

يالابساً طربوشه العبودـيے يا غائصاً في الليل بحر سعودي
قد قال لما رده العبودـيے شمس الدجى برزت من العنقود
فتباهت الحسناء بالعنقود

اكرم بهِ من شاعر قد بجحا في المدح حتي صار مثل المنفحه
فاقرن مع خرفانهِ واستنطحا واستن من افراخه بدر الضحى
والشيصبيص كدنة الجلمود

لك في مقابل كل بيت جديه سيقت اليك كأنهـا محضيه
فعدت بطوب القطر نحوك صبيه وغدت تجعجع بالمسارخ فتيه
بترعرع وتبعبع وجلـود

شعر بليغ قد بدت سوآته وتصربعت في المشركين عصاته
وتمرصعت يوم النسيء رواته شوقاً الى الفرح الذي اوقاته
نطحت عواصرها بكل عمود

من مدحك ازداد انتعاظي والقوى وامرت نجلي بالقعود فما انطوى
فافتح هناك فقد اتاك مع استوى فرح غدا في العيطبان وفي الهوى
بتفلحس وتملحس وثمود

يامن فتحت لكل بيت مخرجا ونظمت شعرًا من رواه استنعجا
لك في مناخ الانس واصطبل الرجا فرح يريك ذوي المعافر في الدجى
وسط النهار كحيصة بالعود

انعم بابيات لهمي فرجت وقصيدة ادكار فكري مرجت
فكانها بالانس حين تخرجت فرح نفوس اولي البطارخ عرجت
في حيهِ كالدلدل المعقودِ

اصبحت في مدح المعاند لائصا وبلعت للشعر اليتيم بلا ئصا
وعلاك ان رفص الحمار رفائصا فرح اذا دبدبتَ فيهِ قلائصا
تلقاهمُ كجماعةٍ وعقودِ

قد كنت في مدح العنيد محصلا ورفعت حتى صرت مثل المنخلا
فكساك لما شبت في بيت الخلا فرح كأن بهِ تباريح البلا
سطعت كساطع بيضة النمرود

ماذا يضرك لو اكلت المسطبه وبلعت عامود الصواري والعبا
لكن كواك الجوع قلت مقربا فرح تبرأت المآكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود

قال ولنجاسة هذا البيت عن اخواتهِ خمسناهُ تخميساً آخر فقلنا

لو كنت تفقع في الزرايب مكتبا   وتعلم الناس المقال الكاذبا
لوقاك من اكل البرادع والصبا   فرح تبرأت المآكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود
لما راى ابليس حظي اقسما   ان لا يجيء ولو تداركه العمى
لكن تأمل حيث قال مهاضما   ياحبذا منشيه من ادى التما
سبع الكبار على زخام الجود
انا من كلامك لست بالمتعوذ   فلأشوينك مثل عجل احنذي
انت اليميش اخو الحشيش البعلذ   رب الحصافة واللصافة والذي
نطح الحظوظ بقرنهِ المفرود
لاسيحن كلامك المتجمدا   ولاقلبنك عامداً متعمدا
كيف السكوت وانت شيخ مقعدا   واخو الغطيس الطلطميس ومن غدا
متشمعلاً كتشمعل الاجرود
بيتان قد فخر عليهِ لاله   والحرطمي والبرطمي نظرا له
لما يراني قمت منتشراً له   في البزرميط وفي العبيط ترى له
ابداً تخاريفاً كلمع الفود
لو خلل النظم البليغ كلفته   ما فاق جربان النوى في حته
فاتت اويقات مضت في فحته   لو انصفت ايامهُ لم تاته
الا بفلحوس الندي المفسود
بالغت في مدح العنيد تمحصا   وغرقت في بحر الخمور مقرفصا

ناداك جرجيهم وفي يده العصا ياراكباً في الماء يبتلع الحصا
عرّج فهذا منبع البرمود
نظم القصيدة ليس بالمتخفلط خال من التعقيد غير مشلفط
حصنت قائله عروس المربط بالقارطين البارطين العابطيـ
ـن القامطين السامطين السود
رفص على اهل البديع بالاربعه وافتح لشعرك في جهنم مطبعه
اني اعيذك بالهوى والزوبعه والمسطعات المعطعطات المرتعا
ت المبطعات مبرطعات عهودي
ناطحت ذا القرنين في بيت السكن واخترق شعرك عن فطورك فول وسمن
اقسمت بالغول المهول وسي حسن لقد ارتوى كبش النوى من قبل ان
ياتي له فرح بغير شهود
هل قلت ابيات القصيدة من ورا ام صغتها بالليل في قطع المرا
انت المكمم والمعمم بالفرا شيخ البلاد ابو العناد اخو الجرا
ومن ارتوى بشرارة وبرود
لم اخل شعرك قط من تبويظه ياحاسب التاريخ في محفوظه
ان رمت يوماً ترتوى من بوظه تاريخه بحظوظه وبظوظه
فرح المعاند غاية المقصود

تتمة ـ حكي عن النمرود بن كنعان انه دخل على الملك الظاهر وهو جالس في مهج الغرام وبستان السقام ومعه ناردي الحكيم والوهيدي معبد والزناتي

خليفه وخرفان افندي الدهل وهيصم باشا العتل وسيدنا صكروت المغفل فانشدهم هذه القصيدة التى اولها

شمس الدجى برزت من العنقود

فطربوا اشد الطرب وعجبوا اشد العجب وتبسموا بالغضب حتى امتزجوا بالضحك وامروا لقايلها اي لناظمها بجائزة عظيمة فطرب وضرب وزعط ومعط وكان من الصالحين افندم · ولها فوائد أُخر لاينبغي ذكرها في هذا الكتاب لانه من المطولات ولكن اذا اردتها فراجعها في كتاب مدافع الغرام ومساوق البرام للشيخ البنزغنوي

فصل

في حل الالفاظ السهلة من هذه القصيدة التي لا تحتاج الى مراجعة ابدًا · قوله شمس الدجى هو الفسيخ الذهب قوله من العنقود العنقود هو المفراك المهليه الذي يهدمون بهِ الجبال الشم في بلاد اوربا · قوله بدر الضحى هو العباءة الحسيني قوله والشيصبيص هي الكلمة المدموغة وقيل انها الترجمان المسحور الذي يسرق نبابيت المطر في ايام المحاورة · قوله فلحوس الندى الفلحوس هو نبات سهال يجري مع البق في الكتب · قوله المفسود المفسود هو الناموس اللومنجي الذي له دخل وخرج في قعور العصاة · قوله متشملا المتشمعل هو المرأة الصالحة وقيل ان الشمعدان الاحمق · قوله الاجرود الاجرود هو الفقوس الجرنلجي وقيل ان الطبل الجزمجي وقيل ان فرعون الصغير · قوله منبع البرمود البرمود هو الثلج الناري وقال الكركش انها الجزم السناري

وقيل انهُ الحصان الكذاب · قوله القارطين هو البيت الحامض · قوله البارطين هو الرجل الممسوخ كتاباً الذي تحولت صورته الى صورة الف ليله وليله· قوله العابطين العابطين هي الارض المملوكة للغير وقيل انهُ الذباب الوحشي· قوله السود الاسود في اللغة هو لبن العصفور وقيل انهُ السيف القطن · قوله المسطعات هو العقد الفاسد وقيـل انه الفكر الهامد · قوله المقطعات المقطعات هو الدرويش اللبني وقيل انه السحاب الحلواني · قوله مبرطعات المبرطعات هي الارض الصلبة · قوله عهود العهود هو الصندوق الذي يخزنون فيه البحر المالح· قوله شيخ البلاد هو بيض السمك البري · قوله ابو العناد العناد هو الزعبوط الاورباوي وقيل انه القرطم الحديد · قوله اخو الجراد هو شاهد الزور وقيل انه الحمار الشاهي · قوله بشرارة الشرارة هو الرجل المعتبر وشقيقـه البرود قوله تاريخهُ التاريخ في اللغة هي الشمس الليلية وقيل انه الطفل الذي عمره الف سنة بالافرنجي · قوله غاية المقصود المقصود غفران الذنوب وستر العيوب والحج الى البيت الحرام وحسن الختام ــ تمت

ومن مجوني ايضاً الجواب الذي ارسلته الى صديق لي كان في دمنهور ادام الله لي وله وللمسلمين السرور وذلك من كثرة الاشتياق اليه وكثرة الحنو عليه ووعدته فيه اني ازوره ليتم سروري وسروره وهو سلام مضمحل وشوق مستقل حمار وحلاوه محشي شياطين واباوه أدق من فلفل سعودي وارق من قفطان اليهودي ان فتح نبح واذا شطح نطح امر من سكر فرشوط واحلى من ملوحة اسيوط نخص حضرات منكتين المديريه ومفتتين حيطان السدريه·

من اذا ركعوا صاموا واذا سجدوا عاموا واذا اشتغلوا بلطوا واذا باطوا شلفطوا. ثم نخص من بينهم الحبر الهام الغشيم في النثر والنظام قنصل الاوليا وصهريج الانقيا الصادق في خلف الوعد حضرة شيخنا ومنيورنا ومعلمنا مصطفى افندي سعد متع المسلمات بشخيره وادخلهنّ في احدى طاقات مناخيره بينما انا قاعد في سيري وحاطط شوكتي في قفا غيري اذ دخل رجل سباعي وراح ماسكني من صباعي فرايته رجلاً محترم فرحت قاشطه حتة قلم وقلت له من اين اتيت ياسفطه فقل لي من على سطح البوسطه واعطاني جواب كبير يطلع الدلو من البير فشرمطنا الجواب وعملناه عتبة للباب ولحسنا الكتابة والتزمنا الاجابة ولا بد ان شاء الله تعالى من الحضور وتنتظرونا يوم الجمعة عند سليمان افندي الوابور ولما فرغنا من العمل شرعنا لكم في قطعة زجل المطع يقول

سر يانسيم اول شعبان بلغ سلامي للاخوان

دور

خذ دي السلام الحباسي من قبل ما اعدل راسي
على حبيبي وتاج راسي بدر البدور عين الاعيان

دور

في كل ساعه والثانيـه باعت سلامي بالعنيـه
لعمدة الخيل والمنيـه الصاحب الخل المنصان

دور

رجلك يمينك وشمالك ظهرك سلام ثاني جالك

يفشلك ويمشي انجالك بالمسك والعنبر ملان

دور

حصنكم بولاد رابيه والبرد ونفيسه الجابيه
والعسكري اللي في الخايه والحاج سمور البردان

دور

ياصاحب الرأي الصايب يالابس اللبن الرايب
شوقك ملا ست زكايب دا هجر والا ودن حصان

دور

حسن الخلق من معروفك والالطف والذوق في جوفك
رب السما يامن خوفك ويبلعك طوخ وام خنان

دور

اقسم بمن زغط الورشه وغمس العيش بمارشه
ونف نزل مية هايشه لابسين شنط واكياس دخان

دور

في كل كيس خمسين حاره واربع قهاوي شياره
وكليم عليه الف ستاره راكبين خيول خرفان

دور

اني اجيلك متعني بالشرط ما تسأل عني
وان هود الليل تاكلني تبقى جدع شيخ الجدعان

دور

لك رجل في المضحكخانه   وامشير ونص السلخانه
بكره اجيب لك خشخانه   نقلع بها عين الشيطان

تم

السلام عليكم السلام كاتبه بخطه · الذي لا يعرف بري القلم من قطه · كناس عموم البنادر والمراكز حسن افندي علي الآلاتي العاجز

تم الجواب

ومنهُ

ما ارسلهُ لي الشيخ رمضان · غفر الله لي ولهُ ولجميع الاخوان · ايها العم البهلول والعنيد الشملول والغول الجاول الحمد لله على السلامه · ونهنيك ببلوغك الحج وزيارتك صاحب العلامه · الشفيع يوم القيامه · وبعد ـ فان عندي من الاشتياق اليك ما لو حمله حمار لبرطع · ولو سمعهُ جبل لوقف وحده وتزعزع

شعر

يا خفيفاً قد زارني في زعيط   ليلة تزدري خلاص معيط
قلت اهلاً ومرحبا بحبيب   غايب عن عيون صنب عبيط
لهف قلبي على الغلابة امسوا   في كروب من قلة العمريط
ملأوا عيبهم بكيل وفي   واغتنا هارباً من اللهلوط
بالحسون الصحون لحس جياع   حيث امست جيوبهم شليط

كل عام تحج من غير عسر　　ويسر تجي ، ولو في البقوطي

وهي قصيدة طويلة لا اذكر منها الا ما ذكرت فخمست منها ما اتى في جوابه وذلك لما عمت على جرابه وهو اي التخميس

كرتنونا في الطور يابعيطي　　في خيام كانت بقيظ القيط
قلت مذ قملها هرى زعبوطي　　يا خفيفاً قد زادني في زعيط
ليلة تزدري خلاص معيط

حرسونا باعبد مسايب　　حظهم مقتنا بضرب عجيب
حين جاء الحكيم يعوي كذيب　　قلت اهلاً ومرحبا بحبيب
غايب عن عيون صب عبيط

حين حسوا بالضرب فينا ودسوا　　ولنا بالعصي جسوا ومسوا
حسبي الله فيهم لم ينسوا　　لهف قلبي على الغلابة امسوا
في كروب من قلة العمرييا

كم غفير اتى وكم عسكري　　راجياً ضربنا بكل عصي
ثم ان الحجاج من عظم عي　　ماؤا عيبهم بكيل وفي
واغشا هارباً من اللهلوط

حبسونا والله من غير داع　　فرأيت المروب اوفى متاع
وتركت الحجاج في وسط قاع　　يلحسون الصحون لحس جياع
حيث امست جيوبهم شليط

يا بليغاً في كل نظم ونثرٍ قد حداه البيطار من قلم ظفر
كم دعالي وقال من غير فشر كل عام تحج من غير عسر
وبيسر تجيء ولو في البقوطي

ثم ذيلها بعض اصحاب الشيخ بالاسكندرية فقال وانا خمست ذلك المقال فقلت

حب قلبي مذيلاً مجنونا كان في الخبص والتقى معجونا
قل بعد الاستاذ قولاً مصونا هي جاءت لك القصيد مجونا
راجياً شرحها بقول مشوط

عاطنيها ممزوجة بشذاها واسقنيها ولو بنصف كراها
واقضنيها ودس على من شراها واهدنيها من بعد شرح تراها
اعيني في الغبيط او في الطشوط

تاق قلبي لذا الظريف المصنِّ من ذرى حسن كل ظبي اغنِّ
قال شعراً كصوت زهر المغني يا بليغ الزمان عذراً فاني
لست اهلاً لذا القريض الجعيط

انت فقت عن حصاني علاماً واذا لم اركبك اركب على من
انا اعطيك ذا المتاع استلاماً ثم اهدي السلام ايضاً على من
في وابور البرور او في المحيط

تم جواب الاستاذ الشيخ رمضان وقصيدته وتذييلها وما عليها من التخاميس . ثم اجبته ردّاً على جوابه وتزيقاً لكتابه وهو

سلام شادد حيله سلام يلعب بديله احلى من الشهد النادي واشد من برد السنه دي لا يسد ولا يهد ولا يبني ولا يهد ولا يضر ولا ينفع ولا ينظر ولا يسمع كأنه فروج لا يموت ودحروج لا يفـوت اخص بذلك قنصل الصالحين وعمدة الفلاحين سلطان المراغة وافصح اهل مفاغه تمرجي اهل ضراوه وقنبرجي اهل ساوه مولانا واستاذنا الشيخ رمضان افندي حلاوه بلغه الله سؤله وجعل الى دار السلام وصوله امين

وبعد فيا ايها العالم الجعاصي ويا شارب الادب بالبلاصي اعلم اني قرات جوابك اللطيف الذي خرج من فيك الشريف ورددت عليك بحسب الامكان وسأهديك بقصيدة مثل قصيدتك ياعزيز الاخوان وهي

اعداء شيخي لازالوا مساخيطا ... كأنهم نصف ثوب في مساخيطا

قوم اذا استعبطوا عبطوا وان خبطوا ... خبطوا وان لبطوا كانوا ملابيطا

والشيخ لازالت الآمال تخدمـه ... في جحفل كان ابى من فرح طيطا

يفوق عن اهل بلدته باربعة ... علماً وجهلاً واحساناً وقنيطـا

وزاد عن اهل هذا الثغر اربعة ... جوداً وبخلاً ومعروفاً ونقميطـا

اهدى الي مكاتيباً مضمخة ... بالمسك من فيه شعر ما به ايطـا

ياصاحب القامة الحسنى وبدر دجى ... كأنما شطروه بالبلنشيطـا

ياسيدي انت مفتاح العلوم فخذ ... رجلي لضبتك العليا سقاقيطـا

لك المواعين في بحر البديع ... ولي مقداف نحو فاملاها قراميطـا

ياسيداً ما له في الحسن من مثيل ولو ندور في الدنيا يبركيطا

تمت

ولما فرغنا من القصيدة يابطل شرعنا لكم في قطعة زجل

المطلع يقول

ملا مدد ياشيخ رمضان ياشيخ مشايخنا الاعيان

دور

مني سلام لكن طيب من قبل ما اكبر واطيب
على همام فاق الصيب في الجود واسمه الشيخ رمضان

دور

غابت انا قاعد قايم وعن مكاتيبك نايم
اترك حديث معن وحاتم وامدح ندك ياشيخ رمضان

دور

اوليتك المضحكخانه من شهر توت للسلخانه
بكره اجيب لك جبخانه من منفلوط للمسيو حصان

دور

ان كان حداك جمهور عاصي من غير الات ولا مخاصي
حط الجميع في بلاصي وابعتهم الكل الديوان

دور

حتى يطيعوا لك حكمك والامر والنهى برسمك
خليك هناك وابعت ختمك لما نشكه في الفرمان

دور

اقسم بمن زغط المسجد وفك ريقه بالمدود
ونف نزل عجل اسود شايل وكالة ومية دكان

دور

في كل دكان مية اقليم ونص سجاده وكليم
وعلبتين من فرن سليم في كل علبة مية خرفان

دور

لابعت الشرح بتاعي مع خالك الحاج رفاعي
راكب على ثور قلاعي واحزم عليك ياشيخ رمضان

دور

حسن الآلاتي جاه شيبه ياذا الجلال استر عيبه
واملا بخيراتك جيبه واجعل وفاته على الايمان

تم

ومنهُ - زجل كنا ارسلناهُ للاستاذ الشيخ رمضان يتضمن عزومةً اختراعية المطلع يقول

يا اخا التور والبغاشه والقباوه • نط سلم لي على رمضان حلاوه •

دور

نط نطة مكن روح اسكندريه٭ بلغ اخواني العزاز عني التحيه٭
قل حسن باعت لكم قطعة صينيه والطعام معجب بتيه والزهاوه٭

دور

والطعام متقون وفاحت له روايح لا نقل عنبر ولا مسك النوافح
حضر السلطات قوام واكتب لوايح للفواكه والميش من غير بطاوه٭

دور

والفوط وايا السكاكين والمعالق والشوك لاجل المشاوي والمسالق
سكت الشربه اذا جاءت لك تخانق بالبهار والمستكه زادت طلاوه٭

دور

بالبهارات تبقى شربه بنت شربه او بتريه وقوطه او شكنبه
شوف طبق سيته يكون من غير مكبه حط فيه لحم السليق من غير سهاوه٭

دور

ومصمصه طيب وكل عظمه ودهنه٭ بعدها اتمتع بذي القرنين وسمنه
حين يجيك في الاكل مايغركش تخنه فسخنه ياعم بالعشره النقاوه٭

دور

او بسكينه اذا كان سخن واصل واجتهد في الاكل لا تقطع وواصل
كل هردومه تجي بالقل واصل ست اقات من وسع والعيش علاوه٭

دور

بعد ما ينشال يجي لك يا بن ودي صحن باميه بس سبب دي وكل دي
بعدها كل من فطورات ابن هندي والكباب الي استوى بعد السلاوه

دور

بعد اكلاك في الكباب ياذا اللطافه شد عزمك للقطايف والكنافه
والمحاشي صنعة ارباب الظرافه واقصد الديك تلتقيه صاحب عناوه

دور

تلتقيه رومي دسم واسع معبي لوز وجوز وزبيب مع صنوبر مخبي
دكها طيب ولا تقعد مصبي دكت الناس القرومه اهل الدهاوه

دور

بعد ديك الملك جاء الجلاش يزمر والهريسه الى عظم الشيخ تسمر
التفت يا خي للحم المحمر بالبطاطس كل ودكك بالهراوه

دور

اجبر الارميك مع القرع المسبك والبذنجان والفصوليه والمشبك
اكسر القبه وكل مابن معابك شغل اهل الفرس في وادي سماوه

دور

كل سمك اصناف وكل بعده القرواني عن بريك والبسكويت بغتيك رواني
تلقى بقلاوات ولحمه وبيض صواني روح لستي غريبه كلها بهناوه

دور

كل مقارونه وروح للشركسيه هز ديلك عندها وارقص شويه
ياالخينا لو نظرت الالمظيه كنت تجري في الطبيخ جري بن آوه

دور

ان جريت احذر من الكتنه تحوشك خذ ثلاثين اربعين ما بين كبوشك
في اللبن والرز بين لي هبوشك لاجل مشمش به يعبي لك عباوه

دور

بعد جبرك لانكسار الحاج مشمش روح نقيطه عند قرنابيط وخرفش
للقوالب تلتقي الشاويش مفرفش بأمر الناس بالقيام من دون رخاوه

دور

بعد ما تبلغ مناك زمر وطبل للباوظه وانفتى الرز المفلفل
والخشاف وشني خطر في طقم يبهل او شراب عناب وقاطع في الحلاوه

دور

اغسل الايدي وقوم حضر سجاير والقهاويـ بالسكاكر والمباخر
واكرم الضيف والطفيلي والمسافر لاجل كل الناس يقولوا لك براوه

فصل في المتنزهات وانواع المشمومات اللطيفه

دور

ان زها المجلس وزاد تفريح وشعشع والفؤاد صار من مسراته مرعرع

او صدح طير الهنا في الروض ولعلع   خش بستان النزاهه والنداوه

دور

روض نضير بهجه مطير كله فوايد   والندى والطل ناظم فيه قلايد
والصبا كام له على الاغصان عوايد   الاعتدال والميل واذهاب الغشاوه

دور

نرجسه سل المهند من لحاظه   يحجب الورد الزهي ويريد حفاظه
والبنفسج حاف على النسرين وغاظه   اوقفوا اليسمين على وسم الدعاوه

دور

والربيع ضاحك من السحب البواكي   والشجر عامل على الربوات بواكي
مندلو والجلنار حلوا البواكي   عن كمام الروض وزاد الماء صفاوه

دور

والبساط بين الرياض منقوش بلولي   والجلوس فيه الاحبه حلاولي
يا اخا الشوق روح لخوليه اسلولي   يجمع الاحباب ونجعلها سلاوه

فصل في ذكر بعض المشروبات

دور

ياندامـا حضروا بنت الدوالي   شربها من كل ادوائي دوالي
لو عزولي راح وشالي او دوالي   ما يزيد قلبي عليه الا قساوه

دور

والنبيذ والعنبر في شرب الاماره   والحشيش الى يعبوه في السجاره

شيء هنا بلدي وشيء جا من بخاره واترك الكافور ودخان اهل جاوه

دور

احذر البوظه تجيبها يم خشمك ما تجد منها انتفاع غير هري خشمك
اشرب البيره يفوق عظمك ولحمك والكروزه شربها يجلي الصداوه

فصل في النهي عن المعجون

دور

اترك المعجون ولا تاكل بياره قال لنا السيد حسن حمزه عباره
تحرم الانسان يذوق منهُ غباره اسمعوها بالتأني والصفاوه

دور

من اهالي اسكندريه شيخ يسلي كان دخل سر المرستان قال يصلي
التفت شاف تحفجي قاعد معلي مرتباناته وكاسيها كساوه

دور

والدّوا والزلزله وبيا المربه والحبوب والبرش في قدره وعلبه
حط سفريته وخذ منه وحبه راح مطوّحهم وماحيهم محاوه

دور

اشترى لهُ عود قصب حين جا يروح قال امصوا في الطريق ريحته يفوح
راح على الساحل دخل مركب يطوح في ذراعه وارتخت اعضاه رخاوه

دور

ادركوا النوم يوم وليله يا اكابر والطياب طيب وكان مركب مسافر

ايقظهُ الريس وقال هات البشاير شال بعينه شاف رشيد ازداد بلاوه

دور

ضاق عليه الوقت بات في صحن جامع قال ابات للصبح ما في حد سامع
هوّد الليل شاف حرامي جي طامع في شماشيره ولم يقبل رجاوه

دور

خاف على نفسه هرب فوق المناره قال يموّتني وانا موتي خساره
حصلوا السارق وكان صاحب جساره نط خايف من هلاكه والرداوه

دور

يلتقي نفسه حدا الدكات مصدّر قط ما سافر ولاجا بس خضر
انظروا فعل الحشيش لما يغبر في الدماغ يا اهل النباهه والذكاوه

فصل في ذكر اصحاب المغاني

دور

يا أخلايا ازيلوا مشكلاتي وارحموا الشيخ العنيد حسن الآلاتي
بردوا بالحظ والمغنى لهاتي اجمعوا اهل الصبابه والصباوه

دور

حضرولي كل الآت التسالي والقنون والرق والناي ياموالي
والكمال والعود طنبور بن غالي واحمد الليسي يناغي العود نغاوه

دور

مثل خودة تحضن الطفل الصغير وهو بين حظه وتبريحه مخير

والمحجر والمربـــع والمحير شغل ابو شل الفقيه له فيه فتاوه

دور

يوسف الحسن الفريد مشرب لوحده وازدهـا الصراف ومحرم ثم سعده
لكن الوصل الاصيل في الكل عبده والجنيدي مثل جوهر زاد غلاوه

دور

ياسميرـــي قل لشنتور الاغاني قل وذكرني المعاهـــد والمغاني
صوتك الهادي الندي المطرب شجاني نسمعك صحوـــي تخلينا نشاوه

دور

والانيس احمد حسين للحظ مدعي والتهاني في سماع حنفي بن برعي
والنديم صوته الرخيم مطرب لسمعي واسمع العقاد ولطيف مليان هداوه

دور

لحن عبده للمسامع شهد صافي لكن الادوار كلامهم سم صافي
آه شربت الصبر من بعد التصافي بدلو بالراح وزيل عنـا الغباوه

دور

يا اخي والله لحنك فيه خساره مثل شاهي عال تغطه في البصاره
شوف مؤلف غير زبونك فيه بصاره يتقن الادوار ويكسيها جلاوه

دور

اتبع لك حبر من اهل الفطانه واترك اللي قال عاشرتك بالامانه
من لسان الحلو بان حبس الامانه سجن ضيق صعب في الصيف والطراوه

فصل في ذكر بعض ارباب الحظ من نساء ضواحي نواحي الاسكندرية

دور

بعد اتمام الندامه والمدامه　　قم وشوف لي ست محضيه مدامه
لاتخف عزّال ولا تخشى ملامه　　مجلس النسوان يزيد قلبي هناوه

دور

لا اريد ياشيخ سوى الذات الوسيمه　　والمزار والذوق والافهام السليمه
ياهنايا لو تكون ستي فهيمه　　او عديله معدن الجود والسخاوه

دور

روح وهات لي اسمه وحليه وسلمه　　وادعي زنوبه وسلومه وفاطمه
ناس وجودهم في المجالس لاجل حكمه　　نسئله الصحى وابعاد الشقاوه

فصل في ذكر السلام على بعض اهل اسكندرية

دور

ياترى كيف حال اخينا الحاج كاطه　　شيء لطيف محلى هزاره واعنباطه
والفتى محمد علي شاب من شياطه　　شيء بجهله يورث الاعين عماوه

دور

يا افندي الف بنجرنو ومرحب　　ياشهير في العلم والجهل المركب
بكره اجيب عفشي على ظهرك واركب　　من بلاد الصين تودبني زواوه

دور في التخلص والاستشهاد

يا اله الخلق جود واغفر ذنوبي　　وارضى واملأ من زلال عفوك ذنوبي

والزباني وقت مـا يستئذنوني   قل حسن عن فضلنا ما له غناوه

تم

ومن ذلك ما ذكرناه انا وبعض الاخوان في رجل كان تاركاً للصلاة وكانت تؤمُّ الناس الى الصلاة في الاوقات عند سماع الاذان وهو عن ذلك كسلان فنهيناه عن ذلك المرة بعد المره والكرة بعد الكره فلم ينزجر ولم يعتبر فقلنا فيهِ هذا الزجل وهو من المجون المستحسن

المطلع يقول

تارك فروضه دا ملعون   غضبان عليه المتجلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قوم صلي

دور

يا الله السلام يا ستـار   من الجحود تارك فرضه
يا شوم سجوده في جهنم   وجرسته في يوم عرضه
بركع تطير جلدة وشـه   والنار بترعى في مرضه
على جحوده في دينـه   ومـا يقولـوا متبلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قوم صلي

دور

يا للعجب مـا تصليشي   ذا جحد والا انتـا كسلان
او كبر والا مستهزيء   او نطع جاهل لطخ جبان
والا سجودك وركوعك   يشبه عليك شغل اللومان

والا المساجد مليانه   آفات تراها بتصلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

يوم القباحه يا خربك   بين الخلايق في الزحمه
لما تجي حافي عريان   بابوص مثال قطعة لحمه
والناس ترى وجهك كالح   اسود بلون حتة فحمه
هناك ترى كل الاهوال   وانت تقول آه يا ذلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

كمان سنه تبقى عاجز   تعمى وتكثر تعاتيرك
ويسندوك زي العجمي   والطفل هاري منخيرك
والقمل فاحت في راسك   وانتا تزعق ما يجيرك
والكبر مزع طاقيتك   والمقت شيء بالهابولي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

هو المسيخ امتى يظهر   لا بد ما عندك خبره
ان كنت جاهل اخباره   سل من ابوك الشيخ عبره
هو يدلك بالتاكيد   في الصدق كذاب الغبره
اصل من يسمع قوله   واللي يثق به بالكلي

وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

وكم تقول عندي املاك   وتدق صدرك من حقه
وتقول انا كيسي مليان   وهو معلق بالدقه
وتغيب ترقع في الشايه   هو كبيرك حادقه
مالك كدا بالع ورنه   وضاع حواسك ما تقول لي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

يا للعجب حين ما تراني   تحك رجلك في الشقفه
وتغيب تمصع في روحك   هو انا زهمي وصفه
ما تنقرعشي ونقفن   الله يخيب دي خلفه
روح بات حدا عين الشيطان   زخموا ذراع اسلامبولي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قوم صلي

دور

خذ دي النصيحه واقبلها   مني واسمع دي اللفظين
البس بدال العجرودي   وابرم مع الجوخي يومين
واطرق على حق المعجون   تضحك عليك الناس صفين
واشحت وتبت لي صدغك   ومن الكسوف اصحا تولي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قم صلي

دور

حسن العبيط يعرف قدرك والعزقلاني يقرب لك
اقعد حداهم طواشي والا تميجل اكسب لك
والا تروح تخدم حاوي بالمت يبقى يلعب لك
ويلبسك قطعة جاده تبقى تقول دوس ياللي
وكم اقول لك بالمعروف يابو زعيزع قم صلي

دور

في يوم ابوك الشيخ مسيل ماشي بنمنم في السكه
فقلت له ما اسلامك قال لي الحسيني والجركه
فقلت له قولك مقبول هذا زمن علم الركه
قال لي انا الشيخ الضفلى والمحفظه اهي في شلي
وكم اقل لك بالمعروف يابو زعيزع قوم صلى

دور

حسن الآلاتي قال اوزان يرجو من الله الرحمه
ما يعلم ان كان شان اوزان خايف من اليوم الزحمه
يارب جود له بالغفران وبلغه حسن الختمه
يارب وانعم بالاحسان ان لم تسامحني لمن لي
وكم اقل لك بالمعروف يابو زعيزع قوم صلي

قوله الشيخ عبده هذا هو الممدوح كان على نسق ولده · قوله حسن

العبيط والرجل الحشاش الذي كانت تجتمع عليه قطاع الطريق وكان اصحابه الذين يعرفونه من مصر وغيرها اذا سرقت لاحدهم سرقه يذهب اليه اي الى حسن العبيط ومعه هدية من المعجون او الافيون ويقول له ادركني ياعبيط فقد سرق مني كذا وكذا وقال لنا شيخنا الشيخ صالح الشرمباصي رحمة الله تعالى عليه كان شيخ المقاري على العموم وكان عالماً فاضلاً كان يعرف كثيرًا في علم الرمل والروحان الى غير ذلك من ما لا يعرفه اهل زماننا قال لنا هو انه مرَّ يوماً بشارع قنطرة السباع فلاحت منه التفاته فراى دماً ينزل على بطنه فنظر اليه واذا بشيده مشروط بمشرط هو وقميصه وجيبه وقد ذهب ما كان فيه من الدراهم وهي نحو الف قرش فتفكر في نفسه هنيهة وكان مع وفور علمه وغزارة فهمه خليعاً ماجناً جداً فذهب الى حسن العبيط المذكور في هذا الزمن وكان له قهوة بالدرب الاحمر لها بابان وهي واسعة وكانت تسمى قهوة الحرامية وكان هذا حسن العبيط شيخ الجميع كما قدمنا فدخل عليه الشيخ رضي الله عنه بعد ان غير ملابسهُ بملابس السوقة فوقف قدام الشيخ متأدباً واضعاً يديه على صدره وقوّى جنانه وقال السلام على الشيخ الفتوة السلام على صاحب الكرم والمروّه اعلم ياسيدي اني كنت في بلادي حرامي انا وسائر اهلي فمنا النوزي والشرطي والصهريجي الى غير ذلك من صنعة اللصوصية فجئت من بلدي الى مصر وانا اريد الكسب من صنعتي فقالوا لي لايتم لك ذلك التقويط الاَّ اذا انتميت الى الشيخ حسن العبيط فانظر ما تراهُ من امري باليبب فزعق

الشيخ على النقيب وقال له اقرأ الفاتحه واجمع من اخوانك كل غادية ورائحه فلما اجتمعوا كلهم بين يديه وصاروا يقبلون يديه ورجليه فقال لهم خذوا هذا الغريب اليكم ليصير له ما لكم وعليه ما عليكم فقال الاستاذ الشيخ صالح رضى الله عنه ياسيدي ياطويـل الذراع ياواسع الباع انا لااريد السروح مع احد الأ مع الذي كان البارحة سارحاً في قنطرة السباع فقال الشيخ العبيط من كان في قنطرة السباع البارحه من الاخوان فقال النقيب ياسيدي كان هناك البارحة محمد سليمان فقال له الشيخ يامحمد اسرح مع اخيك صالح وكل واحد منكما يكون لصاحبه كالاخ الشقيق والصاحب الناصح وقرأ الفاتحة على ذلك وكل من الشيخ وتلاميذه حاضر وناظر هنالك فقال الشيخ صالح ياشيخ المشايخ هذا الرجل اعني محمد سليمان صار صاحبي وصديقي وعمدتي في سعتي وضيقي ومساويني في طريقي غير انه ناقص علام ياعم الاعمام ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه فك الزرائر عن صدره فبان الجرح الذي هو فيه وقال ايصح هذا الجور من الرجل النبيه انظر مافعله بالمشرط وكافئه على هذا الغلط فقال العبيط انت فعلت ذلك يابن سليمان قال نعم فعلت ياخوند الزمان فقال له العبيط اعطه ما اخذته منه ياولد جزاءً لك على ما فعلت من النكد فاعطاه ابن سليمان ما اخذه بلا مشقة من غير زيادة ولا نقصان وبعد ذلك امر الشيخ العبيط بمده في القهـوة وضربه علقة شديدة بين الاخوان ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه قام على حيله وشمر عن ذيله وقال اسمعونا فاتحة الكتاب فلما قرأوها قال اعلموا يامعاشر الاحباب اني لست

بالحرامي ولا الكذاب وانما فعلت ذلك لأخذ حقي منكم وابين لكم جهلكم بصنعتكم وانا صالح الشرمباصي المعلوم شيخ المقاري على العموم فلما علم العبيط منه ذلك قام وترامى عليه يقبل قدميه ويديه ويعتذر ويتذلل اليه وقال ياسيدي حيث انك عملت ذلك العمل وحقك اليك قد وصل فالمرجو منك ان لا تواخذنا بسوء اعمالنا وقبيح افعالنا وهذا خصمك قد ضربناه وعلى فعاله عاقبناه فقال الشيخ رضي الله عنه حيث ان حقي وصل اليَّ وصرت لا لي ولا عليَّ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته · قوله والعزقلاني يقرب لك العزقلاني هو محمد بن علي الفكهاني الحشاش الكبير الذي كان ياكل الحشيش بالعيش وعاش مائة سنة ولم يحصل له في عقله ادنى طيش وله وقائع مشهورة وليالي مذكوره كان في عصر العبيط المتقدم ذكره · قوله حادق هو والجوخي المذكور في الزجل ايضاً كانا رجلين مشهورين بصنعة الحطب معاصرين للرجل المتقدم ذكره ومن المجون ايضاً ما ارسله اليَّ بعض الاصحاب الاخيار الشيخ احمد العطار وهو حضرة العنيد المحترم والفاضل المحتشم · افضل الزجاله · واكمل المزاله صاحب الازجال المشهوره والابيات المشكوره اعلم يا صاحبي اني كنت في مجلس انس وانشراح وبسط وافراح فوقعت مخاصمه وجرت محاكمه بين الحشيش والخمر وعظم بينهما الامر وجمع كل منهما العسكر وحارب صاحبه وما قصر وهذه القضية ستعرض عليك وسيقف الخصمان بين يديك تحكم بما تراه من الفساد وانظر برأيك يا اخ العناد وهو هذا الزجل

المطلع يقول

وقعه جرت بين المدام القرقف والبسط لما صار دماها تيار
والخلق ما بين الفريقين تعيم من كان معاجين ومن كان خمار

دور

كان اصلها خشوا جماعه البوزه مقصدهم الفكه وكانوا اصحاب
جاء البربري يجري وحط الماجور وجاب لهم اربع دساقر طبطاب
وجاب لهم شفشق وماجور تحته والموز ابيض مثل رمل المنكاب

دور

صبروا عليه ساعه ظهروا طربوش مثل العجين خامر مشعشع فوار
سكروا سوى منها وحطوا ايديهم بفريق مع انقاط وفكه وهزار

دور

من بعد ساعه مدوا حديده في الجيب وقد طلع وصولين ياصاح
من وقتها قام فكهم ورماهم من داخل الماجور لاجل الاشراح
لما راوه الاصحاب مزج معجونه فارسلوا واحد اتاهم بالراح
لما ارادوا يمزجوه جاوبهم البسط يا ساد بافصح اخبار
وقال لهم هذا نجس لايمكن انه يجاورني وكله اشرار

دور

لما سمع منهُ المدام دي الالفاظ الفت وقال لهُ يا مشوم انت منين
ايش اوصلك انك تجاور مثلي فت الكلاب يشبه حمار العينين

اذا غلي سعرك تباع بنصيف والاَّ بعثماني وقيل بجديدين
ويزرعوك في ارض قفره سوده وانا على كرمي ازين الاشجار
وامك القوطـه يجيبوها لي في بيتها اسكن وغالي الاسعار

دور

صبر عليه لما فرغ هادوره سرعه برزله البسط جوٌّ الماجور
وقال انا احكي على شرابك اذا اندلش من كان رماهُ المعذور
اذا شرب كاسك تزين اشراح وينظروهُ بين الخلائق غندور
من بعد ساعه يلتقوه يتعفرت ولا بقاله في الخلائق تذكار
من بعدها يبقى شبيـه الخنزير وفي الكلاب باخمر تسمى العقار

دور

قال المدام يابسط قولك فاحش ما تحسب انك في الكلام ذا طال
قول للادب لازم وحافظ قدري وصون لسانك لست من ارطال
اطلع اجيب جيشي قوام واجيلك وعسكريے يابسط مع ابطالي
واوريك مقامك واعكسك بين قومك وارجعك انجس واصغر منقار
وان كنت ترجع عن جنانك نعفوك ماذا والاَّ ارع معاك بالمشوار

دور

قال الحشيش ياخمر جيشك اجمع واركب اعز الخيل وبين بطشك
وانا اجيب جيشي واقوم لك محرب وانزلك ياخمر من فوق عرشك
واريك مقامك عند كل الاصحاب وابطلك فوق المصاطب فرشك

نقدر تبان في وسط شارع وحدك   الا مخب مثل مديون محتار
وان بنت تؤخذ مع اغات السبعه   ويضرب النجار ببابك مسمار

دور

الخمر من قول الحشيش راح محموق   لعند برميل العنب ياساده
ولمّ منهم كل من كان معدود   وارسل منادي في العساكر نادى
وارسل الى بلح المنوات جابه   وكتب العسكر بحسب العاده
واقبل الطبطاب وشربات حامض   والعنبري جاهم بعسكر جرار
واما النبيت جاهم عليه قرق احمر   حوله قناني مثل قطر الامطار

دور

واسطف كاسات الطلا مع البلور   مربعات قرقف وماء التفاح
وست تسمى سوبيه في الاعياد   تحضر وفيها شعشعة للارواح
حضرت ومعها جيش وقد ركب الخيل   حتى امتلت للحرب تلك الاقداح
جو للخمرجي الكل باسوا ايده   واعرضوا جمع الجيوش الحضار
جت للمدام عسكر مشارب تسكر   وجاء الملبس من صلاة الاسحار

دور

في الحال عمل ديوان ولمّ الاعيان   وقال لهم قصدي ادبر تدبير
قالوا الجميع احنا مطيعين امرك   ما تفعله ماضي ورأيك اكسير
نهجم عليه بالجيش ونكسر جمعه   ونؤسره يبقى معاك في جنزير
لكن مرادي قبل مشيي معكم   ابني متاريسي واعلي الاسوار

واضع قلع وابنى مدافع بنيان   واعمل لغم للخصم واصابه بالنار

دور

يرجع كلامي للحشيش الاخضر   لما خرج هذا المدام من عنده
ارسل واراه جاسوس يشوف يعمل ايه   كان من مشاديده وجماة جنده
جدع شجاع في الحرب اسمه هندي   ديما على الاعداء يطول زنده
وراح وشاف الخمر قام بالعسكر   رجع لسيده احكي وكان له شوّار
قام لبس العسكر وقال اجمعلي   من العساكر كل من سكان قمهار

دور

قال له على راسي وعيني اسعى   واجمع عساكرنا نفر مع اولفاش
وهمّ يجرى دي الجدع ما قصر   الى جدع صنديد يسمي الضباش
دخل عليه سلم وقبـــل يده   واخبره على الي جرى ما خباش
كان للفتى الطباش جدع اشراقه   عائق يسمى عندهم بالجدوار
واما اخوه فارس بلح ابريمي   اهيف لطيف لكن وزنه قنطار

دور

وارسل الضباش لباقي العسكر   بسرعة اتاه فارس يسمى الهندي
اقبل بقرق احمر وعسكر حوله   من الملبس مثل موكب جندي
والبهلوان لآخر مشي قدامه   قلوا اتينا كلنا يا افنديے
والزلزلة جت والهريسة في الحال   مع ستها الدهنه كبيرة المقدار
غريبتهم جت وراهم تجريے   وكان لهم عسكر شديد الاخطار

دور

ازيرت ست المربه الحلوه معها امير طيب ويسمى خلنجان
قام جلسهم الترياق وست انسخه معهم دوي مسك الامير المنصان
وكل جابتهم جراوش رومي مع ركب انطاكي لسان عصفور خان
ومقدم الركب العظيم الافيون والحب والبرش العظيم المقدار
والزعفران حبه صغيره لكن في دولته مخدوم وصاحب تذكار

دور

والبسط جاهم كيف ومعه معجون بنقوه من البذرة واسمه سفه
ومرطبان صيني يشيق الناظر ما احسنه من كيف لاهل اللهفه
عين الجوز والخردقات لم تسأل لما انطلت للحرب جيش مصطفه
وجت مواجير بسط وادي حلفه جمعه وهي تجري ليالي ونهار
تحمل غفير بالليل بحول المرضي مستحضرين من خصم باغي غدار

دور

جراوش العود خش عند الدرياق واخبره صح بجيشه ابرز
وعيش غراب مع بذر بنج اتباعه وقد نصب صيوان مليح وامترز
اقرض بوراق للحروب واستحضر وعند صيوان الملك قد عزز
وبرزوا برّا الخلا عرضيهم والكل سكرم والعساكر حضار
راح الخبر للخمر حار في امره واصفر لون العنبري يا حضار

دور

بسط النكت اقبل وجاب المنصف   واقبل حشيش نوفل وصفه حماد
وشي طبيخ من عسل وطحينه   وبسط ابو الروس جه وعبد الجواد
مجمع الاحباب ليالي شتى   وشيء حدام من ليالي الاعياد
ويخزنوه في البسط خادم شاطر   والبعض منهم يحذموه بالزنجار
ويقاب الطابا ويعمل هقهق   لما يكون ناشف يقف في الازوار

دور

صارت جيوش البسط نحو الميدان   واستحضروا للحرب هم والطاسات
لقوا زجاج الخمر لفى انكسر   وحام غراب البين وكانت زعقات
والسوبيه لما تقدمت شربوها   حتى النبيت شربوه وشربوا الشربات
اما النبيذ والعنبري الابيض   على الحروب صبروا والوقت الاعصار
لما راوا جيش الحشيش مستحضر   خافوا على الانفس وولوا الادبار

دور في الاستغفار

من بعد هذا استغفر الله ربي   من الزيادة والخطا والنقصان
ومن ذنوبي وجميع اوزاري   والوالدين والمسلمين والاخوان
يغفر لنا الوالي بجاه الهادي   طه المشفع من عذاب النيران
لانني ارجو يكون لي شافع   انا واخواني وكل الحضار
لاننا امة ضعيفة واسطه   مذنبين يا رب وانت الغفار

دور الاستشهاد

الفضل ياما له مدد يا سيدي　　لمن تقدم والخلائق تشهد
ويعرفوا هذا جميع العالم　　وانا معاهم فضل غيري اعهد
فجيت اقلد من تقدم قبلي　　وكنت انظم في الزجل يا احمد
ان كانت اهل الفن تقبل نظمي　　والفضل يشهد والمهيمن ستار
وان يطلبوه ادي الدوي والاقلام　　واقول انا بطال وكاري عطار

تم

فانظر يا ايها العنيد وافرق بين الطارف والتليد فلما سمعت منه هذا الجواب اجبته لتلك الاسباب فقلت سلام مرزمن . وشوق مزمن . وتحية لا تدر . ومحبة لا تصر . وعشق صعيد . وهيام هريد . اخذت بذلك حضرة كاتب الجواب وحاسب الحساب ومن هو في البحر المالح بواب . الشيخ العطار غفير الزنجبار وولي الادبار وحرامي القط والفار . بكير الزجاله . وشيخ الزباله . وشيخ مشايخ الفجاله . من اذا عطش شمتوه . وان اكل موتوه . واذا قال قولاً سمعوه . واذا امر بشيء عصوه . اعلم ياطويل الاخوان . ياعريض الاذان . اني رجل درويش . وساكن في الهيش . لا احب الخمر ولا الحشيش . وانا راجل ما اخنشيش . والدليل على هذا البرهان ما قلته من الاوزان مطلع زجل

اسمع كلام ياعزيز الاقوام　　ياواسع الجود ياجليل المقدار
اكره ثلاثه والزنا رابعهم　　البسط والافيون وشرب العقار

دور

رب السموات والاراضي القادر　　اقسم ليفقر كل من كان يزني
الرجم حد الزاني لو كان محصن　　والجلد للغير ثم للنار يدني
لكن زمنا صار عياره فالت　　فيه القبيح قصره مشيد مبني
فيه الزنا تلقاه ركب بالراحه　　في البيت وفي الغيط والقرى والامصار
خائف على غفله تجي زعبوبه　　تخلي لا ديار ولا نافخ نار

دور

الخمر والمعجون ضررهم ظاهر　　لا ينكره الأ الغبي والجاهل
كم بالحشيش ضاعت عقول مشهوره　　وكم عزيز انهان وكان قبل فاضل
يقعد مبلم مثل حتة طوبه　　وتضيع حواسه يبقى دايماً ذاهل
والخمر يرمي صاحبه في الهلكات　　كم من دما يسفك و يخرب اقطار
من يتبع الخمر او يهوى الافيون　　قول ربما يخرج من الدار للنار

تم جواب الشيخ العنيد　الذي لا يبدي ولا يعيد

صورة

دعوى اختراعيه لطيفه . الذ من لبس القطيفه . وابعد من ثمن الخليفه ارسلتها لكبير من الامراء . وعظيم من العظماء . يخر المجد لدى رحابه . ويشرق السعد على ابوابه . من سارت بعدله اجنحة الشهره . واستظل بفضله ذوو الخسابه والاثره . وعلت همته هام الفخر . وبشرنا جميل الثنا عليه بنواله

جزيل الاجر · وكان ذلك في وليمة شاد اركانها · وافاض على المستمع احسانها وكنت ممن أمروا بالحضور اليها ودعوا للاقبال عليها ادام الله في طالع السعد ولي اقباله وافاض خير الدارين عليه وعلى آله · تحرر هذا على يد الشهود الآتيه اسماؤهم اعلاه والله خير الشاهدين افندم

عريضة افتتاح الدعوى

احد سكان الخانه افندم

انا حسن الآلاتي المعلم الفلاتي عنيد عموم المضحكخانه وسايس حمار الكتبخانه المتخذ محلاً مضطراً لمداراة اللصوص بمكتب وكيلي العام المخصوص عثمان دجنه الفرنساوي الكائن بشارع توت حاوي انشال وانخبط وانحل واتربط لحرفتكم ما قد فات

وقايع الدعوه وبضايع القهوه

من حيث رياسة عموم المضحكخانه وسياسة خيول الكتبخانه اشترت قطعة ارض تجاه برلين مساحتها سنتي الآ تسعة واربعين تشمئز منها النفوس وتنبسط فيها فحول الجاموس وفيها يجاب الناموس ولا ينفع بالقاموس وبصفتي رئيسها بنيتها فوريقة للمصلحه ومحلاً لكل من اراد الفرشحه ولبس المرشحه ولما تم نظمها ولم يبقَ الاَّ هدمها اقبل المبيض والنجار والمبلط والحجار وضربوني ضرباً يوجب المحبه حتى صارت عيناي من كثرة الضحك كالقربه فقلت لم لاي شيء تضربوني وباي حجة تحبسوني فقالوا لانك باطت وما بلطت وسلطت علينا وملصت فقلت لم انا غني غنى تام وما عندي شيء من

الحطام ومن كثرة المحالّ وخلوّ البال وقلة الاشغال ووقف الحال لا اقدر على بلاطه ولا لاطه ولا برطوم ولا خرطوم

ومن حيث ان عدم الانتفاع بهذا البيت موقوف على ما ذكر وملفوف على ما نشر

ومن حيث انكم من المجاورين للمضحكخانه ومن المتربصين للرصدخانة

ومن حيث ان الماده نصف من رجوع الشيخ الى صباه تقضي عليكم بالسعي في تتميم البيت المذكور او هدمه او نقشه بالبويه اللطيفه او ردمه

ومن حيث ان القوانين القديمة الاثار المستقيمة لا تلزم احداً بتتميم هذا البنا ولا تكلفهُ باستجرار قلل من قنا الأ اذا كان كريم النادي مجيب المنادي عظيم الاخلاق طيب الانسانية والاعراق وسيع الرحاب عظيم الجناب اعلى الناس اروما واحسنهم جرثومه

وحيث اني لم اجد من توفرت فيه هذه الاوصاف واجتمعت فيه سائر الالطاف الأ سعادة الهمام الاوحد الذي لا يلحقه في الفخر احد

فبناء على هذه الاسباب واشتداد الاوصاب على الاعصاب

التمس من سعادتكم اعلان سعادته بالحضور وراكم والمرافعة خلفكم وتحديد ابعد جلسة لسماع الحكم عليه اولاً باكراهه هو وكل من تحبب اليه بدفع قيمة

ما سيتم هذا المنزل حتى لا اطلع ولا انزل وثنياً بدفع واحد مليم قيمة عطلي واضراري امين

امضـــا

عنيد المضحكخانه

الكبرى

الختم

محمد حبيب امونه

امر القاضي

نحن غفير معمل المغيبات

بناء على امر الجعر وبعد الاطلاع على هذه العريضة التي كلامها لا يستقر وبعد الاطلاع على المادة ثلث وربع ونصف وحبتين من قانون ابن سينا نأمر احد محضري هذا المعمل الكئيب بحفظ هذه العريضة واعلان اي انسان بالحضور لجلسة التحقيق التي ستنعقد في اصطبل الجراد يوم عيد الاضحى سنة ١٢٩٨٨ قبل الميلاد وعلى المدعي عدم الحضور في الميعاد المحدد

اعلان حضور

انه في يوم لا اعرفه سنة ١٤ الساعه ١٣٧١٥ سوداني

بناء على امر هباب البرك الممسوحة صورته ادناه

انا الرافع اسمي بالآلة البخاريه اعلاه ست ابوها بنت احمد محضر بسوق الخضار بقسم ابو السعود التابع لمديرية قنا قد انتقلت الى رحمة الله تعالى محل

اقامة المعلم حسن شعراوي الساكن بجامع المغاوري بقسم كلكوتا التابع لمديرية اسيوط واعلنته بصورة عريضه قفل الدعوى التي محيت كتابتها من باطنه منبهاً عليه بعدم الحضور للعمل المذكور في اليوم المعين في الغيب مخاطباً في ذلك معه حال موتـــه

ولاجل ان يكون ذلك معلوماً عند كافة الناس سلمت وتركت نسخة من هذا الاعلان المشمول بصورتي العريضة وامر الغفير في صندوق الايتام ورسم هذا محرمه قصب للمبيع افندم

محضر التحقيق

في يوم شم النسيم سنة الطور ابو ستة ارجل بعد المغرب بثلاث ساعات بسرير النوم امامنا نحن صهريج العازبين وبحضور هنا بنت بولص الكاتب

نقدمت قضيـــة عنيد المضحكخانه وحامل اوساخ السلخانه ضد مربوط افندي

حزتبل المتيدة بالجدول العمومي نمره ٣٠٠٠٠٠

وبالندا على طرفي التداعي فلم يحضرا

والمدعي احال على ما في عريضة الطلب ثم هرب والمدعي عليه نام

فبناء على ذلك احالنا القضية على معمل نيو بار بجلسة ليلة ٤٥ من شهر بابه وامرنا المدعي والمدعى عليه بالهرب منها واثباتاً لذلك وضعنا نحن وكاتب

الجلسه وطرفي النداعي امضاآ تنا على هذا المحضر

الحكم

معمل نيوبار

بالجلسة الزغيبه المفكوكه في يوم حرب بأوونه مع طواحين الهوا سنة شماتة الاعداء تحت رياسة نسيم الصبا وبحضور شوال واسبوط تمرجيه والشيخ ابراهيم حلوه الاعمى كاتب الجاسه صدر الحكم الماضي

في قضية نبيهه بنت ابو حجازي ضد يوم النوروز المقيـده بالجدول العمومي بدون نمره

من حيث ان المدعي سكت عن دعواه واعطى للناس قفاه

ومن حيث ان المدعى عليهِ شتمهُ ولم يسمع دعواه

وبعد طول التشخير والمداوله مع الفقير روثي

من حيث ان الجلسه تحددت في الغيب ولم تحضر الاخصام ولم يحصل منهم اكبر عيب فطبقاً للفقره الف من الماده زي ما تعرف وللفقره خمسه الأخمسه من الماده روح لاتروح من فنون باب الفتوح قد حكمنا حضورياً باتحاد رأيي انا وحدي بالزام المدعى عليه وكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمسيحيين والمسيحيات والاسرائليين والاسرائليات الاحيا منهم والاموات بدفع قيمة ما يلزم لتتميم نظام عموم المضحكخانه من بلاط وخشب وعلم وادب

بحكم لا يكن نافذ المفعول ولا يتوقف علي أ باوا مفعول مع اخذ ضمانه وحسن ختام تحرَّر في سنة ما يقطعوا الجريد يفعل الله ما يريد

رئيس معمل المغيبات

وجاويش زاوية

الموبقات والختم

منتهى اغا الحمار

شهد بذلك ظلماً	شهد بذلك باطلاً
بخور البرّ ينفع	صندوق نعمر
افندم	افندم

يجب على محضري معمل المغيبات والموظفين والمتقاعدين بمخزن الموبقات ان يتعاونوا على توقيف هذا الحكم ويحملوا على سماعه الصم وعلى تلاوته البكم وان يستعملوا الغش الفارغ والسب البالغ لمن اراد الاعانة عليه ويضعوا رأسهُ بين رجليه متى طلبت منهم المساعدة او رغبت منهم المعاوده وان لا يراعوا في ذلك الطرق القانونيه والافكار المعجونيه بناء على طاب معكوس الاحوال ومولد البغال اعطيت له هذه الصوره الوهميه والورقه البيضا المقليه

تحرر في سنة ام قويق

(اعلان الحكم)

في يوم عيد الفطيره وموسم خرفان الجزيره الساعة رطلين الأ متر شامي بناء على طلب الدكتور عنيد الامة الساكن بالوسعه او بالدرب الاخضر او باليمان طرا او بحافر عجل العزب والحقيقة لا تعرف انا زينب بنت حسن المحضر بعمل المغيات وسوق الموبقات قد اتفقت الى منفلوط التابعة لدولة حوش قدم محل سكن بخيت نصر واعلنت كم نفس الأربع من اصحابه الساعة مائة عربي بالحكم الذي لا اعلمه الان ادناه

وحيث انه بالجلسة العلنية بشارع الزاوية الصعيدية الكاينة بشارع كنت فين والحب فين بتاريخ منين اجيب ناس سكاري يملخوا الجامع صدر حكم في قضية تداعي عنيد الامة ومزيل الغمة حسن افندي علي الالاتي الاعمى ضد سلام المنزل العامر واخشاب السقف والجرف والابواب والشبابيك والمناور بملزومية من نتزه اسمائهم عن الذكر الذين هم دائماً في الفكر بان يدفعوا الفردة المقررة على هذا العنيد من سنة يانا يانا الى السكة الحديد وحيث مقتضي عدم معلوميتهم بما ذكر قد مزقت هذه الصورة في وجه الريح وجعلها اربعة اجزاء بالتصريح وشرطتها الف قطعة ووضعتها في شارع مليان فته وانذرت المحكوم عليهم بان لا يدفعوا المحكوم به لنشكرهم وان دفعوا نشخرهم ونقول لهم براوه ·

ولكي لا يجهل كل منهم ما ذكر · قد رميت هذا الاعلان في الارض

ورحت بالطول والعرض ورسم هذا الفاتحة والاجر والثواب على الله يا عدوي

امضا المحضر

زعيط بن معيط

نمرة محررة من العنيد البليد العاجز الفريض المستخدم بنظارة المدرب الجديد الى المعلم سيد افندي هانم وقف السلخانة العامرة في شهر هات الفلوس الماضي الساعة تسعين تسع وثمانين الافراض من يوم كان ياما كان شدكم وعهدكم المأخوذ من هزلكم وجدكم سنة خمسين الف افندم وكنا نظمنا هذه الصورة كلها زجلاً طويلاً ولكن نسيناه عند الشيطان اوله احد اهالي برخليص رئسي عزتلو افندم انا الودين واسمي مليص والمطلب بدي اقدم ساكن بحارة روح لا تروح فوق تحت شارع توت حاوي واطلع سطوح الشيخ مسروح وافتل تكايه بدّاوي المتغذ موضع مختار تنداري فيه الحراميه في دقن عم علي النجار وفيه مدقين طعميه وصنعتي اعمى صراف في ميت قدوس عند المهدي واكل اموال الاوقاف كنت اشتريت زاوية اعجام وحقها نيكل واحد جأت في المقاس مليم وجرام وسقفها قايم قاعد ولا اتذكر من هذا الكلام غير ما قانه والسلام · واتفق ان احد الغير عاب كلامي ووبخ نسري ونظامي فارسلت اليه هذا الكلام الآتي حتى لا يرجع ياتي وهو هذا

اشنع من عركة عجر وارزل من عجر وبجر واحز من طز فش والعن من عفش نفش واسخ من سخام ولطاخ وابرد من صرم على رخام اتعب من مرا بتولد واوخم من ملقت طنطا بعد المولد وانتن من معمل طرشي واوسخ من بطانة عشي سلام لا فيش ولا عليش اوسخ من الوحل واتخن من الخيش ملطخ بسخام وجله ووراه كل عاه وعله تحمله ارياح عرجه تمشي حدارجه بدارجه لا تعطر ولا تقنطر ولا داهية تحوشه ولا وابور يدوسه ولا حيه تلوشه حتى يخبط وش الجناب اللي لا هنا ولا هناك المحشور في وشك ظهرك قفاك الوسخ الوحش اللي تملي يرتعش المصن العفش المسطو المحشش الغجري الموشش سيدي شقلبان مقلبان هلا بلا الشيخ ابن فلان دامت رزالته وزادت هبالته امين

بعد السلام اللايق للمقام وشك فيه الهم طوفان وكلام تروح عليه اللومان تملي اشوفك مبهدل وعند مرزل تمشي لي في طشه وماسك لك منشه ولابس لك جوخه وتاكل في خوخه وسحنتك ممسوخه ومعدتك مشروخه وبطنك منفوخه عبرة الخلق وعليك غضب الحق على ايه يا ملك اقرع ونزهي داير سكران طينه وعريانه التينه وتحك وتهرش وعلى هدومك تطرش داير في السلطه ومجونك المستنبطه وهدومك شرمطه ما يموتك ولا عرس ولا تبلع الدرس ماسك لك كتاب وانت للكلاب ما تعرفشي صاحب بالين كذاب هيا الكتابه لعبه يامقصوف الرقبه انت علق بدوده وعامل

داهيه سوده اداهيه انك عامل بتاع صغار وتلعب وياهم القمار تمشي مع الواد وتهك ويجي واحد ياخذهُ ويفك ويروح يلعب وياه وانت واقف تستناه ادي عين الخساسه لا ترجع ولا تسلم من النجاسه لكن العشرويه تخلي للانسان غيه يعني لو كنت وعيت للي نابوك من فلوس امك وابوك ما كنتش اقله حميت نفسك ومشيت مع الناس امير عرسك الأَ عملت لي ابو عزّام ومشيت مع الاجرام فضاوا يقولوا لك يا سيد وانتَ لا تدق ولا تقيد لا مخلوش معاك ولا قيراط وسيبوك قرّايه على بلاط نابك ايه من الناس الأَ القشل والافلاس دا بكره تدوب الجبه وتبيع القله واللبه بسَ لو كنت زي الناس في خالصه كانت تبقى العباره فالصه الأَ في رقبتك دايه كبيره لا ينفعوا في سوق ولا في بيره ومع ذلك داير في الافراح وعامل واد مشكاح تسكر وتنامح في السكك ويطردوك من تحت الدكك وكل ليلة ياخذك الطوف ويبقوا يذوقوا فيك ذوف وكاين الاشيا دي لك غيـه ليلاتي تبات في الظبطيه يوم تجي مبطوح ويوم يجي ظهرك مجروح ناوي تعلم الدردحه والخفه والحاحه ما تخايلك في الفرشحه ما تروح في بيتك يا منجوس وتحط رأسك بين الروس وتاكل ما تسئل بس اوعا ترعل وتسمع عود وكمنجه يا اخي جات الدنيا طبنجه انطاوعني الحق نفسك من دلوقت من قبل ما يركبك المقت وفضك من الرّزايل دي ولا تقول ابويا ولا جدّي دا كان ابوك الله يرحمه ما حدش يقدر

يكلمه لسانه مطلوق ودماغه محلوق واولاده فلوق كبير الغلبة ويعد نفسه من الطلبة عاشر الاكابر مدة بالجوخة والبردة لكن كان حافظ مقامه برزلته وكلامه انت طلعت زي دب الارض لا سنه ولا فرض لا صنعة تعلمت ولا زي الناس تكلمت ما نقول الحدوته الا لما تطرش الكوته بلغني انك عيبت كلامي وسرقت نظامي بس يقولوا ايه الناس يا مخروق اللباس دا بحر ما لوش اخر وانت تحب المساخر ولسه جدع صفار وغشيم مثل الحمار فين الناس اللي خسروك وعلى شبابك حصروك وانت كنت صغير لا تسكر ولا تشير ولا حرامي يسرقك ولا نجمة تدعقك ولا تحل ولا تربط ولا تهوى ولا تقمط داير تشكي براسك وتغم عليك انفاسك كنت اتبع اولاد جنسك ما حد يلعب عليك ويوريك اصناف النيل انا عارف الداهيه دي جتك منين وانت كنت فين وهيا كانت فين دي داهيا ربنا جابها لك حتى اوصلها لك ادتنا الآن محني زي العنقود لكن طول عمرك يا زبيبه في طيزك دي العود فضك بقى من البلاوي وبلاش فعل ابن رابيه والحاوي واجتمع باهل المعارف وابعد عن اهل المغارف ما تفتكر شي لما مشيت مع اهل المدرسة بدك تتعلم اللسان والهندسة خسروك وسابوك ملطمة وخلوك زي رسول الحكمة نابك ايه من الدواره الا التلف والخساره لكن لا تزعل ولا تنهم ولا تفتكر ولا تنغم ادي موسم القطن روح ميل على صاحبك فلان والطش منه كام نص

وقله المكسب بالنص وان طلب منك ضمانه على شان الامانه هاتله واحد من اولاد الاماره اليّ فلستهم القهوه والخماره لاجل اذا طلعت عليك عفاريتك واسايت بالكام نص ورجعت تفلي براغيتك وطالبك عميلك انت وزميلك ونبقوا في شياط وعياط ايش ياخذ الرخ من البلاط عمره ما هو حابسك خمس ست ايام واخرتها يسيبك والسلام وان فتح عليك الفتاح ورجعت ثني للصلاح يازينها لعبه وان كانت صعبه وما خاطبتك بهذا الخطاب وكتبت هذا الكتاب الا لتسمع وتعلم وتفهم وتتكلم او تسكت وتتبكم وان كان الكلام دا ما هوش على قدك ولا تقدر تفهمه لوحدك لملك ثلاثة او اربعة من اخوانك او سبعة ثمانيه من جيرانك واسئلهم عن المعنى وقلهم ايش المعنى حتى تفهم طيب وتحرم تغيب وتفك وتسيب وديني هريت عظمك ونحلته والى عملته عملته وشوف ايه يطلع من يديك ومطرح ما تحط راسك حط رجايك وانما قلنا هذا الكلام اعتباراً لك ولامثالك من اولاد الحرام حتى لا ترجع تعيب كلام الناس والحال انك هلاس. تم الجواب. المقامة الحنيفيه في الرحلة السويفيه. قال عنيد الامم السالفة ناظر عموم المضحكخانه التالده والطارفه البسفور المخللاتي والعصفور المشللاتي المقدم حسن اغاصي الآلاتي خرجت يوماً من الايام اريد الفرجة على الاهرام فبينما انا في السير الشديد والجري الاكيد لا التفت في الطريق الى عدوّ ولا صديق فرايت مناماً كأن عوج بن عنقا في صباه

يحرّك من العينين الباه فوقفت لا انظر هذا المنام الذي عارضني في طريق الاهرام وكان رجلاً من الاخوان اصلح الله لي وله الشان والبسه اطول فستان قال ياعنيد الامة ويا آكل الرمه ياجاهل ياالمي هل لك ان تسير معي فقلت والى اين اسير واترك ابن الاثير اتريد ان تنزل الى السما او تطلع الى الارض المسلمة فقال وحق من بطح شريف وركب على ظهر خليف وكان فاطرًا رمضان في زمن الصيف وآكل الحيوان والجروان والضيف لا اريد الا بني سويف فاطرقت براسي الى السما السابعة ودموعي على ظهري متتابعة وافكاري في هذا الامر نازلة وطالعه فقلت ما تريد بهذا المشوار يامن هو فينا مشوار فضحك حتى بلّ المركوب وقال تهيأ للركوب فركبنا الخنطور وسرنا الى بولاق الدكرور وانتظرنا حضرة الاستاذ الوابور فكنت رابع اربعة وكانا في سربعه فنزلنا من العجلة ونحن على عجلة فاردنا ان ندخل محل الجلوس وياخذ كلامنا من الحظ او في جالوس فصادفنا رجل بريدي المذهب لا نعرف جاء من اي مذهب فاستعجبنا هيئته ومنظره وحال بيننا وبين المنضره وقال ان كان قصدكم الراحه فعليكم بالاستراحه فلما سمعنا من لسانه الاعوج ما عرج به واعوج ورأينا له وجهاً اشد سواداً من القمر واعظم بياضاً من الفحم الحجر قلبنا عليه اجمعين وتوجهنا عنه راجعين فذهبنا لنقطع التذاكر ووقف كل منا شاكر فلما دفعنا الورق اخذنا الورق وقلنا هنتوا هنتوا حتى وصلنا الى السكتنو فبينما نحن جالسون في العربه وقد ذكر كل منا

قومه وعربه فما نشعر الأ وغبار ثرى واثار الثرى وصفير استطار وسمع من جميع الاقطار وقال الكومبساري وهو في الجوّ ساري اخر رجلك ونجي خيلك ورجلك واذا بعفريت من حديد يسبق كل مهر جديد له باع مديد وصوت يحاكي الحمار في التغريد لهُ ذراعين من جنبيـه كأنه بدر تجلي بالكنبيه نفسه طويل كبير الضحك والعويل ذو مدخنة تشتاق اضيق من احرام العشاق فضرب الطرابيزه فاخذ كل بركيزه قال امريءُ القيس يرثي ولداً له قد تزوج وخاروفاً لم يتعوج

الشعر

اقوم بالليل يالما أجيريـ وأعمل ايه بالمسكين أجيري

فقلنا من هذا الجبار الذى لايلحقهُ غبار ومن يوم نشأته ما بار

فقال المسئول موردًا للمسئول

هذا الذي قد زلزل الاكوانا وشرارهُ من قلبهِ كوانا

هذا الذي قد جاب كل بعيدهِ واعاد برق المزنة السيرانا

دور

هذا الذي قد حاز كل مزية في السبق حتى قرَّب الازمانا

هذا الذي سبق الانام بجريه وبمشيهِ قـد حير الفرسانا

هذا شقيق السحب في سريانها واخو الغزال اذا مضي عقبانـا

هذا هو الجسم الحديد بيأسهِ قد دكدك الاوتاد والقيعانا

ذو هيئةٍ قد هال منظرها اذا ابصرتها قلت انظر الشيطانا
من فرط لوعته بفرقة اهله ملأ الحشا من وجده نيرانا
يسري لانحاء البلاد جميعها سير الولوع اذا غدا حيرانا
فكأن ادمعهُ حميمٌ من لظى وصفيرهُ قد صمَّ الاذانا
بين الضلوع لهُ هديرٌ زايدٌ ابدا وصرخنهُ تفوق الجانا
يمشي بشكلٍ مستطيلٍ في الخلا يحكي الكثيب المدنف الولهانا
اكرمْ بهِ يدني الغريب لارضهِ طورًا ويبعد تارةً خلانا
دُمْ يا وابور البر في امصارنا متمكناً منك القضيب مزانا
والعقل في هذا المهندس انهُ ابدى عجاباً للورى ما كانا
لا زال فيهِ مشتياً ومصيفاً لا ينظر الاحباب والجيرانا
وكذا العطشجي الذي يرمي القزا عن جسمه ويردهُ جزلانا
لا زال في مقتٍ شديدٍ دايمٍ متسربلاً ثوب النوى الوانا
لا تنسَ افضال القضيب فانهُ ما دام منتصباً تنال امانا
هذا الذي قال العنيد مصنفاً في وصف ضو النار ثم ابانا

ثم اخذ في سيره واتبع كل منا اثر غيرهِ حتى ذهبنا وهو لنا واسطهُ الى محطة الواسطى فوجدنا في انتظارنا رجلاً من حديد وكان بيننا وبين البلد المقصودة نحو البريد فرأينا رجلاً يدَّعي انهُ من امة المسيح مع انهُ للعين مسيخ نقلت فيهِ مادحاً بعد ان صممت ان اكون عنهُ نازحاً

يا آلَ قومٍ صادفت نصرانيا كان دون الانام جمعاً هفيا

يدّعي انهُ من ابنا قنا ومتى ولعمري قد جاء شيئاً فريا

يدّعي انه ينكت جهرًا وهو لا يدري في القوافي شيئا

وجهه حين يلتقي بدرٍ تم او حمار شال السباخ مليا

فتراه من بين هزلٍ وجدّ بغل حظ مبرطعاً في الوسيه

جناح اسلم لا الحبالى لا بدَّ ان نقول لهُ قولاً وفيا

قل اي متى ينجلي عن مقامي هذا العنيد الذي اضحى صفيا

فما زلنا في رج وخض كأننا قرَب فيها لبن خض ما بين هزل وجد محض ونزلنا في اكتاف بعضنا بالبعض وفضلنا في جد واجتهاد وبلد حتى وصلنا الى البلد وكان ذلك في وقت الظهيره وقد طلب كل منا على المشي ظهيره فذهب الوابور الى حاله واخذ كل منا يحمل في رحاله فلما نزلنا على المحطه وكلنا رفع حمله وحطه فجردت شنطتي من غمدها لاجل حل البلدة من عقدها فوجدت هناك نادياً رحيباً قد حوى ضحكاً ونحيباً ورأيت منهُ امرًا عجيباً فولجت غابة جمعهم لا عرف تفريقهم من جمعهم فألفيت ما يبهر العقول وحير المعقول وطاش البال وهيج البلبال وسرت من هذا الجمع الجم لم اعرف اقرنهم من الجم فلما اردت ان اقف على حقيقة الاجتماع لا خبرها بالنظر بل بالسماع اذ قام اليَّ رجل مهول لا يعرف لهُ عرض ولا يعرف لهُ طول

كأنهُ ضبع بحرٍ في مخالبهِ سمٌ   وفي فيهِ مثل ما يغني عن الجيف
فاستوصفتهُ من رجل جعيدي   فقال ان هذا غول البلاد واسمهُ هنيدي
لهُ في بلدتنا عشرون سنه   لا تأخذه في بلدتنا سنه
فقلت اليك عني يا مسكين   فاني رجل عنين

ثم قام الينا رجل يرقص كالدبة وعليه هيئة الاطبا فسلم علينا سلام المرضى ثم انطرح ارضا فقلت من هذا الطود العظيم والضبع الكريم فاجاب بانه الحكيم وانه لقضيان حاجات الرجال قسيم فقلنا له ما بال معدتك مسهوله وحوايجك مقضية مسهوله كيف وقد سلكت حسن السلوك وعلى وجهك حب الملوك وعواقبك محموده وشبريتك محموده فعندها سعى الى الحظ وجلبه واكل قنطار من الجلبه هذا ولما رايت فينا حسن ظنه عنَّ لي ان اسئله مسائل في فنه فقلت ايها الطبيب العاقل والدكتور العاطل من هو عن حسابه سالم ناقل وبين اقرانه جاهل يامن اقتفى اثر بوقراط ليلة وعرفه جيالنوس قدحه ماشي اذا حفظناه نسينا يا اجهل من ابن سينا اتدري في علم التشريح وتاتي منه بالقول الفصيح فضحك ضحكة اوقف لها حالي واشغلني عن بالي وقال اعلم ياعنيد الفراعنة الاول وبليد القوم الذين تفرعنوا في الدول ان علم التشريح ينقسم الى قسم واحد فقط فخذ عني ما وعيت من الغلط واحذر اللغط. التشريح دم طويل يزرع في جبال المجوس وذلك الذي يأتي منه للنايم الكبوس وقيل اذا اردت ان تشرح النمله ورضيت لمحبوبك بالوصال نام له وهذا هو

علم التشريح قد ذكرته لك بالصريح فلما رأيته ماهرًا في الكذب فقلت له كن شاطرًا في الحرب ولا بدّ ان امدحك بقصيده في فنك قصيدة مطلعها

على ظهر الحكيم ضعوا رحالي فقد علم الحكيم بسرّ حالي
طبيبٌ لا يوازيه طبيب جهول في العلاج وفي الفعال
مراهمهُ سمومٌ قاتلات تذوب بها جلامدة الجبال
ساء دخل من يدى فيه سحيرا واعطيه المجس ولا ابالي

وهي قصيدة طويلة لا يسعها هذا الكتاب ولا تكتب الأ على الف باب سأبديها لك في وابور مخصوص على جناح مقصرص. فلما فرغت من هذه الترجمة الفخيمه التي يعرف بها كل مريض حكيمه قام الطبيب وادار لي الكريه ثم قام الهنيدي الذي صادفناه في الاول ومدحناه المدح المؤول وحلف بالطلاق من ايه انهُ يحب الكرم

وليس بآبيه واخذنا في بيته النقلي ومن اكله العظيم اطعم الناس ونقالي
وذبح لنا اورطة اوز سواريه فاكلت منه حتى خلعت سواري

ثم قلت لمن اتا بي هذه البادة كما تبينت فهمه وبلده عند من هذا المهم يا من ارتجيه لكل مهم يا عالم يامرم فقال عند اخي وصهري ومن هو قطعة من اسفل ظهري وهو رجل عظيم الزاويه محدوب الاضلاع احشائه بالشواخص زاويه راسه كالهرم الكبير وشارباه كالخنزير اسطوان الجسم مكعب الفم مسطح الظهر افقي القعر له جيب تمام ينفق ما فيه على اولاد الحرام شكله عروسي ليته عروسي بالغني وطري فاعطيته وطري فبينما نحن نتجاذب ملح المهندسين ولح

المجانسين اذ اقبل المهندس الذي مقالنا فيه فقبلناه في فيه فسلمنا عليه سلام الرياضي فقال توجهوا معي الى رياضي فاجبنا ان هذه الدعوى لاتحتاج الى برهان لان نتيجتها تنبيه اليقظان ومدحناه بمقاله وسمعنا بعد ذلك مقاله حتى وصلنا الى دار فسيحه بنيت من عهد الشيخ مسيحه فاخذنا بالبلنشيطه مساحتها واستنخبنا بيراجل التضعيف مركز فسحتها ودائرة ساحتها فذبح لنا عجل متوازي الاضلاع شبه المنحرف عن الاوضاع فاكلنا بمقدار معين وبين لنا علامة القسمة في الحظ وعين وجمع لنا شوارد الناس وطرح عنا الباس وضرب لنا قبة السرور من غير تناسب في العدد واحضر مشتركه الاعظم في البلد فقضينا ليلتين قد تحليا بجداول الضرب وانجلى فيها عنا الناقص والزايد من الكرب فيا لها من وليمة رتع الاصغر والاكبر وحل فيها كل حظ اوفر ولما جبرنا بالمقابله وحصل منا ومنه المعاوله ومدّ لنا برهْ بعد جزرهْ فقلنا لابد من جزره

يا قنطرة الحظ ان شكلك يزدان
يا ترعة مجد لها الشواخص برهان
يا دعوة صدق ويا نتيجة حق
يا حبيب تمام من النتائج مليان
يا سطح زهاء ويا معمق ماء
يا شكل بهاء ويا مرجح ميزان
يا نخبة شعري ويا مكعب جزري

يا مسطرة الخط يا مماثل سحبان
في الجبر لك الباع يستطيل سموًّا
قابلت مسيئاً اتى اليك باحسان
في الشكل مربع وفي الحشيش مرتع
في المشي مصربع وفي الرياضة حيران
دم في تنميق يسر كل صديق
تزري بنهيق على حمار الشيطان
ما تفتح ترعه وانت فيها ترعى
ما تمشط قرعه وما تكحل عميان

ولما فرغنا من هذا التنظيم واحسنا في مدحه التقسيم بين عميه ومجنونه فتح لنا من خلفه لاهونه وقال يا معاشر اهل الفنون الهندسية والحسابية هل احد فيكم عليه كسور اعتيادية فوضعنا فيه كسورنا الاعشاريه فربحنا من شركته بالتربيع في ساحته الرياضية ثم لما عاد نجم الليل وطلع نجم سهيل اقبل علينا القاضي بمسيرنا الى نايبه قاضي ودعانا الى ناديه وحادي الانس يناديه فاجبناه بالسمع والطاعه وكره كل منا عنهُ انقطاعه فلما دخلنا داره السعيدة وجدنا بها فقير البلد وسعيده ووجدناها حارة غنا انفتح للسعد بابها وعلا فوق الجباه ترابها وكثر الهياط وعظم المياط وحلا للاجتماع وانبسطت الناس من السماع فيا لهُ من مغن اغن ومضى عن الطرب ماض فقمت عن هذه الذخيرة لاؤدي العشا

الاخيرة فلما دخلت مسجدهم الجليل المقدار وجدت قوماً ما لحصر عددهم مقدار فولجت حاشيتهم لاطالع حاشيتهم الكل يبكون بكاء العتيل وينتحبون انتحاب الدرفيل فقلت علام انتحابكم ولم مزقت ثيابكم فقالوا ندعوا على رجل فضح بلدتنا وايتم الدتنا وخسر الدنيا لانهُ يقود الصغار الى الكبار ويرتكب في ذلك الكباير الكبار اذا ابصر ولداً في طريقهِ يجتهد في تعويقهِ ويقودهُ الى زيد او عمرو فيخرج الولد في قعره لهيب الجمر ما لهُ ذكر الأ في القيادة ولبس لهُ بافعال الخير عادة وايضاً يوم بالنسوان الى محل كل زان فخروجهُ من بين اظهرنا نافع لاكبرنا واصغرنا فانهُ يتلف الاولاد والنساء وصحبته تورث عرق النساء وذلك رأيه منذ كان قاتله الله وله ذلّ واصغر واهان فاين الحاكم الغيور والبطل الجسور الذي يجتهد في اخراج هذا الشيطان من بلد له في الفضل ايُّ شأن فقلت يا معشر الحاضرين ويا من كانوا الى فعل هذا الخبيث ناظرين قوموا فاسبغوا الوضوء واشربوا من فضل الوضوء وادعوا عليهِ باجمعكم فان الله عز وجل حاضر فيكم وسامعكم فقلوا نقرا عليهِ وردا يمنعهُ من بلدتنا صدرا وردا فقلت اقرأوا يا اخوان وبالله المستعان فقالوا (الهي) ان حماده الاعمى حاد عن طريق الرشد واستعمى فقطع اللهم اوصاله وطبق عليهِ بيتا اوصاله الهي بحق من ارسلته رحمة للامم كما رزقت حمادة بالعمى ترزقهُ بالصم حتى لا يعود وللاولاد لا يقود الهي توّجهُ بتاج الخزى في الدنيا والاخره وانزل عليهِ سحايب عذابك المتواتره (الهي) ثقل بالصم اذانه وخفف يوم القيامة

ميزانه الهي جدّد احزانه واجدع انفه ولسانه الهي حل بينه وبين القطر المصري وأجنه كما احلت بين ابليس والجنه الهي خسره جلده وسقطه وسلط عليه نعطه وغلطه الهي دقق اعضاءه واعظم دائه الهي ذكرناه بالمواعظ فما ذكر فسلط عليه البق والمقت والقمل والضرر الهي رض عظامه وانحس ايامه الهي زمله بالعذاب الشديد وطوقه بالحديد الهي سخر له الحيات تقرصه والخيل ترفصه الهي شمت به اعداءه فلم يلق من ذلك دواءه الهي صب عليه من عذابك وادم عليه أليم عقابك الهي ضره وقل عنه ماءه وابرئه الهي طول بالفقر عمره وبغض فيه زمره الهي ظالع يده ورجله واجعل عذابه على الدوام رجله الهي عرجه وشله وسق اليه الفاقة والقله الهي غيبه عن الوجود واصله النار ذات الوقود الهي فرق بينه وبين احباه واقتله واقتل امه واباه الهي قاقل راسه بالصداع واحل عليه سائر الاوجاع الهي كدره بالاحزان وكسر له الاضراس والاسنان الهي لا تمكنه من القعود ولا القيام لانه تارك الاوقات والجمعه والعيدين والقيام الهي مهد في الاومان مرقده واعدمه صبره وجلده الهي نقص من قواه واجعله مسخرة للفواه الهي هد عليه خمارته وسلط عليه ابليس وامارته الهي وشحه بوشايح المصائب وانزل عليه العذاب بالزكايب الهي لا ترزقه لذة الطعام ولا تحرمه من حسن الختام الهي يممه يم عفوك الكريم وادخلنا واياه جنات النعيم امين امين

قصيدة المنزعجة

ثم سدت الناس من المجد فرجة واقبلوا الى الفرجة وسماع القصيدة المنزعجة فقالوا وما اطالوا

الشيخ حمادة قد خرجا عن حد الشرعي ومنزعجه
قاد النسوان مع الصبيان وظن الفسق له فرجا
بل ايقن ان بابنه و بابنته يرقا الدرجا
ان صادف بنتاً او ولداً في بلدته خاض اللججا
فيفض البنت ويدمي الطفل وهذا بالنقد ابتهجا
يارب كما اعميت حمادة عجل وارزقه العرجا
واقطع رجليه كذا ويديه ثم اقطع منهُ الودجا
سؤ الاخلاق طبيعته وبه التزوير قد امتزجا
ان قيل له قم صل العصر يقوم في وجد منزعجا
او قيل له صم في رمضا ن يقول لا يرفع لي درجا
في قهوة نور مدفنه وله ثوب الخبث انتسجا
يا ذا الفضل اغفر لي و له ولكل الخلق فابتهجا

فلما بالودد والقصيدة توسلوا والى قطع جرته من البلد توصلوا

فزينت البلده سبعة ايام لفقد هذا القائد الهمام فانتبهت من منامي ومناخيري في حزامي واكثرت احجامي وقدمت باء قدامي وما كان تاخيري عنكم هذا الزمن الطويل والامد القليل الأ قلة اشغالي وخلو بالي وارجو من

اتصف بالمكارم وشرب في الفم الكادم الذي خدمته السعاده وما عنه حودت عصمتلو الملك فلان اغا جودت ان يوصل سلامنا الى اخواننا المحبين سيما والباعث على ذلك اشتياقنا واشتياق حضرة احمد افندي امين الذي كان يكرم المحابيس وينقل عليهم الحديد والترابيس ويمنع عنهم شرب الخبيث وسلموا لنا على ذي الفهم الرايق والحمار الشاهق ومن شهدت بفضله اهل المغارب والمشارق والمعلم زيد افندي صادق معاون الهندسة الجليله من اتصف بكل فضيله وتسلموا لنا على ذي الفضل الافخم والقدر الاعظم من لمعاطفه المكارم هزّت وبذكر جدواهُ القلوب التذّت الشيخ بكر افندي عزت وتسلموا لنا على سدادي من عوزي الخواجه خالد افندي فوزي وتسلموا لنا على بقية الاخوان جمعني الله واياهم قريباً على اعظم خوان وكفاني الله واياكم شر الفاقة والافلاس وان بعثتم لنا شيئاً من بطيخ ضلاس ونخبركم ايضاً اننا كتبنا قايمة الكتاب وارسلناها لاولاد الكتاب وهو اننا بيننا المضحكخانه واستغنينا عن السلطخانه ولم يبقَ من تنظيمها الاَّ السلام فياحضرة الافندي هل انت سالم فمن دفع منكم حق بلاطه كانت له اربع وابورات شفاطه واقل سهم من السهام عشرة بلاطات تمام لاننا عملنا في ذلك قصيدة وزجل تذهب عن القرنبيط العلل فاذا بعثتم السهام كتبنا لكم زجلاً بالاستلام وكتبنا لهُ القايمة وما فيها والسلام

تحريراً في الساعة ١٥ خمسة عشر عربي الموافق سنة سنة وعشرين من سنة كذا مغربي فمن دفع شيئاً من هذه الاقساط كتب من الذين اكلوا

البلاط وحسب لهم يوم الاحتياط وساعدتهم الاقدار وناموا في المدار وزمروا بالمزماره وانبسط منهم كل حمار وحماره وداموا في اكبر السرور ودخل عليهم الحظ بالوابور وتعلموا لغة الدبور وشرب الخمور وازال الله عنهم الشرور وعظم لهم الاجور وجعلهم خير الناس ولا احرمهم من بطيخ ضلاس وبنى لهم دكانة واحدة في فاس ولا زالت حوايجهم مقضيه وافعالهم مرضيه باذن رب البريه

قوم اذا خفقت يوماً بيارقهم ط فوا على الكندحتى ضيعوا السفنا
ولا تزل ليا ليهم بكظمة متحوفة انهم قد اتقنوا المحنا
ياحبذا من اتاهم كل آونة وفارق الاهل والاحباب والوطنا
انتم شواكيش حظ لا نظير لكم مذ كنتم في مساخيط اللما فطنا

امين افندم

وهذه فاتورة كلام · قدمت للعنيد الهمام فسمعوها ولا تموها

وهي

هذا مجلس المصالحه المتحوفه · التي هي بالمحاسن محفوفه · بين كل من شيخ المصحخانه · الذي لهُ في كل فن مسافرخانه · عم الرجال ومحط الرحال وخطاف الحيطان والجبال من تحتاج اليه اولاد النكتة عند الشدة وهو لهم عدة للزمان وعلى غيرهم شدة · الظريف اللطيف · والثقيل الخفيف الكنت الجعيص الفلاني العتيل العنيد الواد الشيخ حسن العاجز الشهير الآلاتي وبين وكيله في السهايات والمساخر التي لا يعرف لها اول من آخر الذي شهد له معلمه المذكور وبينه المحكور بانه حلاوة الحلق وان

شثث قات الحلقوم الذي يسد كل بلعوم وان الوكيل المذكور قد اقر للعم المشكور صاحب العلم المشهور بانهُ حاوي المحاسن والراقي في طبقات الاحاسن وانهُ معدن الشطاره وانهُ منخل بلا طاره وانهُ البحر المحيط الذي لا يدخل فيهِ الاَّ الوطاويط وقد حطت لهُ ثبوت الصحه في اساسيهُ وانهُ استاذ كل من سرح في البراري من غير خصام وانعم عليهِ في نظير ذلك باردب من الواغش خزين السنة للبيت والف قطعة من خدام التبيت واربعة الاف بردعة ليجعلها على مقاطيع المضحكخانة موزعه وستة الاف نخ لمن يريد ياكل المخ وثمانية الاف بُرْش وعشرة الاف قطعة بَرْش والف جبة من صنعة معمل القزاز عند الاحتياج والاعواز والف مقرعة للعاصي والف حبل للجعاصي وعشرين الف ثوب بداوي لاجل الرقص في المحافل الادبية الخالية عن النقص ومثلهم حزامات شغل من شف دف ومثلهم طراطير ملونه من الشوشه للكتف بشرط ان يكون العم الغالي المقدار والعالي المدار يكتب لمحسوبه اجازة عامة عامرة الاركان بجميع ما يحويه من النكايات بحسب الامكان وان يكون كاتب رجليه في كل موضوع ويسند اليهِ كل مخفوض ومرفوع وهذا ما اتفق عليهِ مجلس المصلحه على سبيل المباسطة وانتهى امره بلا اشكال ولا مغالطة

شهد بذلك عمك طهمه وخالك لخمه وعمتك كوهيه وخالتك شلبيه وابن خالك عفريت السواحل وابن عمك ابو الجلاجل · كتب في ليلة

طلوع الشمس من فرن ام عبد هياف اربعه وخمسين نهارًا ستة واربعين الف واحد لا غير من سنة تم الجواب

وهذه صورة جواب دبلاق

قد ارسلناه الى رجل ببولاق

من العنيد الغالي ناسج الشوالي اخذ الاجرة قبل حلول الليالي ذو القفطان الجديد والعصايا الحديد آكل الثريد ناظر الوقيد وهو الاستاذ الفلاتي المعلم حسن اغاصي الالآتي

الى ذي المجد والافضال والبهجة والكمال بالغ الجبال خاطف الجمال مولد البغال حضرتلري مولانا واستاذنا الخواجا عبد العال ملك الساحل آكل الراجل محسن الى المقيم ومسيء الى الراحل. قد شوقتمونا بقدومكم بعد صلاة الجمعه وجمعتم علينا اكبر جمعه وصار الناس بين قادح ومادح وجد ومازح الى ان مضى معكم نجلنا البهلول وحصل بعد مضيكم امر مهول افضى الى الملاكمه بعد المشاتمه وما زلنا نقمص ونبرش حتى وصلنا الى المفتش فقضى لي بالمجيء الى بولاق وحكم لي بالاكل من عندكم باكل ما عندكم من الاصحاب والرفاق وقد وصلنا من الخيات اثنان ليس لهما اسنان وعليكم ذبح الشيال واجرة المشال متعكم الله بتمام الافراح والسرور وجعلكم من امراء فقهاء الوابور ويوم الاربع ان شاء الله يكون الحضور بلا دستور ولا حادور وسلموا لنا على السيد المهاب مولانا واستاذنا

الشيخ يوسف حجاب ومن لكم وله من الاحباب ودمتم اكلين الكباب وبالعين الباب

(امضا)

العنيد الاوزع والشجاع الخروع
حسن افندي علي الاكتع

صورة علم طلب بليد

مرسل الى الشيخ العنيد

يا مليحاً قد زاد وهو زكيم   يتلألأ في وجنتيه كليمُ
قلت لما قد جاء مثل خريف   يا لقومي ما للعنيد وخيمُ

المتكلم البجم والفصيح البلم من هو في المضحكخانة ملتزم ان اهم شيء تتمناه النفوس هو اخذها جزءا من الفلوس ويترتب على ذلك مساعدة المضحكخانة بشيء لانها ليست بشيء فان رجالها في الظرافه والقياس يشبهون ابو نواس ولما انتظمت في هذا الانتظام الفريد صرت اترنم باسم العنيد وقد لوحت في العبارة ودعوت معكم بني فزاره والامل تشريفكم بلا هدوم لان الليله قريبه في الفيوم ويكون الحضور ليلة السبت الساعة ستة بعد الشمس الموافقة خمسة وثلاثة بعد الشمس

صورة علم طلب

وزع من عند العنيد الجدع وخامتلوا افندم

حضرة مولانا الونان والجرو الطنان الرنان الموظف في المضحكخانة بالزنان المرجو من مراحم اكتافكم العراض وهمتكم التي تنفع كل ديك باض ان تؤخرونا في الحاجات والمحاجات في ليلة الثلاث الساعة ثمانية من الليل قبل طلوع نجم سهيل الموافق الساعه سبعه افرنكي من النهار ولكم كثير الغلبة والفشار وصحتم افندم

داعيكم

كي لا تاكلون ولا تشربون

حمزة ابو طاحون

صورة علم طلب أخرى

الجبان الصنديد والحصان الحديد اجعص من ضرب وتد في البيد واشبع بموته في الصعيد رئيسنا العنيد عاجز افندي

قد انتظمت رجال المضحكخانه انتظاماً كانتظام السلخانه برجال يسبقون الوابور لا سيا لو ابصرت زعيمتهم فلله درهم من رجال عناه ياكلون البلح بنواه فلهذا قد عمنا من السرور ما لا مزيد عليه فعند ذلك قلنا ده ده لأ ليه ولا يتم انتعاش النفس خصوصاً اذا كانت من بني عبس الأ بحضور من تسعى اليه الجامع وانقلوا على ظهره البرادع صاحب الدكانه والبلاغه من له في حارته كل يوم غاغه العنيد البلاماني عدو اللسان فنروم منكم التشريف لاجل اخذكم في الرديف وصحبتكم مقاطف الغش

ويكون الحضور في ليلة السبت الساعه سته بعد العصر من سبعة واربعين نيسان الموافق غرة رجب لغاية شعبان افندم

صورة علم طلب ثانية

لمن شد وصلب ودوَّر الشغل وهرب من العنيد الشرَّاني والعمله البراني والبيت المخل والشباك المطل والراكب على الجار بلا حد ولا جدار ولا حجه ولا اقرار ولا سلم يتوصل بهِ الى الجار ولا قايم يتوكاء عليهِ ولا نايم يدوس الانسان برجايه من اوقف بيته على الغربان الثياب وجعل مصرف ايراده الى الفسقة والعزَّاب من قاول على كانون ولم يكسب فيه ماية مليون الاَّ وهو القراري الغشيم والماشي على الصقايل بالبهيم وهادم الحيطان ومتهم الجيران بعياطه في سرقة بلاطه ومطبل الارض بياطه الدور المسروق والسلم المخنوق لقلة الجبس المحروق الولد الحرم الكبير والشيخ الشايب الصغير شارب البحر والبير المعلم حسن افندي علي العاجز البصير

الى الامير المحتشم والهمام المحترم صادق الوعد وحافظ العهد ولاحس من السلام العقد معتدل الزاويه صاحب الاضلاع المتساويه والاركان المتعادله المتوازيه من لا يزال الى الارض شاخص حتى يضربه الشاخص حضرة بيت التربيع وحصان الربيع صاحب ميزان الهوى وخيط الميل والاستوى مثلث الصدر ومستطيل الانبساط والجغرافني المختار وراسي اللحية والمذار مضلع الحاجبين مخموس الاذنين مسبول الشوارب زاغط

القوارب وماخط القوالب مسطح الاكتاف مكعب الارداف طويل الساقين عريض الساعدين قوي الباع شديد الذراع مستدير الفم يضاوي الجسم من شهد كل مهندس بصناعته واعترف كل مجنونٍ بيراعته الاَّ وهو صاحب النفس الشريفه والاخلاق الحميده اللطيفه والهمة العلية المنيفه الاسطى حسين افندي خليفه تمرجي البنايين ومعارجي المخلطين المقلفطين لازالت دياره عامره والخيرات عليهِ متواتره لا زال هو وانجاله متمتعين بالسرور ومحفوظين من جميع الشرور بعناية الرب الغفور

اعلم يا زكي الهمة ومهندس الامة وكاشف عن راسي الغمة انهُ قد سبق اليَّ نطق فمك الكريم ومرسومك الفخيم بالتبرع من غير اجبار وصدر منك الاقرار بنصف متر جبس للسلالم وقاك الله شر كل جاير وحاسد وظالم

ومن حيث انك تبرعت بالجبس المتين الذي يمسك السلم بدون عجين

ومن حيث اني من ضمن المحسوبين عليك والواقعين بين رجليك

ومن حيث انك تبرعت بلا جبر ولم يكن عندك ادنى فتحة صدر ولا اقل فشر

ومن حيث اني اعلم واتيقن انك قدَّها وقدود وانك قبل ان تسأل تجود

ومن حيث ان المبلطين قد حضروا واشتدوا لنحت البلاط وبادروا

ومن حيث انا قد بنينا المركز الاول الذي عليهِ المعوّل ولم يبقَ الأَ نجاز وعدك ووفاء عهدك

فبناء على هذه الاسباب الضعيفه والمستندات الخفيفه ارجو صدور الحكم على نفسك من نفسك بارسال القدر من الجبس العظيم وعدم الماطله والتاخير والتقديم فالعجل العجل قبل فوات الاجل والأَ وحق من زين الصدور بالنهود والقامات بالقدود والعيون بالحوَر والجباه بالطرَر والروس بالشعر والاعناق بالطول والالسنة بحسن المقول وجعلنا نبصر بقطعة من شحم ونسمع بشاظيه من عظم وخصَّ الفم بالذوق والانف بالشم كتبنا لك انذارًا وارسلناه من البرور والبحار ونطلع عليهِ معظم الاصحاب والاعداء والاحباب طبقاً للمادة خمسة الاف من القوانين الوديه والمنشورات القسميه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحريرًا في السنة الفلانيه من يوم كذا

صورة علم طلب ثالثه

ما ينام شي جواب وما يتاخر شي الى ضجيعي في فرشي من وعد بارسال كبشي وسرقة عفشي حضرة مولانا ناظر و رشة مشتروات الحرش المعلم سيد باشا اغا دغش جمل الحجر ومخزن المطر وعقل البقر من اذا تكلم شخر واذا تاخر فشر بديع الجمال ناكح الجمال آكل العيال زاغط الجبال جمق شلق افندم حضرتلري

قد سبق وعدكم الكريم بارسال الخروف العظيم اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم من خلف المواعيد والصيام يوم العيد · ولأي شيء يا ايها الفداوي لم ترسل لي الخروف الحصاوي والنعجة الشلاوي او المعزة البيجاوي لعلك لم تكن ناوي واستخدمت باشا تمرجي في شارع سيدنا توت حاوي او اخذت العهد على الشناوي او تعلمت البخل من دار الطين او غمت في ماجور العجين · اقسم بناظر التكيه سعادة محمد افندي المفيه ذي الجرايات خازن الشحاتين والشحاتات بايع القمل بالمتر وقايس البق بالفتر حشاش اللومانجيه ومعاون القهوجيه زارع الحشيشه ومانع الدشيشه ان لم ترسل هذا الخروف العاصي والكبش الجعاصي من قبل شهر رمضان بمدة من السنين والازمان لا بد من ارسال الزجل الجاري وربطك في ذيل السقاري وعليك مني السلام المشهور عدد كل حجراله ودستور وعدد ما ذبح له من بيض الوز الاشاطي في في سعادة المرحوم سبت النور افندم

بلا خونه ايوا يا ولد تحريرًا في سنة ما نام الوابور الساعة كذا وكذا من شهر ارميدان الاقصى عنيد الحجاره واستاذ الشياره حسن افندي العاجز ساكن المغاره وكاتب العباره عايشه بنت حسن

حضرة جناب الملحق الذي يجري ما يلحق

انهُ لما كان في سنة ميت الف صنف وصنف الموافق لشهر خمسة الأَعشره من ثلاثة ونصف الأَ الف قد اعترف الشيخ العنيد الجبان الصنديد النبيه البليد بالاصالة عن غيره وبالنيابة عن نفسه وقال السلام عليكم ايها الاخوان المحبون الذين هم على اللذات والمسرات مكبون وفي

السعي الى الخيرات منذبذبون وعن الطاعة والمعصية لا يحنجبون اعلموا اني اردت جمع الحواس وتنبيه الحواس فاشار عليّ بعض ساداتنا التمرجيه وامراءنا الصمجيه واولادنا الحراميه ان لا يتم لي هذا السرور وتلك المقدره ولا اتوجه الى بجور الخره الأ بينيان المرتبه وفرش المصطبه لزواج الست الماصونه بنتنا علي افندي هانم نسيم الصبا فشرعت لها في التجهيز وسافرت الى باريز وجئت لها بعريس اسمه عبد العزيز طوله عشرة امتار وعرضه تسع وستين وست اصفار جميل الصوره طويل الماصوره منتوف الحاجبين مقصوص الشاربين وجهه اخضر غطيس وانفه كالمتاريس واسنانه كالكراسي واصبعه مثل راسي وهو على كل حال لا تحصر اوصافه ولا تعد اكتافه وشرطت عليه المهر الجديد فهو خمسين اوقه من البرد الشديد وعشرين الف مليم من انفاس العبيد وخمسة جوار من الفواحش واربعين حمار من ارباب المحاشش وثلاثة عربيات سباخ وعليه ايضاً مترين اوساخ واردبين فراخ فأجابني الى ذلك كارهاً لنسبي باغضاً لاصلي وحسبي ولكن قال يا ايها العنيد الاقلّ الوضيع القدر والمحل ان هذه البنت صغيره لا تحل تلك الصيره فقلت له ياصاحب الوجه المني يامن اتاني معتني اذا قوي صلبك واشتد عصبك امرتك ان تجربني حتى يبلغ البنت رشدها وتاخذ في الجمال والقباحه حدّها فاردت ان اعمل مهرجاني واجمع اخواني في غاية ربيع الثاني ايعلو بهم شاني وتشتدُ عند رؤية مقاعدهم صيواني فلعجل العجل قبل ما يمشي العجل ويكون ذلك في يوم الجمعه غاية ربيع الآخر الموافق خمسة في طوبى وثلاثة عشر من يناير وان وصف

المنزل المشهور فهو في حوش السيدة سكينه بالخليفه الكاين بين اندره ودارفور

صورة جواب

الى من شدئت الى جهنم حموله وسارت بهِ الى هلاكه زلوله مَن اذا قال قولاً لا يطولهُ واذا طالهُ لا يقولهُ مشيوي العرب مخزن الجرب صندوق الغضب معلول النسب محلول العصب المنتسب كذاباً لبني مطيرٍ مَن اذا قال قولاً كذبوهُ واذا قعد ساكتاً لا يهوش ولا ينوش سبــوه واذا لفظ لهم بكلمة خير ضربوه واذا بات عندهم لعنوا ابوه الصادق الكذاب ابخس بني هباب الحرامي النصاب الذي هو من السرقة اسرع من دولاب الامين الخاين الطالق الباين الصادق الماين سلال الخيل حلوف النهار والليـل مطفف الكيـل التنبل البايد الحرامي الجديد اسير الاحرار والعبيد مولانا واستاذنا الشيخ زيد ذبحهُ الله على قلب عبيد قبحهُ الله امين . من نادى باعلم ثلاثاً فانه يموت فوراً كذبا اما بعد فيا ايها السقط البغالي الذي هو عند الشيطان الرجيم غالي مَن اذا اخذ حصاناً يعلمه يبيعه ويؤذي صاحبـه ويظلمه وربما يلعنه ويشتمه فاذا سالهُ الرجل عن حصانهِ كشر باسنانــه وذهب عاصياً الى سودانه اعلم وانت الجاهل الكبير الذي لهُ عين كبير اني كتبت فيك زجل يؤدي الى الفشل

المطلع يقول

اصل الاعجام والاعــراب   شيخ العرب زيد النصاب

دور

اصلّ من زيد ما رأينا بدوي ويلعب كتشينه
بكره يروح واياه جهينه على جهنم يبقي اصحاب

دور

يا زيد ما لكشي ذريه ولاَّ قرايب حراميه
تسرح بهم في المنوفيه تبقى بروحين لص ونصاب

دور

عبدالله جا وفات اخوانه زعلان ونافخ جديانه
روح اعدمه حس حصانه خلي معيشته تبقى هباب

{ المقامة النقاوه في رحلة الملك رمضان اغا الحلاوه }

قال عنيد الامه الذى لم يخالف اباهُ وامه واذا امره بشيء لم يؤمه كان لي صاحب من الفضلاء الاكياس رغبت فيه عن الاكياس اعطيته مرافقي حين خلته مرافقي كنت العب معه بصوت عجالي واصول عليه بصولجاني واتسامر معه مسامرة الجحوش واجاريه جري الوحوش له في كل قول طلاوه وفي كل علم ذكاوه هو حضرة الاستاذ رمضان حلاوه لما طالت عليّ غيبته وحرمت لديّ غيبته اشتهيت رشف رضابه فتوجهت الى اسفل اعصابه فتلقاني لقاء الاحباب وانا عنده من اكبر الاصحاب فحلا عندنا السمر وتفكهنا بالتمر وما زلنا نردّد الكلام وننتقل من السهل الى الكلام حتى شكوت له هجره فأجابني بواقعة الهجره فلما القاها عليّ بجليتها وقلدني

بحليتها اردت ان انظمها مقامه وابين فيها رحيله ومقامه وقلت فيها قصيدة وزجل راجياً من الشيخ العفو عن الزلل فانه خير مسامح واحصن مرامح

اخبرني بشير عن ابي شيران الاستاذ الفاضل عمدة الافاضل افضل من كذب واكسل من هرب صاحب النسب راكب القتب عيهور المكر والدهاوه الذي له في كل فن غباوه وفي كل اكلة رغيف علاوه حضرة الاستاذ الافخم اللورد رمضان اغاصي حلاوه نقل وهو افشر الناقلين وقال وقال وهو اكذب القائلين

كنت آمناً في سربي ان ركبت الجدي يسير بي لا اعرف المخبي ولا آكل المربى قد سكنت بيتي لابساً تبيتي ناظماً دوابيتي مرتفع المكان لا يعرف لي مكان عظيم المكانه قوي المكانه لا اذهب لأحد مكانه اجري كالحصان الملهوب ولا اعرف اصحابي الأ باللوب ودمت على ذلك مايه عام اسرح بين الانعام وارافص البغل ولو عام اذ دخل علينا شهر شعبان والخبر الذي لم يشع بان ولما جاء يوم الثلاثا وانا لا اعرف اثنيا من الثلاثا واذا بالناس قامت والبيوت نامت والقنابل زامت وطلعت الناس على الطوابي والبيت من فرحته انطوى بي وتنتفت اللحي وشق عن العود اللحي وسحبت الاسلحه وصارت الناس في سراويلها سالحه وصار الرجل لا يعرف دنياه من اخراه وعام الشائب في خراه فلما سقطت الحوايط والقنابل بي حوايط وكسرت السواقط وهجمت القواسط فخفت من الهجمه وانا رجل ابن هجمه فحبست عيالي في اللباس وقلت ذهب عنكم الباس فلما سدّت عليّ فرجي

وآيست من كربي وفَرَجي تربست دبري بخشبه وتركت الاولاد في هذه الخربه يسرحون في بطني ويرتعون في وطني وحسبن هذا اليوم يوم القيمة وما عرفت لحمته وقيامه وحين هدأت الحركه ومنعت البركه وكثرت الملكه ومن عرف مسلكاً سلكهُ عدوت كالسليك بن سلكة وربطت عفشي ووضعتهُ في كرشي وشددت المراسي ولا اعرف المشي على قدمي ام راسي واستاجرت بطه من البيت الى المحطه وتركت منزلي داخل الشنطه فاتخذت طريقة مستحسنه وتوجهت من بيتي الى المحطه في سنة فركبنا الوابور ووقف الزاجر وتعد المزجور وتوجهنا الى ارض سابور حتى وصلنا الى السبت النور فمكثنا هناك مده وعرفنا صاع البلده ومشدّه وكل من له صاحب ضربه ومدّه ففتحت بنكاً للمبذرين وصرت اعامل الخمرجيه والبذارين حتى كثرت السرميه وفتحت قرقوراً بعت فيه الطعميه ولما تسامعت الناس صرت في الشوارع كناس ثم لحقني بعد ذلك التفليس وارادت الناس بي التدنيس فسافرت الى باريس ففتحت حانوتي واشتغلت حانوتي فكنت تارة رئيساً وتارة نوتي حتى كثرت اموالي وصرت لا ادري ان كنت خادماً ام والي فلما اتسع رزقي وضاق خلقي طردوني من المدينة فجتمعت على الست مدينة فرأيت لها وجهاً كتينه ثم ذهبت الى عاصمة النمسه وانا راكب على هذه النمسه فمكثت هناك مدة من القرون حتى نبت لي جملة من القرون ففتحت هناك مدرسة للجون يحضرها كل مجنون ولا يبيت فيها الا كل مأبون فلما اشتهر خملي وثقل حملي وعرفت عند اهل البلد بالتمدن والبلد فخرجت الى سوق

العاصمه حين رايت معدتي عاصمه وقلت لبعض الخدمين اجتهدوا في حضور احد القادمين فاحضر لي رجل جميل الصورة فادخلت فيه الماصوره ولما بلغت ما انا فيه شارع وكان ذلك في الشارع وهذا لاجل التستر وعدم التفكر فلما رآني مستحق للرياسة عالماً باخبار السياسة مستقيم غاية الاستقامة اعرف لكلٍّ مقامه طردوني من بلدي فخرجت انا وولدي واخذت كوزي وزيرى وتبعني وزيري ولما رأيت الناس لاخباري قاصين ولقفداني قاصين فذهبت الى الصين ومعي جماعة لاصين فلما عرفوا اعتباري واحترامي اعطوني وظيفة حرامي فكنت قائماً بشعايرها ناتفاً لشعايرها ولما اتسع مراحي وخصب مراحي فطردوني من البلد ليلا وما سالت عني سلمى وليلى فادركني بعض الحلايص واشبعوني بالبعابيص وقالوا اتركوا ده واقفشوا ده وارسلوني الى فشوده فصرت اتخطر واتريض على ساحل البحر الابيض فلما رآني حسن السيره اعمى البصيره انام على الارض واترك الحصيره اركب سبوحي واظهر لهم في البحر سبوحي فوظفوني مقدماً للفعله ثم ترقيت الى وظيفة قتال قتلى فصرت انظر في الامور الدقايق واحول عن الحقايق فعرفوا من ذلك اعتباري بامتحاني واختباري فزعطوني الى جبل قاف فصرت ابيع الكهوف والاحقاف فظهرت عند ذلك ما جن حتى اصطحبت بجماعة من فسقة الجن فعرفوا قدري واستأجروا قعري فلما صرتُ في هذه النم والخول خدموني بوظيفة خول فصرت اباهي كل ذي ابنه واخسر على الرجل اباه وابنه فارتفع عندهم شأني واخذت منهم ناشاني

وأفرحت كل حاسد وشاني ولما صرت في هذه الاماره اركبوني محولا على حماره واعطوني استماره وصاروا يضربون خاني بالزماره فصرت ادور البنادر والقرى والناس من كرمهم ينعوني من القرى امكث في كل بلد نحو القرنين كاني ذو القرنين ولم ازل في همة عليه ووظايف جايه والناس عليّ مفتريه وبي غير مزدريه حتى وصلنا الى الاسكندريه فدخلتها وانا مسرور كأني الخادم مسرور فوجدت العشه محروقه والحوايج مسروقه والناس بين ناهب ومنهوب وساحب ومسحوب وسالب ومسلوب فازداد فرحي واتسع جرحي وضحكت من قرحي وسددت برجلي قرحي وصرت لا اعرف الجار من المجرور حتى وقعت في مجرور فنمت فيه الى الصباح والفواد بسرّي باح وصرت اطوف الازقة واملا الازقه واعوق الاشقه وافتح لكل واحد شقه حتى وصلنا الى نادي رحيب فيه واعظ رحيب فوقفت مع الحاشيه وما تجاسرت ادخل الحاشيه وكانت معي حاشيه فاردت اطالع وانظر الطالع واذا بالواعظ كالبدر الطالع ابكى الناس بوعظه وطبع على قلوبهم بلفظه فنظر اليّ بعض الفضلاء الانجاب وقال الهم عنك انجاب وادخلني معهم في الحلقه واذا بالواعظ فتح حلقه فصرنا من وعظه نصيح وقلنا نعم الاستاذ النصيح فوعد وانجز وقال واوجز

ابن ادم طال جفاك وتقادم ايها الغافل انت عن الخير متغافل الى كم عن الطاعات تغفل وفي ثياب غيك ترفل تكسل عن صلاتك وتسال.

عن صلاتك

الى كم يبطل عزمك التسويف وما نهتك ايات التخويف تجتهد في جمع الذهب ولم تعتبر بمن ذهب · اما بلغك خبر المجتهدين · أما سمعت قول الزاهدين · فقل لنا بحقهم عليك · وخضوعنا بين يديك · الا اسمعتنا شيئاً من اقوالهم · لنقتدي ببعض افعالهم · فبكى حتى بلّ السما وقال مبتسما

حمل زجل

جبت شاهد عدل من فيشا النصاره
قال حكاية نتر تسوى ماية سجاره
الجدع رمضان حلاوه كان مهاجر
رحلة في الفشن تقتل الف الف كافر
انسخوها واشطبوها في الدفاتر
واجعلوها حرز من داء الحماره

دور

كان نهار الحرب في بيته مكوّع
مستريح مشغول وقلبه غير مودّع
ما دري الا وبابه من مصوّع
خلت البيت رمل ينشال في الشكاره

دور

الملك رمضان صبح في كرب هائل

والمدوم من خضته راحت فتايل

بعد ما تاه في العدد ايام قلايل

راح رسول في بنك عند الشيخ بشاره

دور

لو رأيته في الطريق شايل عائله　في مشنه والكلاب متربصا له

كنت ترفق به ولا تلطف بحاله　تشحطه مامور على دكان عطاره

دور

بعد مده راح لاش الجزمجيه　خدمه عداد ناموس في المحموديه

غطسه في جرن ماء المعموديه　طلعوه اخضر غطيس من غير اشاره

دور

راق مزاجه وانبسط والوقت جاير

راح خدم عند المسيخ لفاف سجاير

بعدها راح في واينة ناس اكابر

قمشجي قدام وابور ماشي انجراره

دور

راح غندير ركب مركب رايحة فرانسه

شغلوه خمسين سنة بريل فرانسه

والتقوه عاقل ونبيه يحفظ وينسى
رجعوه بنهـــا العسل عنال حجاره

دور

بعد ما شال في الحجر الفين طريحه
اكرموه بالعزم واذوه الطريحـــه
واتسع ذهنه وصارت له قريحـــه
قال اروح للكنت يعمل لي استخاره

دور

شد جدي اعرج وقام سافر ايتاليا
خدموه جزار حمير في الاسبتاليـــه
كان يطير في الجو يصطاد البساريه
من هبوب الريح وينسجها دباره

دور

استلف من بنك نصف رغيف مقدّد
بالفرط وانشك في برلين معدّد
راح لقي شيخ البلد واقف ممدّد
همد اخلاقه بجدال من عماره

دور

راح بلاد الصين فتح في قسم جرجه
جنب زيلـع بلطجي يضرب بزرجه
شخصوا لهُ الداء وقلوا في المعالجـه
كل يوم الصبح ياكل طردين نشاره

دور

بعد مـا شاف صحته راح المحلـــه
خد هنك بيت في جبال الشيخ معله
كثرت الاموال وصارت مضمحله
تركته حوَّل عياله فى غراره

دور

خد في وشه راح دمنهور البحيره
شغلوه صبـــاغ يهود جوا حميره
غاب ثلاث اربع تلاف عام في جزيره
بعدها ودوه سويسرا شيخ اشاره

دور

باع عياله واشترى دستة مداود
راح جبل قاف نال انا بباع مهاود

كان يبيع الجن الزيار والمراود   رجعوه اسكندريه باستماره

دور

راح على بيته رأى فيه تل محجر

والعفاريت تدخله في الظهر لحمر

بص في الفراش القاه صدى وجازر

والجال عملت على الملبوس ستاره

دور

حين بنا البيت والوكاله والزريبه

فتش الانقاض رأى فيها الحليبه

كتف المنزل وتواه في الزكيبه

وانتقـــل رش الحليبه بالحاره

دور

قمت من نومي سنة عيد الضحيه   طرت بعد العصر رحت اسكندريه

التقيت الحبر رمضان في الوسيه   منشرح مبسوط وزايد في الكثاره

دور

حين رأيته من مسافه سرت اعبط   والحدوم من فرحتي بالخيخ اشيط

غبت ست ايام وانا في الشيخ اخيط   بعدها رحنا الاوتيل كلنا بصاره

دور

خدت استاذي وبتنا في شنيشه   وانبسطنا قات يقطع دي معيشه

بعد ما انتسف وكل حتة حشيشه   استلمت الشيخ وعوضنا الخساره

دور

يا الهي ذبت من لعبي ولهوي   يا الهي لا تضيع بالمزل زهوي
يا الهي اغفر جميع عمدي وسهوي   وارحم المسكين حسن واقل عثاره

ولما فرغ الشيخ من اماطله وحس كل منا بتعاطله وتساوى الحكم بين الاعادي والاحباب ومشت الغنم بين الذئاب وجاءت الناس من كل جامع فقام الصغير والكبير وحفروا في السحاب حجر كبير وضربوه بالعصا حتى انبسط وارتبط وخصي وابطل الخنشصه فقال عذبوني عذبوني فاني لا اترك زبوني واني لا ابدي ولا اعيد عن راي الشيخ العنيد ولكم عندي قصيدة في مدحه مشعرة بقدحه

وهي

اذا رمت المكارم والمفاخر   عليك بمدحة الشيخ المهاجر
هو الاستاذ رمضان المسمى   حلاوة وهو اكال المرائر
له في العلم باع اي باع   له جهل تضيق به الدفاتر
له في الحرب اقدام وبأس   ولكن في الهروب اجل شاطر
له جود كموج البحر عداً   عظيم البخل ليس له معاصر
كريم الخلق ذو ادب وفضل   سفيه في الكفور وفي البنادر

بكينا بعد رحلته عليه ... وبتنا مطمئنين الخواطر
نديم لا يضاهيه نديم ... سمير الضبع في وسط الحفاير
حزنا مذ نأى عنا الى ان ... كتبنا في سواجنه المحاضر
فيا ريح الجنوب تحملي لي ... سلاماً مثل اوساخ العنابر
على الاستاذ ما مرلى وسرلي ... حمار الوحش مشقوق الحوافر
وخلي الشيخ لا ينسى ودادي ... ولا يأكل سوى روح النشادر
فأدمعنا عليه جاريات ... كجري الكلب من بين الشوادر
دعوني امدح الاستاذ مدحاً ... يهمدُ عرق بطني وهو نافر
رحيل الشيخ من ارض لارض ... كذلك نومهُ بين المحاجر
وسبحُ الشيخ في بحرٍ محيط ... وبحث الحبر في جدر القناطر
احب اليَّ من خالي وعمي ... وربات الخلاخل والاساور
ولما عاد قال الأنس اهلاً ... وسهلاً بالذي هدم المجازر
رشيق القد معسول الثنايا ... كبير الانف مقاوم الاظافر
لهُ وجه كبدر التم باهٍ ... لهُ عينان اوسع من مقابر
ومدة رحلة الاستاذ ارخ ... غلادستون حجَّ مع ابن طاهر

ولما فرغ من هذا الوعظ الشديد . الذي لا يبدي ولا يعيد . ولا يثمر ولا يفيد . ولا ينفع الاحرار ولا عبد عبيد . تنبهنا واذا به الشيخ لعنيد . فعليكم

مني اذكى سلامي · من اول ما سموك حرامي · وعلى كل عدوّ وحبيب وبعيد وقريب

عنيد الحكما وبواب الحطما

حسن افندي

علي الالاتي

الاعمى

تم

وهذه صورة ملحق طابها مني بعض

الاخوان الذين لهم في المضحكخانه

شان

ملحق شديد باضه العنيد في شهر العيد يدعــو به الناس للبسط والايناس في فرح الشيخ الكبير غاوى الحمير الشيخ درويش النقيه المنشـد العاجز الزعيم الاعمى الكفيف الضرير امين

مطلع زجل افراح ايلي الشيخ درويش ياسنطرفيش تدعو الاحبه للتشريف · وان كان جدع منكم ما يجيش · باردب حشيش في المصلحـه يكتب بتقيف

انه لما كان في يوم الاثنين القابل الموافق لغرة ذي القعده افنديـ العمده الفاضل اقر وانكر على غيره دون نفسه الواضع ختمه دون اسمـه ناظر عايم قعور عموم المضحكخانه المستخدم ذكير في السلخانه اكل كل عريية

وعريش المستغرق في عالم الحشيش · مولانا واستاذنا عصمتلو الشيخ درويش لما ساعده الزمان باذن الملك الديان · في عمل مهرجان اخذ يدعو الاخوان من الوحش والطير والبهايم والحشرات والانس والجان · وذلك لتزويج ولده وثمرة فواده وكبده فالمرجو منكم ان تجيبوا الداعي بالقبول قبل ان يغوط ويبول عليكم بالفرح المنشور المعتاد الخلي من الماء والزاد فمن حضر فقد اجاب ومن تاخر فقد اصاب والمنزل من غير تقصير ولا تطويل في الحسانيه بالقبر الطويل تجاه مسجد المعرّف لمن يأتي ويشرّف يا رجال على الدوام من غير زوال على عيني وراسي والله العظيم لا اجي ودمتم بخير

تهنئة العريس

تهنيه للسيد العنيد الاعمى البايد صاحب الرأي السديد والكوع الحديد جناب العنتبل

قد سرنا ما قرأناه باللايحه وسمعناه من النائحه من عقد خرابيش المصونه الدرة المكنونه انه لما خفقت بالمضحكخانه اعلام السرور وعم جميع المحبين الكدر والحبور وعلى ذلك صدرت الاوامر المكفونه بجمع الزبالة المدفونه باطراف اكتاف الشيخ عبد العزيز الذي اتيت به من ضواحي كفر باريز اعلاناً بذلك اللائحه الغير مسموعه والمناشير القديمه المقطوعه بزواج البنت وارتضيته لك نسيب ولكريمتك عديلاً وربيب ومنحه بالامتيازات البهية القديمة الاخبار الست نسيم الصبا هانم سلالة الاخيار البهايم لحضرة

الشاب المنشال في قهوي الازبكيه حتى انحت له ظهرك ومنعت عنه عنقك وطهرك النبيه الكامل السفيه الذي صار من الآن لقديم الزمان كثير المال فقير الحال الى ان تبلغ نسيم الصبا سن الستين ويشيب الغراب والسردين وتعرف الحرام سعيد الطالع لا هو نازل ولا هو طالـــع

الشهير بتمن الخليفه وباريز الذهب الحلال وتفرق بين الجمال والجبال والمصاطر والحبال وتحتمل تلك الصيره الابايز المتيم الشيخ عبد العزيز نصره الله وجعل الطبطبية مأواه وتجاد للبعل البغل عميره فانها لله درها عبيطه قوي تسافر وحدها الى ملوي فقلت مؤرخاً حضرته بهذا المهرجان الحقير الشأن داعياً له ولزوجته لصغر سنها وكبر ودنها وكيف لا ولم تبلغ من العمر الأ بفحة سنين وجزمة اسكربين ومترين طحينه بقفة عيش واربعين تينه واقة مخدات وكيلة شرابات. وتمسي في عيش رغد عند كريم وغد فاسال الله ان لا تذهب مع زوجها الى بيت القاضي وان يكون عنها لا زعلان ولا راضي وان يرزقها بالذرية الصالحه والكرابيج المالحـــه ما باض الغراب واكل الوابور كباب وقرأ العنتيل كتاب وضل بجزقه عن الصواب ودخل البحر من الباب ولعب مع الحمير الطاب

شعـــر

أبرقٌ تلألأ أم عيون نسيم وغصنٌ تثنى ام قوام بهيم

وهاتيك افراح بدت في قرافة او الشيخ باعوه بجيص ومليم

بلى تلك افراح لصاحبة البها اخي المجد من يرقد لكل كريم

حليف المعالي ابيض الظهر والقفا　　كثير العطايا افصح الناس في السم

نسيب الآلاتي بل وضرة بنته　　نسيم الصبا هبت لريح سموم

يخامرُ اهل الحظ دوماً ويختط　　غفيرا بفم البحر او حارة الروم

فبشراك يا عبد العزيز بزوجة　　تريك النجوم الظهر والفيل كاالبوم

لذلك عبدالله قال مؤرخاً　　لك الفخر يا هذا بضرب نسيم

{ وهذا ما رد بهِ الشيخ العنيد　　على اهل بني سويف العبيد }

حضرات الجمعيه الشريه والمقبحة السريه والمناصر البريه والبحريه من تهابهم الكلاب وتنكحهم الذئاب وتنفر منهم الشبان والشياب نخص من بينهم رئيس الجمعية وناظم القصيدة الاختراعية افسق الورى اكل الكندرا ناهب الرجل والمرا شقيق الشيطان حايف الغربان اندل الفرسان عظيم الفضل بعيد عن العدل علق المساجين اجهل المجانين طربوش الحمار لاعب القمار .

اعلم يا كريم النسب يا خزانة الغضب يا ماهرًا في الفضل والادب يا من فضح بفنجهِ الحمار واكل الحصان الزمار ونام تحت الحيطه ولهُ كل يوم لاجل المؤنة عيطه حيث يحرم الاطفال وياكل الاموال ويبيض العيال وتنكحه الجمال يا من اذا قل كذبوه واذا صدق في الوعد ضربوه يا صاحب الجود يا بالع العامود اعلم وفقً الله غيرك واطال ضيرك انهُ قد وصلني من نظمك ونثرك ما شاق الناظر ونغص الخاصر فلا تؤآخذني يا حمار بما اطانه في الكلام والمقصود الهزار والسلام فلا يغرنك مقالي فاني

لست فيك قالي وحق من بطح الجبل وبلع الهبل وجعلك مناطاً للسباخ ومخزناً للشخاخ وتبيض في عينيك السباع والضباع والفراخ اني قد خمست لك القصيده بتخميس كريم لا يقدر عليه الا الغشيم البهيم وهذا في مقام الهزار واما مقامك السامي وفضلك النامي لا يقدر احد على تفصيل مجمله وذكر شيء من اقله فضلاً عن اكمله فاسمع قبل التخميس ما يليق بجنابك النفيس

شعـــر

كريم كرام في الملاح كريم مهنينا والعاذلون كريم

لهُ الرتبة العليا لهُ السؤدد الذي نقاصر عن معناه درك فهيم

امير بهِ الدنيا تشيبه وتزدهي شقيق المعلي منبع التكريم

فيا ايها العافون حثوا رحالكم الى السيد السامي كريم الخيم

تروا بحر جودٍ ما لهُ قط ساحل يجود بجدواه لكل عـــديم

وبعد فخذ تخميس ما قد نظمهُ وعجل بشيء من جهاز نسيم

اقول اذا ابصرت سنك ضاحكاً ابرق تلألأ ام عيون نسيم

وبعدهذا الكلام يابدر التمام ياناءِماً في البرام يامن لا يفرق بين النقض والابرام ياعالم بابقدام يامن لا يعرف الحلال من الحرام هذا هو التخميس على نظم ابليس اي ابليس الذهبيه الذي تعرفه المراكبيه ياذا الهمة العليه والصولة الورشجيه يامن لا اعرف اسمه ولا احقق رسمه افندم

شعـــر

الا قل لمن هني بعرس نسيم لك الرتبة السفلى بلغت كريم
تقول اذا ابصرتَ وجه سليم ابرق تلألأ ام عيون نسيم
وغصن تثنى ام قوام بهيم

دور

نبيه ولكن فيك بعض خسافة سفيه وبروى عنك بعض لطافة
أفي بيتكم ندب على قلع شافة وهاتيك افراح بدت في قرافة
ام الشيخ باعوه بجيص ومليم

دور

لشعرك ياذا المجد ابدي تنبها وقدك اذكار الخلايق حبهـا
لنفسك نار للخنات وشبهـا بلى تلك افراح لصاحبة البها
اخى المجد من يرقد لكل كريم

دور

انا واخو الشنتوري ذي المجد مصطفى اتيناك نبغى النحش فيك بلا خفـا
لانك من دون الانام ذوي الصفـا حليف المعالي ابيض الظهر والقفـا
كثير العطايا اكثر الناس في السم

دور

اتاك رئيس الانجليز لكونه يريك نصيباً فاق عن اهل تخته

وامّا الذي ينساب عليك باسته   نسيب الآلاتي بل وضرة بنته

نسيم الصبا هبت كريح سموم

دور

بنو سويف اختاروا لهم رجل جفط   حمار لاهل النظم في مشيه قرط

ولما يلاقي هزمه وهو ينفرط   يخامر اهل الحظ دوناً ويشحط

غفيراً بفم البحر او حارة الروم

دور

لناظم هذا الشعر جحر بعوجة   اتاه الفتى عبد العزيز لحوجة

لئن جاء من قبلي بقرقة موجة   فبشراك يا عبد العزيز بزوجة

تريك النجوم الظهر والفيل كالبوم

دور

لنظمك قد جاء الوابور مصرخا   ببطنك قد باض الحمار مفرخا

وقعرك بعد العز اضحى مشرخا   لذلك عبد الله قد قال مؤرخا

لك العزّ يا هذا بضرب نسيم

قد تم التخميس الذي ما فيه تدليس ولا يوقعك في الانكيس ولا تام في التلاليس وبعد هذا العمل يا نعم البطل قد انعمت عليك المضحكخانة بقطعة زجل

المطلع يقول

يا من جا يهني   الشيخ العنيد

وطي خذ مسنى والتمره الحديد

دور

مذ جانا جوابك وجدناك ليب
وأينا كتابك هدية . حبيب
نام وحياة شبابك وابلع دي النصيب
روح الصرب ماشي واطبق بالعبيد
يا من جايبني للشيخ العنيد
وطي خذ مسنى والتمره الحديد

دور

لو عرفت اسمك يا ذوق يا لطيف
كنت احطر سمك في باب الكنيف
روح وابعت لي خاتمك عند الشيخ شريف
عندي لك وظيفه كساري وقيد
يا من جايبني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

بالذوق والبسالة بلغت الجنان
تحنك في وكاله مالها شي امان
اكلك في الزباله قوة ميت حصان

بكرا تروح مصبر مولد الشيخ سعيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

اكمناك مهندس تمسك الوتر
بدي اكل ملبس واقضي معك وطر
ابني كان مخندس جا عليك وتر
خليك في الموكنده للعذاب رصيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

جعلنا جوابك تذكرة حمار
عوم واحرص ثيابك والعب القمار
بكره اعمل حسابك واديك الطار
انا كنت طبجي في الطرز الجديد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

يابيت السياده يانسل الكرام

يا وجه السعاده　　ياعالي المقام
كم لك من افاده　　عمت الانام
جودك في البرايا　　كل يوم يزيد
يامن جا يهني　　للشيخ العنيد
وطي خذ مسني　　والتمره الحديد

دور

ياصافي السريره　　ياقوت القلوب
كم خيرات شهيره　　لك تمحو الكروب
لك اجلُ سيره　　في حل الخطوب
في كسب المعالي　　بنيانك مشيد
يامن جا يهني　　للشيخ العنيد
وطي خذ مسني　　والتمره الحديد

دور

ياحرز الاماني　　ياكنز العديم
ياوجه التهاني　　والفهم السليم
اترك التواني　　في جهاز نسيم
بعد العفو عني　　في الذنب الشديد
يامن جا يهني　　للشيخ العنيد
وطي خذ مسني　　والتمروا لحديد

صورة عرضحال مقدم للشيخ العنيد من رجل بليد

{ يريد ان يخدم زوجتهُ في المضحكخانه ويوهبها }

{ لفقرا السلخانه حتي يدعون لهُ بالشرّ }

{ ويدعون عليه بالشقا والضر }

{ وهي هذه }

قبيحتلو افندم عنيد عموم المضحكخانة المصرية وحضرة البطل البطال والساذج المفضال من هو فريد الزمان وعرّة الأهل والخلان

غب القهقهات المترادفات والنكات المتتابعات اللايقين بمقامكم السامي الماثلين بهزلكم النامي اعرض لانني كنت سابقاً مستخدماً بالمضحكخانة الصوريه الكائنه في الغوريه فاشي سرّ الرئيس وكنت منكتاً عليهِ اي تنكيت ولكن بماهية شهري الف وخمسماية كلمة تاليس تصرف لي شهرياً من خزينة التهجيص واقسم بهيمكتكم المنيفه وبرتبتكم الدنيئة الشريفة انني لم كنت انفقها الأَّ بالخمرة والحشيش وما ذلك الاَّ لاجل تمريني على كلامي المافيش ولذلك قد ترقيت على سلم الفضيحه وبلغت اعلى درجة من السيرة القبيحه وبيدي الشهادات الناطقة بسفاهتي المعلنه بسوء حالتي واما سبب استعفاء وهجر احيائي هو عندما سمعت بصيتكم وبكثرة ضربتكم وبأن فاشي سرّكم قد هلك غريقاً بفيضان هزّكم واطال الله عمركم افندم

هذه تهنئة للشيخ العنيد

وردت لهُ من رجل من الصعيد يريد الدخول في المضحكخانه عن جديد وهي هذه

الحمد لله بديع الصفات العالم بما كان وما يكون ومدبر الكائنات خصَّ مَن شاء بما شاء بحكمته ودبر الاشياء جميعاً بقدرتهِ واشهد ان لا اله الاّ الله وحده لا شريك لهُ العالم بجميع الاشياء مفصله ومجمله واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه ونبيه وخليله سيد المرسلين فضلاً وفخرًا وارفعهم في العالمين مجداً وقدرًا القائل صلى الله عليهِ وسلم ان من الشعر لحكمة ومن البيان لسحرًا صلي اللهم عليهِ وعلى آلهِ واصحابهِ الذين تمسكوا بشريعته وتأدبوا بآدابه وسلم تسلياً كثيرًا

اما بعد فقد اطلعني خلاصة الاخوان ومعدن الفضل والعرفان اصلح الله لي ولهُ كل شأن على القصيدة الاتية التي هي بانواع البلاغه وسحر البيان نامية وطلب مني حضرته ان اجعل عليها تقريظاً لطيفاً او شرحاً ظريفاً فاعتذرت عن الاماني لعدم وقوفي على حلّ الالفاظ والمعاني وهي تشهد لمنشئها بحسن البراع ووسع الاطلاع كيف لا وهو الاديب الاريب ذو المعاني والرأي المصيب الذي شهدت يبلاغتهِ شعراء مصر وتصرف في معاني البديع بالنظم والنثر الاستاذ الشيخ حسن الالاتي لله درّه من قائل وما الطف شمائله من شاعر لقد سلك فيها المذهب وابدع المعنى المذهب

وتناشق مقصداً وغايه وتناسب بدايةً ونهايه تالله لقد اسمعتنا ما لم يكن في الحساب وشوقتنا الى لقاء الاخوان والاحباب اذ ترنمت بها حمايم السرور على البساط المنثور في رياض الجلنار وغردت بها بلابل الاطيار على نغمات الاوتار وقال المحب طرباً ما في اصطبار وقام العود على ساقهِ مترجماً عن وجدهِ واشواقهِ

الحبيب لما هجرني خلى للعاذل كلام

والناي غنى وانسنا · وقال في المجلس

انا قلت له يا خل صلني قال لي ذوق نار الغرام

اما القانون قد باح بالسر المكنون وغدا يترجم كالمفتون

كل من نامت عيونه يحسب العاشق ينام

فاجابتهُ الكمانجه بصوت متلطف بتذلل وتدلل وتعطف

اه افندم اه سلطانم انا احبك من زمان

ودارت كؤوس الانشراح بين الحاضرين ورتعت غزلان الأنس في رياض الياسمين وغرّد حمام الايك بصوت حزين وقلب من الشكوى انين

اشكو لمين اشكو لمين

وغنا الهذار على غصون الاشجار

يا تمر حنه عجب

ونام العزول اسفا واختفى وراق الوقت وصفا · من كل معنى طرب وضاء الصباح والفجر لاح وقام لسان الحال في ميدان الارتحال

وقال

شمس الضحى برزت لنا يا صاح	في دولة الافراح والاشباح
هزّت لنا اعطافها لما بدت	فكأنها خلقت من الاصباح
قد خبرتنا بالمسرات الذي	جاء الزمان بها من الافراح
هي بهجة للناظرين ولذة	للسامعين ونزهة الارواح
بكر تجرّ من الحياء ذيولها	في حلة مصرية ووشاح
ثم انسها لما انثنت تستقينني	من طيب معسول اللما الفياح
هي خمرة تحيي النفوس بشربها	فيها لارباب العقول صلاح
ما بين معترك الجنون تجد لنا	معتركها حقاً بغير رماح
تالله ما شبك الفريد بمثلها	من ذا يعارض قطرباً وصحاح
من مات مثلي في هواها معذب	يكتب من الشهدا وليس جناح

وهذا كلام مغلق مقتبس من القاموس الابلق يضوء في الماء كالمصابيح او كأنه هبوب ريح وان كان لايليق وضعه لاجل المقام ورفعه فلي الاعتذار من كل ناقل بصير واسأله الصفح ويعفو عن كثير واستغفر الله واتوب اليه لامنجاء ولا ملجاء منه الا اليه

شعر

الدجى برزت من الطاحون	تبكي بغير مدامع وعيون
وغدت لترقص في الفلاة بحملها	خوفاً من المحراث والطاحون
عريانة مكفوفة مسبية	لما اتى الجزار بالسكين

من وجدها بنت الغرام بتفرقع وتبرقع وشجون
ياويح كلباً صادمته قرونها لوجدته يسعى كما المجنون
لو صادفت جملاً لشبت فوقه مأبونة وقعت على مأبون
او ابن ذيب كان يدعو امه بين الضباع لذة وسكون
اذ شبكت اظفارها في بطنه حتى غدا في شرة وانين
كم ذا ينادي والعذول يجرّه في وسط بحر حابك الطرفين
طار الغبار عليه حتى بله وغدا يبصبص باسط الكفين
الله يجزي حاكم الحظ الذي ترك المساقي كلها بردينى
ان كان شيخ الكفر لا يصلح لها لا تسئلوه فانـه عنين
ان شئتم قوموا انظروا في تلكم جندي طواشي اوله ايدين
يعطيكم ظهرًا له لا يلتوي ما مثله سيف له حدين
فتصرفوه فهو طوعاً بينكم عبد يقيل راحة الاستين
فهو الجدير لرفع كل ملمة او دفع غايلة اتت في الحين
شمس الدجى برزت من الفقوس ولها خوار يشبه الجاموس
مخدره من قعرها بير فارغ مقرونة بالبق والناموس
دبت ودب جنينها في بطنها فكأنه وكأنها تليس
جاءت قبيل الفجر تدعى في الكلا شوقاً ونام عشيقها المنجوس
هل تنكروا ما هدّمت اركانها وسط البحار وغاص في البطاوس
هي نعجة هي معزة هي بغلة جاءت بغير عرى ولا طليس

محروقة من وجدها بصبابة ... لجروحة من بوطة بقلوس
في ظهرها ستين يلتقط الحصا ... قدصار في بحر الثرى مغموس
نامت عيون العاشقين لها وما ... من منهم من يعرف المدسوس
تبت يداها كيف تنكرما النوى ... في يوم معركة وحمي وطيس
لا تعجبوا من شوقها لجمالها ... فكأنها وكانه سليس
من مثلها لعب الغرام بقرنها ... وسط النهار وطار في الخندوس
تاريخها مربوطة في ركنها ... فارٌ وذيب نايم مع تيس
وكلاهما فوق الجبال مورخاً ... شمس الدجى برزت من العنقود

وهذه صورة جواب جاءت للعنيد المهاب بمعرفة الشيخ محمد الشنتوري معتوق مولانا الوزير الفوري ردّاً على العنيد لجواب ارسله ان في ظهره منه وله ـ وهو

(حضرة الاستاذ الافخم الشيخ محمد الشنتوري)

(دام محفوظ)

تمتعت بلثم جوابكم عقب حضوري من جهة الارياف وعليه اهديك سلام يتلألأ من جوانبه كلما في النفس وينشر عليه ما في كتب الابجديه من النقص يفوح شذاءعلي عمد و روسا المضحكخانه ومتولي امور سياسة السلخانه واخص من بينهم الاستاذ المعلم والولي المتبلم افضل الفضلا والهمام البضلا عنيد الامه الذي ما قال قولاً واتمه الهمام الولي الشيخ حسن علي وانني شاكر لفضله على كل حال مقدماً له من الثنا خير الاهوال على تهنئتي بتأييدهِ المقبل ايده الخادم لرجليه ومقبل صدغيه لا مبالغة وثبتنا ان شاء

الله على الاصلاح الطيب اصله بغير ايضاح وبانفاسكم المعدوده ودعواتكم المهبوده التي قايل ان تستجاب ولا تبارح الاعتاب لازلتم ركناً عظيماً وجسراً قوياً حفظاً للاطفال من شرور الاهوال ينبوع الفتوح ومغنطيس الجروح أتي محاسيبك من جور مخاليبك وقبل ان يبلغ هذا الطفل مبلغ النسا او يكون الانتصار له فشا نستدعيك ايها الهمام والسيد الضرغام بحضور انسانك لتتم ختانه بسنانك وتنتهي بوجودك الحظوظ والالعاب وتبين للمعترضين برهانك في الكباب مع شهرتك في المأكول كما هو المأمول وعشمي ان تطمئن بهذا الميعاد وتحفظ في فكرتك يوم الميلاد لعند ما تعظم قوى المولود مع كثرة الموجود تسن اسنانك وتحد اظافر بنانك وتحضر على عجل لنقطع بوجودك الامل وينال بك المرام يابديع الانام لا زلت ممنوحاً بالنعم ما تزينت بالفجل النخل وغنت الفيران مع النحل آمين

{ وهذه صورة ملحق بداوي ارسله رجل فداوي }

{ للعنيد الغلباوي لما اراد زواج بنت }

{ فيشده ولا ترخيه }

{ وهو هذا }

شعر

بيض العنيد من الافراح مشموط ... وزخمه من دوات الحظ ممطوط

فشرفوهُ لكي تحظى نفوسكم ... برؤياهُ فهو محشور ومعطوط

هبت عليكم جسمات اقفاص انفاس الحشيش فحفظتم من الصدق والكذب

والادب والتوشيش وساقتكم مساوق المسرات في اجلّ الاوقات باشرف العصي فأتيتم الى افراح العنيد البايد الشعط القلفاط الخصي وطافت عليكم الندامه بيلابيص المدامه فلا تجيبوا الداعي ولا تتركوا المناعي وحقيقة المنزل لمن لا يطلع ولا ينزل انهُ لا في الارض ولا في السقف ولا في الشارع ولا في الملف بل هو كما لا يخفى على كل مجنون انهُ في اوائل جبل قاف وحرف جرف طرف طالون فلا تحوصون ولا تلوصون بالليل في درب المصبغه انما توجهوا باخين سارخين الى عمارة الشيخ ثمود الكائن بدرب المسدود ويكون حضوركم عندنا يوم الاثنين اللي فات الموافق لما قبله سنة الف وخمسماية الا ذراع كما حررهُ ابن ابي مقلاع حسن افندي علي العاجز الاعمى الضرير الذي لا لهُ في الطور ولا في الطحين امين

وانظر يا اخي ما سمعت من المجون الذي قالهُ مثلي وانا رجل مجنون لا اعرف السبت من الاربع ولا ادري ماذا يصنع فافرق بين كلامي من كلام المتقدمين في الهزل واسلك مسلك العدل وها قد سمعت ما قلته من المجون فاسمع شيئاً من كلام ابن سودون لتفرق بين الغث والسمين وتعرف فضل المتاخرين في الهزل عن المتقدمين وها هو

جواب من ديوان ابن سودون على لسان رجل يقال لهُ فنون

قال في عنوانه

يصل ان شاء الله تعالى الى دربنا المحروسه الذي خشبته صنط ولقيه، ويسلم ليد اهل بيت فنين وفي داخل المكتوب السلام عليكم بعد ما في

النخل من الاوراق لا يسعه طبق ولا طبقين ولا اطباق اطول من مدود ظرافه ولو كان طاق او طاقين او طاقات من كل بد وسبب توفية هذا المعنى اقول لكم كمان شعر

ان كان ابي ما مات وامي تعيش
فبلغهم ياريح عني السلامات
وروح قلهم اني مع الناس في البلد
وياما جرالي بعدكم من نكبات
وانكم في غفلة كبيرة عن ابنكم
وانا ان مت قولوا لاحيله فين مات

والذي نعلمكم بهِ ان كنتم للسع طيبين بالحياه اني ارسلت لكم صحبة القاصد علي جوز وز فقس الصيف من ديك الوزه وايضاً خاروف ابلق وخاروف بلا بلاق وسبحان الله تبقوا تتكلموا خراف ارسلتم تطلبوا حبل تنشروا عليهِ الغسيل فقلتم لنا على طولهِ ولا قلتم لنا على عرضه وارسلتم تطلبوا كشك وانا ان ارسلته لكم من غير طبيخ فضيحه وان طبخته ما يوصل لكم حتى يبرد وطلبتم منا عصيده وما قلتم لي بعسل او بلاش وطلبتم قليلات والفلاحين ما يزرعوا الأ قرع طويل فيكون ذلك في خاطركم من حقه وبلغني ان مراتي حبلى من بعدي فلا تخلوها تولد حتى اجي وان ولدت قبل ذلك لا يكون الأ صبي وسموه دار الخطيب فاني دخلت دار الخطيب ورأيت فيها من الطعام شيئاً كثيرًا عجبني وجرت لي فيهِ حكايه ولكن ما تقولوها لاحد ابداً

تبقى فضيحة وذلك اني اكلت يوم بطيخ ونمت في بيت الفلاحين فشخيت في ثيابي وانا مغدور بزياده فان البطيخ يكثر الشخاخ فغسلت قميصي ونشرته في السطوح فقام بالامر المقدور ضربه الهوى فوقع من فوق الى تحت وارتجفت بسلامتي رجفة خلتني ضعفت ضعفه لو ضعفها غيري لكان مات وعرفت انها ما هياش بشارة خير وانها تدل على موت امي وابويا والحمد لله الي كانوا فدايا وصمت لله تعالى لما كنت في قميصي ولولا منه لكنت انكسرت فقلت حوالين ولا علينا ولكن من الرجفه وجعتني عيني الي تبقى نحيت المشيد وقت ما اخرج من دارنا والذي نعلم بهِ الوالد زوج الوالدة اني دخلت يوم الى البستان انا والخولي فرأيت فيهِ شيء طويل وشيء قصير وشيء ما يشبه شيء فقلت لهُ دي ايه قال لي توت ودي ايه قال لي غله ورأيت يا ابويا نخلة كل ورقه قدر السنطه الِيّ تستظل امي فيها فقلت ودي ايه فقال لي موز فعجبني قوي فقلت لهُ الموز يطلع في البستان فقال آيوه فقلت لهُ الجبن المقلي يطلع فين قال يطلع في طاجن الجبان وانا كل يوم اجي واطلّ من الطاقه وعمري ما شفت في طاجن الجبان جبن مقلي فوعدت الخولي وراهنته من امراءتي الحبلى لامرأته الِي بلا حبل والذي نعرفكم بهِ اني لما طلعت البلد ولاقيت الصابون غالي فبعت الحماره البيضا واشتريت لي حماره سودا على شان ما تتوسخش وكمان كلام كثير فاني لو كتبت لكم الِيّ في خاطري لكان كلام يجي من حد عندكم لحد عندي وبعد السلام على اهل الحاره كثير كثير بتاريخ صبيحة يوم الجمعه الحرام بعد صلاة التراويح من يوم عاشوره

السابع والثلاثين من جماد الاوسط سنة ما اعرفش اللي تقولوا عليها بالاماره مطرت المطره واهل البلد يعرفوا ذلك بالخلاعه والمجون تم جواب الشيخ ابن سودون المشهور

وانما اوردنا لك هذا الجواب لتعرف اينا اقوى على تلك الاسباب وتهتدي الى الصواب فاذا تأملت بعيني البصيره وضربك مجوني بالتقصيره يبين لك الصواب من الخطا وتفرق بين الكلامين اذا انكشف لك الغطا وقد تقدم لك قريباً ما ذكرناهُ من الملحق الذي سبق في تزويج نسيم الصبا وستتم لك الفرح بالتمام من النثر والنظام

وهذا زجل الملحق الاول الذي عنه الكاتب تحول

قد انعمت المضحكخانه بنشر لايحه لاهي جايه ولا هي رايحه تتضمن حمل زجل ليدي سالم وبعدهُ ملحق وارم في زواج الست البنت نسيم الصبا هانم افندم

مطلع الزجل يقول خمسين في عشره بخمسين للحاضرين تزويج نسيم الصبا

دور

غاية ربيع الثاني يا اهل الحساب بعد الصلا التشريف لكتب الكتاب

من جا وشرّفني ينال الثواب وابني لهُ في دار الدواب مصطبه

دور

يسافر اسطامبول يشيلك حمار يكتب ويضرب طول ويلعب قمار

لو لبسوه البنطلون والشمار يولد نهار السبت ست اغربه

دور

وانعم عليكم بعد الفين سنه　　بالمدح والبيزه وحسن الثنا
عن مدحكم تعجز جميع الالسنه　　اما انا خازن كلام فى اجربه

دور

اقسم بمن يخصي الجوار والعبيد　　ويولد السردين حلاوه بنبيد
من لا يطيع امر الآلاتي العنيد　　يدلق عليه الحظ بالمحلبه

دور

من خالف المنشور ونص القانون　　يجي ابن سينه يبطحه بالقانون
ويعلمه العود والكمال والقانون　　والسخريه والكبر والشبشبه

دور

لا عندنا شربات ولا محرمه　　ولا كلام طيب ولا تجرمه
ولا قهوة زيّ الناس ولا سلكمه　　اما الكذب عندي على تجربه

دور

والبيت اقول وصفه لاهل النجاز　　تحت الخليفه بعد طوخ والحجاز
بكرا اروح باريز وضرب القزاز　　وارجع اهاديكم بجوز اشربه

تم

صورة قائمة شيطاني وسند براني وتذكره بذنجاني كتبناها في زمن السفر قبل ولادتي بماية سنة وشهر في ليلة ثمانيه وتسعين من جبر البحر الموافق لواحد الأ ربع ميه من صيام الدهر نطلب بها من الاخوان العزاز ما قل وكثر

من الجهاز فمن عمل بشروطها كتب له في سنة الشرك والصاغ جنيه صعيدي بلا داغ وهي

انه لما كان في شهر الساعه ٢٠ افرنكي بالنهار سنة خمسة الاف ابريل على داير حمار كتب عنيد القشلاق ومخزنجي العشاق و برشمجي الدبلاق ومزين الاسواق قايمة جمالي وكمبياله شمالي ومظبطه اهالي تتضمن طلب الجهاز من الاخوان العزاز الذين يعرفون الحقيقه ويجهلون المجاز جمعنا الله واياهم في قهوة القزاز ودرب الحجاز وجعلهم من الذين يضربون بالباز و يسمعون الاصوات النشاز من كتير الاموال والاطيان وباش حصنجي المرستان ومير ياخور جامع اصلان ومأمور تحصاجي شفالك الشيطان · ولما ترقيتم في الرتب وتراكتم على البلاط والخشب و برعتم في قلة الادب و زوجتم الست الاميره والجحشه الصغيره والرضيعه الكبيره والشابيه الصغيره نسيم الصبا هانم اغا الخرفان افندي نجل عجل العذب ومعارجي الضبب · لم القى عندي الا الاموال الكثيره والخيرات الغزيره فذهبت الى عين الصيره واستخدمت جلاد عميره فاشار عليّ سيدنا شيمي الحرامي والكنت عوكل الغشامي ان اقصد اخواني لتزول بهم احزاني و يطمئن بهم جناني وتصم عند رؤيتهم سماع اذاني · فمن تبرع منهم بطشت حمام فضلة الله على بني حام ورفع له في جميز العبد ثلاثة اعلام وكفاه الله شر اولاد الحرام الساعه تسعه تمام · ومن تبرع نعله او طشت غسيل دفعه الله الى ساير العتيل وجعله شيخ حارة بناير والقبر الطويل ومن اهداني منهم بشيء من الشيت والربس كان باش محرر في

جرنال الجبس وبنكيرًا في فوريقة الدبس واما الذي تبرع بالسنوار والبساط رزقه الله بحملين من البلاط وادام عليه الحظ والانبساط وفتح له في صحن داره من عينين البقسماط · وبالجملة من تبرع بشيء من المهمات ستره الله في الحياة والممات وجعلناه مأموورًا على ساير المرمات وكتبنا له زجلاً بالاستلام ورقيناه الى رتبة نبيه وغشيم لان الحكماء تقول نقلاً عن راس الغول ومن لم يميز بين البغل والتلفون ومن لم يفرق بين البرنقان والفيثون ولم يعرف خزانة الادب من الحصان ولم يميز التلغراف من الشيطان ولم يعقل بين حسن الحلاق من الخرفان فليس بمغفل والدليل على هذا البرهان ما نقله ابن خلكان عن الحاج احمد زهران في محاسن الحاج علي عجلان افندم

وقد اتبعنا هذه القايمه الجعاصي بزجل اسمه

{ يا بطل هذا هو الزجل الماشي على عجل }

{ قاله العنيد المشمول والمطلع }

{ يقول }

يا اهل رودس والمحله والحجاز   امدحوني والحقوني بالجهلز

دور

يا نسيم الظهر سافر لوندره   وادخل التاكه وكل ما لا يرى
تلقى في مصر الكرام مستحضره   والكرم عنهم حقيقه لا مجاز

دور

تلتقيهم في الكرم مثل القساط او مثال البرد في اول شباط
لو اتاهم شخص محموم بالعياط سلكوه من تحت واعطوه متر جاز

دور

من بعت لي صحن اولوح او مجور يدخل المعمل معاه رتبة مجور
وان قسمت الحظ في القسمه مجور ابعته كناس جبال درب القزاز

دور

كل من جاب طشت حمام او غسيل
ينفحله كنز في ثلث فتيل
وان بعت لي ربس او شيت او تيل
يمدحه شقرون ويدعيله معاز

دور

ومن بعت سنوار ولفه بالبساط ينكتب له الف فدان انبساط
واربعين حظ غير يوم الخياط واشكره واقله بالعربي اسماز

تم الزجل

والسلام على من اطاع الاوامر ورقص في السوامر وحضر الكفراوي وضرب الشيخ عشماوي وترنمت خرفان باصوات حسان وصهل حمار ونهق رجل جزار ثم اسمع ايها الامير صورة الملحق الكبير عساك تكتب من المشاهير وتعطي اجر البنكير وتمشي على العجين لا يتلخبط وتسافر بلاد برا وترجع

جرنال الجبس وبنكيراً في فوريقة الدبس واما الذي تبرع بالسنوار والبساط رزقه الله بحملين من البلاط وادام عليه الحظ والانبساط وفتح له في صحن داره من عينين البقسماط . وبالجملة من تبرع بشيء من المهمات ستره الله في الحياة والممات وجعلناه مأموراً على ساير المرمات وكتبنا له زجلاً بالاستلام ورقيناه الى رتبة نبيه وغشيم لان الحكماء تقول نقلاً عن راس الغول ومن لم يميز بين البغل والتلفون ومن لم يفرق بين البرنقان والفيتون ولم يعرف خزانة الادب من الحصان ولم يميز التلغراف من الشيطان ولم يعقل بين حسن الحلاق من الخرفان فليس بمغفل والدليل على هذا البرهان ما نقله ابن خلكان عن الحاج احمد زهران في محاسن الحاج علي عجلان افندم

وقد اتبعنا هذه القايمه الجماصي بزجل اسمه

{ يا بطل هذا هو الزجل الماشي على عجل }

{ قاله العنيد المشمول والمطلع }

{ يقول }

يا اهل رودس والمحله والحجاز امدحوني والحقوني بالجهاز

دور

يا نسيم الظهر سافر لوندره وادخل التاكه وكل ما لا يرى
تلقى في مصر الكرام مستحضره والكرم عنهم حقيقه لا مجاز

دور

تلتقيهم في الكرم مثل القساط   او مثال البرد في اول شباط
لو اتاهم شخص محموم بالعياط   سلكوه من تحت واعطوه مترجاز

دور

من بعت لي صحن او لوح او مجور   يدخل المعمل معاه رتبة مجور
وان قسمت الحظ في القسمه مجور   ابعته كناس جبال درب القزاز

دور

كل من جاب طشت حمام او غسيل
ينفحله كنز في شلت فتيل
وان بعت لي ربس او شيت او تيل
يمدحه شقرون ويدعيله معاز

دور

ومن بعت سنوار ولفه بالبساط   ينكتب لهُ الف فدان انبساط
واربعين حظ غير يوم الخياط   واشكره واقله بالعربي اسمناز

تم الزجل

والسلام على من اطاع الاوامر ورقص في السوامر وحضر الكفراوي وضرب الشيخ عشماوي وترنمت خرفان باصوات حسان وصهل حمار ونهق رجل جزار ثم اسمع ايها الامير صورة الملحق الكبير عساك تكتب من المشاهير وتعطي اجر البنكير وتمشي على العجين لا يتلخبط وتسافر بلاد برا وترجع

تسخط وهذه اول الصوره يا طويل الماصوره • هي صورة ملحق خمير للمعازيم والمآمير وكل بياع وشرا من اهل جوًا وبرًا • اخواني تشرف قدركم وانتصر ذكركم والمرجو منكم التشريف قبل قدوم ايام الخريف اقسمت عليكم بليلة الربع من شهر سيدنا نوفمبر الكبير التي تبيض فيها البوابير وينتخ فيها كل بنكير ويرفص فيها كل خنزير ان تجيبوني الى ما طابت ولا تنتظروني اذا هربت ولا تسامحوني اذ اذنبت فانكم اجل من عفى عن الزلل واطول من سمع الزجل

المطلع يقول

قل لاهل الجود والتكريم تحضر عرس الست نسيم

دور

وادعي اخواني الصيد الفضلا اهل الجود النجبا النبلا

واتمتع بالناس العقلا وابعبص بعض المعازيم

دور

من يجهلني او يعرفني يجي في العرس يشرفني

وعلى الى ما يجيش يسعفني عطلي واضراري مليم

دور

والفراش اديله كسوه واخذه في الليل جركسوه

لو جا يتفرج في الكسوه اذبح لهُ الجبه تعظيم

دور

وآخد من كل بلد راجل واجعل نفسي مجنون عاقل
تاره جد وتاره هازل حتى يلطف بي حي حكيم

دور عاقل

لو راد لك خير رب الحافظ يجعل لك من نفسك واعظ
كم تسمع قرآن ومواعظ لكنك في اللهو تهيم

دور مجنون

شفت البرغوث لابس جزمه والقمله بتهد بعزمه
والفرخ الناموس له عزمه شال باريز وداها ابريم

دور عاقل

لا تغتب الناس تغتابك لو سليت سيف بغي بدابك
حاسب نفسك قبل حسابك خوفها يوم خطبه جسيم

دور مجنون

ديك باض مترين معارجيه خدهم برد بقوا طوبجيه
طاروا فوق سطح الخارجيه اعطوهم تجرة لكاكيم

دور عاقل

طاوعني دع شرب الخمره والتحشيش واطفي دي الجمره
خدلك من اهل الخير زمره واتبعها تزداد تعظيم

دور مجنون

نوفمبر خد لوح في بابه ودّاه طوخ شاعر بربابه
تزوج بنت اخت انبابه خلف منهـا جوز براطيم

دور عاقل

من يوم ما قالوا حريه ضلوا الاشياخ والذريه
والناس اصحاب الخيريه ادركهم باللطف كريم

دور مجنون

مربوط خطفتها الحدايه ودتها الجغرافيه دايه
راحت مدرسة الكدايه للشيطان يصبغها ابزيم

دور عاقل

المسلمه تخدم نصراني بالاجره وقرّا ورباني
وتجيب منه اولاد يا اخواني دا فعل مليح والاّ ذميم

دور مجنون

خمسه جنيه سرقوا بلاصي من جيب تركة بوليه العاصي
اقطع بنكير جعاصي رفص الكنت طلع له بهيم

دور عاقل

والصلوات الخمس انتركت والعالم بالطغيان هلكت
لو كانت سبل الخير سلكت ماكان فينا الذل مقيم

دور مجنون

حيطه اخذتهـا التعميره　　وصفوا لها فيتون بخميره
طلعت من جوق ابن عميره　　شايله شهـر وفيل وكليم

دور عاقل

تلقى الشيخ يخطب للجمعه　　والناس في القهوه مجتمعه
وافعال الخير رؤيه وسمعه　　وعن الحق السمع صميم

دور مجنون

دستورين اطلس فلاحي　　طلعوا من خلف النزاحي
نام ابن الشيخ قم ياصاحي　　في صرصور رجل ابراهيم

دور عاقل

يارب اكشف عنـا الغمه　　وارزقنا الافراح التامـه
انا والبنت وكل الامـه　　جـودك ياذا اللطف عميم

دور

وادعي عبده يتم نظامي　　وادّيه رتبـة باشا نظامي
لما يروي قلبي الظامي　　يسمع في مكة الترحيم

دور

وادعى يوسف تاج الامرا　　كهف المحتاجين الفقرا
واسمع اجماع اهل الخبرا　　صوته يبري كل سقيم

دور

والشنتوري يتمم افراحي   يسكرني صوته عن راحي
احاف بالله شافي جراحي   انه يطرب كل فهيم

دور

ومحمد عثمان لو جاني   ابقى من روض لطفه جاني
طمعي في ذوقه الجاني   جيت مسكين وقصدت كريم

دور

والعقاد ذوقه يعجبني   لكن الحانه تطربني
حفظه للقانون يرغبني   ما له في ذا الفن قسيم

دور

ومحمد سالم ما ألطف   صوته وتلحينه ما اظرف
لوكان يسعفني ويشرّف   يبقى راعي ودّ قديم

دور

وبقية اخواني الساده   افعال الخير عنهم عاده
سلكوا في الجود احسن جاده   تشريفهم لي امر عظيم

ادوار في التخلص والاستشهاد

يا نفس خافي مولاكِ   لو تعصيه النار مأواكِ
كم صيرتيني مولاك   طايع مرسومك وخديم

دور

خايف من ربي الوحداني   لما يحاسبني وحداني

ما تغني اهلي واخداني   مال وحميم ما يردوا حميم

دور

لكن بالله احسن ظني   انهُ قادر يعفو عني

والطهر الماحي يضمني   يدفع عني كل غريم

دور

يارب بلغني قصدي   واسترني وعقبي من بعدي

قل حسن الالاتي عبدي   طمعه في احساني عظيم

كذب امرء القيس وسفهاء بلبيس وباش خمرجي السويس ما نقله الملعون فرعون ذو الاوتاد والكدرس عنتر ابن شداد عن نصف بعض جرائد اوربا الخاليه عن الصدق والمسبه من ان الموسيو العنيد صاحب الفهم البليد والرأي السديد ستعقد لهُ الافراح ويكرم المعازيم في المناخ والمراح ويهرب من الضيوف ولا يسأل عن الدكتور ابو شادوف وان تساعده الاخوان في احياء المهرجان فاذا صح ذلك والعياذ بالله تعالى وارتفع مجد كل من الاخوان وتعالى فيجب على كل من لعب القمار وتمنطق بالحمار واكل الشمار ان يأتي الى فرح العنيد وهو ماشي ويركب على فيل الجاشي ويضحك الضحكه الحشاشي ويكون تشريف اخواننا العزاز في البيت البكاباين بالخلفه بين السماء والارض والحجاز واول الليالي البيض التي لا

يشمئزُ منها الانسان قبل ان يبيض هي ليلة السبت اعني ليلة واحد وعشرين شوال سنة الف وثلثمايه وخمسه الموافقه غرة يونيه الدلال وخمسة وعشرين من بؤنه البلاط وثمانية عشر حزيران رومي وواحد وعشرين تموز عبري فيومي وانتهاؤه ليلة الاربع الذي لا يدور في شهر شوال الفضيل اخر فرح الشيخ العنتيل فعليكم بالمولد الجمعي المعتاد الكاين بين دارفور والحبانيه وجماد ادام الله عليكم السرور وادخل عليكم الانس بالوابوز ورزقكم الحج المبرور ويكون التشريف الساعه كذا ليلاً في عز القيلوله وتكون شماشيركم كلها مبلولة

قال قاري وسامع هذا الملحق الجديد والله العظيم

{ بالله الكريم لا احيد عن رواحي الى فرح الشيخ العنيد }

{ امين افندم. داعيكم العنيد الحموي والكنت }

{ العدوي حسن افندي علي العاجز الالاتي }

{ المجدع. عبده بخور }

{ البر بنفع }

وهذا زجل جليل يتضمن ما وقع في فرح العنتيل وهو قوة ستة خيل قاناه في آخر الليل

المطلع يقول

احمد الله تمت افراحي الجليله والحسود مكمود واحزانه طويله

دور

لومنا بت كل شعري لسن تشكر ربنا المنعم واي الشكر تذكر
ما ارى والله الأ الكل نقصر عن حقوق الشكر واصحابه قليله

دور

من كرم ربي واحسانه عليَّ فزت بنسيم الصبا دون البريه
خود رداح نصف ظبيه بهيه عيطلة شمول و بالجمله جميله

دور

كنت يوم في المندره نايم ممطط بعدموت امي وانا زعلان مزقطط
بيتنا بين حمام ومستوقدو مضمط اكرف الريحه نصطل صطله بهيله

دور

ما دريت الأونسوان جت بطبله اللي لابسه حبر واللي لابسه سبله
واللي لابسه جلايه لتحت سابله المزا منهم تجي جديين وفيله

دور

قلت للزوجه الحقيني يافلانه قالت اسكت دول نسوان اصحاب امانه
ناس اكابر لا خيانه ولا ديانه من بدعهم يضفروا لعانه جديله

دور

فيهم الحرّه الكريمه اهل السياده ست دلالة حمير تسمي سعاده
كل شيء اطلب لها الأ السعاده غير ماهيه كل جمعه الف تيله

دور

في سنة خمسة والف وثلثمايه في ربيع الثاني كان عقد البنيه
والولد قاصر وامه له وليه اما ابوه نفسه ما يطفيش الفتيله

دور

قالت الزوجه الصداق جاب طقم صيني قلت مقصودك بخزيك تقمصيني
لما انام عريان تعالي قرفصيني ان لقيت شيء خذيه وانت الوكيله

دور

راحت السكره وجاتني الف فكره صرت احسب في الجهاز كرّه بكره
قالت اخواني الكرام اهل المبرّه كل ما تطلب يجيك ولك الجميله

دور

صار جهاز البنت يدخل بالمحارم شي كثير عم الاجانب والمحارم
من اكارم دأبهم فعل المكارم لكن الشمسي بدانا بالفضيله

دور

والهمام من يأتي بابه كل وافد اعني عثمان بيك رفيع المجد خالد
ابن قطب العصر مرشد كل قاصد اجعله في دفع المهالك وسيله

دور

ابتداء حسنين دسوقي بالكرامه قام سليمان الزمان احسن مقامه
والهمام القط يستاهل السلامه اما سيد في الكرم ذكراه قليله

دور

جيت اعيد الشور على الشيخة لطيفه   قالت اجهر بالدعا لحسين خليفه
بفتح لهُ كنز خيل جوَّى الخليفه   يالتقي فيـه جوز جاموس وفرس قبيله

دور

وانتهى لي كل خير من بذل فكري   واشتهر بين الخلايق فضل صبري
جت مهمات الفرح والعرس تجري   مثل ما تجري ورا الناقه الفصيله

دور

قات للطباخ تعالى اكتب لي قايمه   لاجل تبقى شهرتي في مصر قايمه
جاحلف ما ياخذ الأ الاجره صايمه   كان جدع صادق امين ايده طويله

دور

قال لي اكتب مركبين ملح انجليزي   واربعين فدان فسيخ مدموغ باريزي
الف قنطار توم و ربع فريك عزيزي   غير حصانين فجل واردبين بليله

دور

الف قنطار زيت قزازه للقطايف   متر ميت فول مدمس للخشايف
مش قنطار للبلوظـــه والنواشف   عدس فدانين وقطعة جنزبيله

دور

اكتب اردبين فشار من غير عوايد   واربعين اقة فشيك واثنين زوايد
جبس جوخ دوم كل حاجة رطل واحد   متر ميــة نار وخمسين حندويله

دور

اسم طباخنا ابو زيد المهذب وساكن في قاعة الكبش المربرب
من امانته كم نهب حاجتي واوهب بالسجاره اقنين لحمه بهيله

دور

زعق الفراش وقال البيت بلفه مطبخك ضيق يعوز ميت الف نجفه
واترك السامر بلا لمضه وصحفه واقتبس نور انس اخواني الجليله

دور

الف حوض جرجير ونعناع ربع حزمه منتنه حملين وحميض ملو جزمه
طن بقدونس بسلا الف رزمه يفضحوا السلطه يخلوها جميله

دور

بعد عشرين عصر من شوال افندي ليلة السبت ابتدت بالفرح عندي
من عشاها والام تقطر وتندي مثل كثبان رمل من وادي مهيله

دور

كنت احسب بعض اصحابي ضروعي يدفعوه الاعدا اذ جذبوا دروعي
التقيتهم اسهم انشكت ضلوعي ضيعوا عشمي وما باليد حيله

دور

فجر يوم السبت لاح وفضات اهاتي دور اقول يا ناس ودور يا ملكاتي
حين سمعني اسغيث روى لهاتي دق ليله ما لها ليله مثيله

دور

قلت اجيب الشيخ حسن صالح مساعد   دا جدع طيب وعنا لا يباعد
رحت له البيت التقيته كان مواعد   خلق يسلوا سوى في دار جميله

دور

ليلة الاحد اجتمع عندي الحبايب   بعد ما ظهرت لي مناغمي حبايب
لكن السالك انتظم وبدت حبايب   من جواهر صنعة اصحابي النبيله

دور

صرت من خوفي نهار الحد ابكي   لولا طمعني الهمام عمر الجنبكي
قال محمد سالم ادعيه لك بسبكي   من صغرنا صحبته عندي فضيله

دور

جا محمد سالم الشهم المرجى   مد بسط الخير للناس وشجى
اسال الله يرزقه عجا وثجا   في الحجاز ويزور هناك صاحب الوسيله

دور

ليلة الاثنين بذل جهده واظهر   من فنونه شي ترك له ذكر يذكر
لم يزل يروينا حتى الصبح اسفر   قلت مزناً أخصبت بقعه محيله

دور

مصطفى الدواف اتاني البيت وأعلم   عن محمد نجل عثمان المعظم
قال يجي ليلة الثلاث والحظ نغنم   واجتهد لي صاحب النسبه الاصيله

دور

جا الامير ليلة الثلاث انجز وعوده　　واشتهر بين الامم طالع سعوده
كم دهش الباب لطيف صوته وعوده　　كم شفى منا قلوب كانت عليله

دور

صرت في يوم الثلاث في خوف وحيره　　كل دا خايف من الليله الكبيره
قلت لما ما التقيت عندي ذخيره　　اترك التدبير تجي الاشيا جميله

دور

ليلة الاربع بقيت اهري وانكت　　ما لقيت لي مخلص اتكلم ولا اسكت
والامم افواج تجي تقعد وتثبت　　والمحلات غاصه بالناس الجليله

دور

ما دريت الأ وعبده جا وسلم　　ابن من صلى عليه الله وسلم
كم شفى منا قلوب لما تكلم　　والا له في الخلق له اسرار جليله

دور

يوسف الحسن انفرد وشفى فوآدي　　بالمغاني حتى صار مالك قيادي
لمت ياذا المجد يا نور كل وادي　　يا رفيع القدر عاداتك جميله

دور

قلت يا عقاد ويا بدر الدياجي　　انت في الدنيا مؤمل كل راجي
يا الهي تجعله في الحشر ناجي　　كم دفع عنا كروب كانت وبيله

دور

والرجال الغرّ اخوانه الاماره ذكرهم بالمجد فات فارس وداره
كم لهم بالفضل عاده واستماره هم لتفريج كل كرب الناس وسيله

دور

يا الهي جد عليَّ بالاماني واعفِ عن ذنبي وبلغني الاماني
جد على حسن الالاتي بالتهاني وارزقهُ حسن الختام والناس وجيله

تم الملحق الجديد في فرح نسيم الصبا

بنت العنيد

(آمين)

وقد ظهر من الجح رجل اعرج بردف اعوج وانف افلج ولسان ماجلج رد على الشيخ العنتيل بكلام قصير طويل وها هو كلامه

حضرة الاستاذ الاصغر والملاذ الاصفر والعفريت الاخضر والكبريت الاحمر عبيد المسلمين والمسلمات ورئيس المجرمين والمجرمات عنتيل المضحكخانه الكبرى وزنبيل الكراخانه في شبرا من اذا قال كذب واذا باض في شعبان فرّخ في رجب الذي لا يجامع حمارته الأ رؤيه وسمعه واذا بعبص نفسه بالليل جات الحجه بالجمعه اذا باض فرحت به ثمود او سمنود واذا حاض انتعشت منه اولاد اليهود اكذب من قال في جميع البلاد واعجب مَن بال على رؤوس الاشهاد افضل من نام وعجيزته مباوله شيخنا واستاذنا سعادتلو الولد حسن

افندي علي بياع المشنه المعموله صبي الشيخ نقوله

شعـــر

لهُ عليَّ ايادٍ لست انكرهـا   كم لعنته وظلام الليل معتكر
كأنه وهو تحت الجحش تحسبه   شيخ عامته في قعرها ذكرُ

هذه فاتورة مطالع النازل فيها اكثر من الطالع نقي لروحك منها مطلع لاجل ما اقول وانت تسمع . مطلع زجل دستور يا اهل الفت انا اجيت لكم

والقلب منكم اعتراه الوجل   اهدي لكم مني اذكى السلام
وبعدها اهدي فاتورة زجل   وانظم الاشعار واحكي قصص
ومن الكذب حالاً احمل جمل   شيخنا العنيد شاطر وله معرفه
في الملس يااهل الفن مالوش مثيل   ما شفت مثله يزغط الزخلفه
حتى ولا ان كان ثمانين عويل

مطلع غيره

شيخنا العنيد شفته نهار الثلاث   واقف علي اودانه بيفتل سمك
فقلت له يا عم انا جيت حداك   بدي اجيب لك الف كيس واطحنك
قال تعا قرب هنـا ياجدع   وهات معك خنزير سد الحنك
واسلخ حمارك يافهيم وانعفـر   وان كان كلامك عام قوام اشحطه
فصرت ادعي له وقلبي عليه   واقول يارب العباد اسخطه

(غيره)

رحت بعد العصر سوق الظهر بدري   التقيت شيخنا العنيد ساحب كلامه

وسط بلاعه عليه كشمير بتلي والجعيص وقف هناك يشوف مرامه
حين رآني اجيت بقي وشه مدلي وانشرح مني واعطاني سلامه
اجيت وراه ادخل براسي ياجماعه اتقيتني رحت في جر السلامه
ست الاف ليله وانا داير ادوّر من دمشق الشام الى يوم القيامه

مطلع زجل آخر

يا اهل حارتنا تعالوا لي سوى اسمعوا مني وشوفوا مشربي
اصلكم طيب رواه اللي روَى امكم سوده وابوكم مغربي
خضت بحر العشق فيكم والهوى وافتناني كان منكم من صبي
احمر العينين ثقيل الذات حوى كل شفتوره يجي لها اقتين
اصل ابوه شحات في زرع النوى له شوارب يجدفوا للركبتين

﴿غيره﴾

اهل هذا العصر فيهم ناس ملاح يعرفوا الواجب ولا يرعوا الحقوق
يقعدوا شهرين جوا المستراح في الضلاله والعباده والفسوق
قبحهم ظاهر واوجههم صباح ما عليهم باس من كثر العقوق
منهم العنتيل استاذنا الكبير شيخ بلا كركر ووادي الارنبيط
له مقام عالي على اهل البعير لو رايته قلت دا راجل عبيط

﴿نوع اخر﴾

يا طرطور الشيخ الحافي مرتبتي باضت والحافي
اطلع لي من فوق اكتافي خليني احكي لي حكايه

{غيره}

الدنيا يا ناس ارتجت   والعالم اغلبها ضجت
والشيخه زنوبه هجت   على شان فرح الشيخ شلبايه
ذبحوا فيه الفين بلاصي   وحمار الشيخ الجعاصي
صبغوهم اصفر ورصاصي   ولدوا نطع وميت حدايه

{مذهب دور}

الموسى يلعب بديله   فوق قرون الجلنار
والعنيد من فرط حيله   كل يوم يزغط حمار

{موشح}

العز له ناس معدوده   شبه الـدوده
والشيخ عمر راجل طبال   قاعـد بطـال

{سلسله}

والشيخ سلامه من غير علامه   بين كرامه يوم القيامه

{دور}

والحظ ساعه محدوده مش ممدوده   واللي يكذب يا رجال يجري في الحال

{سلسله}

حدا العنيد شيخ العبيد راح الصعيد يغزل جريد

{دور}

ويلاهي الجاريه السوده   بنت البنت مسعوده

وبيلع الفتيل عالم قدر المجدال

{ دور بيت }

يا عنيد انا رأيت شيخ الحاره يبكي طرباً من داخل الخماره
قلي قلبي ونصف كوع فوآدي لا يعجبه العنيد والزماره

{ موال }

من كترا كل العنيد شبنا وحنينا والحبايب قوي ملنا وحنبنا
لما شربنا وحدّقنا وحلينا جوا العوازل يلوموا في هوى العنتيل
شلنا المراسي وفكينا وحلينا

{ مطلع قصيده }

شجن برف وبرمتان ومدود وغرارة تهدي اليك ومقود
ومن العجايب ما رأيت وما ارى شيخ يقوم اذا اراد ويقعد
وذوي المسارخ لو رأيت حمارهم لطرت كما يطير الفدفد
شوقاً الى شيخ غدت سيئاته تمشي كما يمشي العنيد ويرقد

تم

ما ردّهُ العنيد على ملحق الشيخ العنيد العجيب وهذا رد الشيخ العنيد عليه

حضرة اديب العصر وتارك الظهر والعصر واكل الحبطان من غير عصر جلاب الخير وحصان البها زهير واكذب اهل بني شقير صاحب

النعم الوافره والخيرات المتواتره كذاب الدنيا والاخره مناطح البغال وناكح الجبال مخزن البرد وابور الشرد خادم العشاق من اذا حلف كاذباً لايحلف الاّ بالطلاق حمار الوقف وبالع البيت والسقف جعيدي الامرا وكذاب الغبره دهليز الملك وجاموس الفلك سلطان الناموس معدوم الناموس عدو القاموس ناهب الفلوس مأمور التيوس كعب البحر المحيط اكل النبيه والعبيط الشيخ البزرميط تحصلجي القرنبيط

اعلم وانت لا تعلم يا من اخفى عني اسمه المشروح وارسل اليَّ خاتمه المفتوح واكلهُ الشيطان في باب الفتوح . لما اتاني جوابك المقبول وتلقيته بالقبول وصرت ادوس عليهِ وابول اكراماً لعجل العرب ومفرج الكرب وبرشمجي الترب ودمنجي الغضب الذي لا يفرق بين بيته وشهر رجب ولا بين لبن العصفور والجبب منبع الفضل وكرباج العدل الكريم الندل مسحور الدقهليه دكتور الجزمجيه قفاص التمرجيه تليس العزّاب هرميس الكباب عريان التينه في جنبه سكينه اردنا ان نكافيك على ما فعلت من افعالك واكثرت من ازجالك واكلت من عيالك وبعد ما نزلت من مانع المانع خرجت تقول الزجل والقصايد والمواويل في الشارع وها انا في الردّ عليك شارع لانك انت البادي والبادي في الخير اكرم والبادي في الشر اظلم

قال امرؤ القيس مطلع زجل الناس تقول الخير بالخير يا عمّ والبادي اكرم والشر بالشر يا منشير والبادي بادنكي اظلم

دور

تعمل مطلع للازجال والفن داما هو فنك
ما تخنشي عمك ازجالك يهجر عليك يحزن ظنك
ويباعك خمسين مجدال ويخش في الزاويه بالكرنك
ان كنت جاهل بالاحوال او كنت ادرى ما تفهم
بكرا يجي شيخ الافيال يعمل لصفرتك مرهم

وبعد ذلك ياغندور ياصاحب المادور يامن يدخل على الامان في الوابور ويأكل البيت المشطور بلا دستور ولا حاضور اعلم وانت الجاهل الاعظم البخيل الاكرم اني نظمت لك بحور الشعر بحرًا بحرًا فان اعجبك نظمي فقل عليك براوه فاسمعها ياملتحي يامؤدب يامن لا يستحي

﴿ البحر الطويل ﴾

تطاولت في الازجال والنثر والنظم . وخنت عنيد القوم ياضايع الاسم
فعولُ مفاعيلُ فعولُ مفاعيلُ فخذ ذلك من داخل الختم

﴿ المديد ﴾

يامديد الجرح خذ شبر لحم من عنيد دأبه رقع مثلك
فاعلاتُ فاعلُ فاعلاتُ نصف شهر وبعده رح بفضلك

﴿ البحر البسيط ﴾

بسطت نفسك بين السهل والجبل وقات ابن عنيد القوم انجب لي
مستفعلُ فعلُ مستفعلُ فاعلُ فاركع وخذ ذلك العامود من قبلي

(البحر الوافر)

لقد وفرت عنكم نظم شعري　　على ان العنيد ابو الدواعي
مفاعلةٌ مفاعلةٌ فعــول　　ولكني نصبت لكم متاعي

(البحر الكامل)

يا كامل الاوصاف يامن دأبه　　اكل الحشيش مصاحباً ماء البصل
متفاعلٌ متفاعلٌ متفاعــلٌ　　غضب العنيد عليك فاتخذ خوَل

(بحر الهزج)

هزجت القول في شيخ　　اراد لملحق الضررا
مفاعيــلٌ مفاعيــلٌ　　وقلت الشيخ قــد فشرا

(بحر الرجز)

ياراجزاً في ملحقي باللوم دع　　وارجع عن العنتيل واكش يالكع
مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعــلٌ　　كم شاعر من شكلكم منا وضع

(بحر الرمــل)

لو رملتم او رمحتم في الخلا　　لا يوازي شوطكم خطو العنيد
فاعلاتٌ فاعلاتٌ فاعلٌ　　شعركم عندي كطنبور العبيد

(البحر السريع)

سارع الى رأي الهمام العنيد　　كي تأخذ العود الطويل الشديد
مستفعلٌ مستفعــلٌ فاعل　　لو كان متراً قلت هل من مزيد

{ بحر المنسرح }

لم ينسرح للضرنيل فيك سوى عود حكاه العامود في الليبر
مستفعلن مفعولات مستفعلن خذه هنيئاً من داخل الوبر

{ البحر الخفيف }

خف كرب العنيد لما اتاكم طالب القرب منكم في العجيزه
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن هاتها هاتها وهاك البريزه

{ البحر المضارع }

تضارعت يا ابن آوى ولم تخنشي العنيد
مفاعيلن فاعلاتن فخذ عوده الحديد

{ البحر المقتضب }

اقتضب قضيب فتى بالعنيد قد عرف
مفعولات مفتعلن فيك شيئه وقف

{ البحر المجتث }

اجتث ظهرك غيري لما رآني شريكك
مستفعلن فاعلاتن لابد لي ان أشيلك

{ البحر المتقارب }

تقارب الينا وخلي اعتذارك واكثر لظهر العنيد انتظارك
فعولن فعولن فعولن فعولن وكل يوم عيد اضاحي حمارك

{ البحر المتدارك }

دارك شيخ المضحكخانـه او طيب ذقنك كالفانـه
فعلٌ فعلٌ فعلٌ فعلٌ واسكن مرحاض السلخانه

{ وقلت في البحر المتدارك ايضاً }

داركت عنيد القوم وقد امسيتَ بشعري تترنم
فعلٌ فعلٌ فعلٌ فعل لابأس بسكناك جهنم

{ بحر مخلع البسيط }

ما خلع الضرس منك الا ارسالك الشعر للعنيـد
مستفعلٌ فاعلٌ فعولٌ فاغنج او اتخر مع المريدي

ولما فرغنا من نظم بحور الشعر يا مفضال وعلمناك القيل والقال اردنا ان نعلمك ايضاً فن الموال

{ الموال الاول }

يا كاتب الرد تستاهل خزاين مال
واربع بيوت هبل تفتلهم سنين وجمال
روح للغفارنا يودوك الجحيم جمال
تخدم مغفل جعيص في لوندرا والشين

خلي الكررجي بدقك زقلتين وشين
انت قنوع طقتك يومي من العيش مايتين
لك جوز عيون معط تحدف طوب شمال ويمين

{ موال غيره }

يا كاتب الرد تستاهل طبونه ملك
وتخش دار الدواب عند الحصان يقوء لك
اصحى تروح الازبكيه ابن الحلال يزملك
يا كاتب الرد قصدي اجعلك دكتور
اسى طبيب صيدلاني نقلب الديك ثور
ان كان مرادك تروح سنار اوديك طور
يشرف لشيخ البلد خنزير ويدهملك

{ غيره }

يا كاتب الرد من هزلي عظم حابي
حزت حتى سخر بي الناس والحابي
والدهر قلي النقي بين الضلوع حابي
من بعد ما كنت نيل جاري وغيري هلال
وكنت في عين حسودي والعدو هلال
وكان سوايا ظلام حالك وكنت هلال
والامر للواحد الباقي العلي الحابي

{ موال غيره }

هذا القسم وان كان من باب السخريه

{ فهو من جناس التوريه }

موال

يا طالب الفال من الافوال ضاع فالك
تبات تبكي ودمع العين صبالك
بعت لك مقطفين من مسك ريح لك
زرعت فدان دره ضيعت فاس خالك
ليش ما حرتش في غيط عمك ونخ لك

{ غيره }

ان خدت مال الغني وباركت صار مالك
تفوق دماغك وتبقى الناس نازله لك
ان كنت عاوز طحين يدوك طحنه لك
اوعى تبصبص تلاقي الناس باصه لك
ان درت يوم بالرّدي تعبك ودار بالك

{ غيره }

ان بارح العصر جا الصياد صاد مالك
وراح على البحر يبني فيه شكمه لك

الناس تجيب جاز تبيعه وانت جاز مالك

لو كنت تكري لمن زارك عليك مركوب

ما كان نهار الخميس في البر طاش مالك

﴿ ولما فرغنا من فن الموال شرعنا بالردّ ﴾

﴿ عليك في فن الازجال ﴾

﴿ مطلع زجل ﴾

قبل المزار العفو ياذا الافضال	عني لانك بالمكارم مشهور
دستور ودستورين على دستورك	خدمهم على قلبك ونام في مجرور

دور

يا ملجــا الفقرا وتاج الامرا	يا بلوة شيخ السوق نهار الزحمه
يا ثابت الدين واليقين والتمكين	يا تارك الصلوات وناسي الختمه
يا صاحب الجود والصماط الممدود	ما يوم يجيك سائل وتعطيه لقمه
الأكريم تعطي نهب وتصدّق	تمنع زكاة المال وبجلك مخرور
يا اشجع الشجعان ومردي الفرسان	يا من يولي من زنان الدبور

دور

يا اوحد الحكما الجداد والقدما	يا اقرع الراس يا كريه الانفاس
يا انجب النجبا وازكى الادبا	يا سارق الكاس والمثنه والفاس
يا من اذا جت لك ضيوف تكرمهم	لو كنت في ميت غمر تهرب في فاس

يا صاحب الجاه المكين الامكن   يا بالع الكلب الكبير المكسور
يا عمدة الكتاب وازكى الاصحاب   يا ظاغط الدولاب ولابس الطرطور

مطلع غيره عن زجل ثاني

الشيخ كرسابه   ارسل لي حكايه

دور

قال لي الناس ضجت   والدنيا ارتجت
والشيخه هجت   على شان شلبايه

دور

تكذب يا عمي   يا عالم عمي
لو دمت تعمي   ما وصلت عمايا

دور

ان سلم قلبك   بكرا اروح قلبك
وانتا من قال بك   غير ابن الدايه

دور

مقصودي تسمع   وتلـذ المسمع
للحظ استجمع   وبلغت منايا

دور

كان فرحي غالي   والحظ لغـالي
والشر لغـالي   واكمدت اعدايا

دور

مدّوني اخواني   مدولي خواني
فتحولي اخواني   واخدت كفايا

دور

اسمع يا شاطر   ولفني شاطر
طول عمرك شاطر   ملفوف في ملايه

دور

كان شخص جهادي   سكنه الجهه دي
جاهد اجهادي   وروايته روايه

دور

شاف وقته اتعسر   مده ما بتيسر
دبر ما قصر   وعمله نكايه

دور

كان عنده زوجه   بعيون مدعوجه
واسنان مفلوجه   في الجمله نايه

دور

يوم شافها في البيت   لابسه حرير وتبيت
قال وصلك حبيت   وملكت اعضايا

دور

لكن يا حيله   قصدي في حيله
نجمع ترحيله   وانجح بغايه

دور

حارة الشماشرجي   فيها ياسرجي
راجل او نبرجي   ويقيم الرايه

دور

اكتب في رقي   انك لي ورقي
بالله رقي   واشتدي معايا

دور

قالت قول مجمل   مهما شئت افعل
اصحى لي تهمل   تهلك احشايا

دور

راح قال للنخاس   عندي ظبي كناس
شوفته زي الناس   حلوه للغايه

دور

زوجتي شافتها   في الحال عافتها
لما خافتها   عكست وايايا

دور

قالت بكيادك تؤذي اسيادك
ترمي اولادك في حتة بحرايه

دور

بكرا اقلب صورتك واوري الناس عورتك
بيعها وانا شورتك واسترجي دعايا

دور

وتمنها المحدود ميت ليره معدود
لكن ياذا الجدود ما بينا حكايه

دور

قال له يامسكين بيعها بالخمسين
تكسبهم بيقين دا وقت نفايه

دور

الايام دي ضيق ما في بيع لرقيق
من حكمة تدقيق دوله وولايه

دور

قام زبرهاله حين سيرهاله
واخذ امواله قال يابشرايا

دور

ورجع يرمح رمح   في اسرع من لمح
جاب اردبين قمح   وملا الدروايه

دور

خلا البيت فيه تل   سمن وزيت وعسل
سكر رز بصل   وعمله عبايه

دور

كله والجاريه   دمعتها جاريه
افكارها جاريه   في الف شكايه

دور

حين جا وقت العصر   نزلت حوش القصر
مشيت هزت خصر   فوقه جبلايه

دور

الياسرجي شاف   الاعكاف والارداف
قال ياذا الالطاف   جود لي بحمايه

دور

الست تسير   في البيت وتنير
قالت اتزير   وارجع لخبايا

دور

قال ففي اطباعك سيدك لي باعك
واحنا اتباعك يا اصل بلا يا

دور

قالت يا غدار يا نسل الاشرار
تجي الناس زوار تجعلها سبايا

دور

اجي يا اخوان انظر للجيران
تفعل فعل جنان وتقول دي مشرايا

دور

زوجي يوز باشا يفعل فيك ما شا
ويجيب كماشه لك يرمي السنايه

دور

حين عرف الاسباب قام مسك الجلباب
والزوج دق الباب الشيء ما له نهايه

دور

صاحب البيت انخض فات سنته والفرض
ونسي البيع والقبض فات الكدايه

دور

ان قال كان او مان   ودُوه اللومان
حين عرف البرهان   ما ابدى شكايه

دور

استر يا باقي   في الزمن الباقي
فازوا اسباقي   بالخير بعنايه

دور

كم وهبوا الصدقات   في اهل الفاقات
ولهم انفاقات   بالغه للغايه

دور

لما تركوا الغير   نالوا كل الخير
فاجتهدوا في السير   مع حسن طوايا

دور

وانا تأخيري   من سوء تدبيري
خايف تقصيري   يحبط مسعايا

دور

لما يجي الجمال   ما يعطي امهال
القي حملي مال   والزاد ما معايا

دور

لكن ظني عال　　بالله المتعال
يصلح لي الافعال　　بحسن عقبايا

دور

لا تقنط يا قلب　　من احسان الرب
ماجرمك والذنب　　في جود مولايا

دور

قال حسن المسكين　　يا حافظ يا امين
جود لي بالتمكين　　وارحم شكوايا

دور

بيعني وارجعني　　اوعى تود عني
بعدك يوجعني　　ويضر حشايا

دور

قال ياظبي نفار　　غايته نص نهار
وتعود في للدار　　ما فيها حكايه

زجل غيره

من ميزان

(اخرى)

دور

يا مخجل الاقمار يا شمس النهار

يا من يفوق الغصن لما يميل

دور

يا من رآني في نهار الثلاث

واقف على اوداني افتل سمك

تصدق ولكن شفت خمسين حمار

شايلين سباخ داخلين على مبسمك

دور

واربع تلاف برميل كذب في كذب

فيهم خيول لابسين بيوت تشتمك

ان جيت تكذبني اشهد عليك

عمك ابو شحاته يشيب عن قريب

يبعت لولب معدتك لوندره

تصبح تمرجي رتبتك سن فيل

دور

يا صاحبي اسمع بنادره جرت

في خطنا تكتب بماء الفسيخ

قصدي احيط علمك بها يا فهيم

من اجل تتعجب وتزداد صريخ

واحد افندي جاب أمه بالكرى

في شهر رمضان للغسيل والطبيخ

راحت على البيت جرّبوها وقال

يا فضل واسع ما رايت لك مثيل

قرّر لها في الشهر بينتوا تمام

من بعد ما قال اعذري في القليل

دور

قالت عليّ خدمتك تفترض

لما رأيتك بالمكارم جدير

قالوا اخدم التركاش ولو كان بلاش

وانت كريم محسن تراعي الفقير

صارت سبع ايام وهي تجتهد

والصعب في الخدمه تقول دا اليسير

زوجة الافندي حين رأت جهدها

قالت انا لا ابغي بكَ بديل

البيت بقي بيتك واما انا

اشبه بضيفه والافندي نزيل

دور

ان كان معاك عفش هاتيه هنا

يبقى قصادك في المحل القريب

احسن من اتعاب الدخول والخروج

يمكن يكون لك في الاقامه نصيب

قالت معي يا ست صندوق كبير

فيهِ فرشي ونحاسي بمنزل غريب

لما اذنتيني اجيبه قوام

يا من لماكِ شهد يشفي العليل

قالت عليَّ اجرة العربجي

هاتيه على عربه اذا كان ثقيل

دور

من صبحها للقصر غابت وجت

لكن بصندوق مختصر صندره

والعربجي واثنين ثلاثه اربعه
جوا دخلوه بالغصب في المندره
كان كلب رومي عندهم من زمان
في البيت كبير هايم وله زمجره
لما رأى الصندوق نفر وانزعج
وازداد بنبحه والصريخ والعويل
والست تضرب فيه وناس تطرده
لكن لسان حاله يقول مستحيل

دور

الكلب لما زاد عليه العيار
كشر عن الانياب وعض الخشب
ويعافر بالصندوق يريد يكسره
التمت العالم وزادت عجب
برهه وصاحب البيت دخل اخبروه
بالحال واما الكلب زاد في الغضب
قال الافندي لامه بالعجل
هات المفاتيح ما بقي قال وقيل
الكلب عمره ما عمل دي العمل
دا حال عظيم لا بدّ له من دليل

دور

قالت نسيته في المحل القديم

القصد امهالي لحد الصباح

قال الافندي دا كلام لا يجوز

الحق لي حصحص وزاد اتضاح

راح جاب قدوم تفري اصول الجبال

وهجم على الصندوق كانه سد البطاح

ضرب الغطا طار الخشب راح بعيد

بان عبد في الصندوق مسلح طويل

التمت العالم قوام كتفوه

ودوه على الحاكم بحاله الوبيل

دور في التخلص والاستشهاد

يا رب مالي جاه ولا لي سند الا جنابك يا مدير الفلك

اني فقير وعديم وقاصد كريم من أم غير باب المهيمن هلك

اعطف على حسن الالاتي الضعيف عفوك وجودك يا كريم اسئلك

يارب قلبي في قلق وانزعاج خايف من اليوم المهول الطويل

مالي عمل صالح وذنبي عظيم هايل وظني بالمهيمن جميل

تنبيه

قد وعدنا حضرات المشتركين بهذا الكتاب المستطاب بان نسلمهم اياه ناجزاً طبعاً وتجليداً بعد مرور ثلاثة شهور من تاريخ الاشتراك ولكننا بالنظر الى الحاح الجمهور علينا بالاسراع في توزيع الكتاب رأينا ان نجيبهم الى ما يطلبون مرضاةً لخواطرهم واجابةً لداعي الحال . وعليهِ فقد قسمنا الكتاب الى جزئين الجزء الاول (وهو هذا) نوزعهُ على حضرات المشتركين الكرام بمقتضى الايصالات التي بيدهم . واستلامهُ يكون من ادارة جريدة المحروسة البهية الكائنة بسراي صندوق الدين العمومي . اما الجزء الثاني فانا نوزعهُ على حضراتهم بعد مرور شهر واحد من تاريخ هذا التنبيه وهو يزيد عن الجزء الاول حجماً ولا يقلُّ عنهُ اتقاناً بحيث تكون صفحات الجزئين اربعمائة صفحة كما سبقنا فوعدنا بذلك والوعد علينا نحسبهُ ديناً

طابع الكتاب
خليل كنعان

مصر في ١٠ ستمبر سنة ٨٩

تم الجزء الاول

ويليه الثاني

مطبعة المحروسة

ان اقبال العموم على مطبعة المحروسة واتساع نطاق اشغالها قد دعى الى زيادة معداتها وادواتها والى استجلاب كمية وافرة من انواع الحروف الاوربية والعربية من فارسية واسلامبولية بين كبيرة وصغيرة وعلى ذلك اصبحت المطبعة لفي استعداد تام لطبع كلما يطلب اليها طبعهُ من الكتب والجرائد والدفاتر والقصائد والقسائم والكمبيالات والشيركولارات والاعلانات والبوالص وتذاكر الدعوات والولائم والافراح والمناعي وغير ذلك سواء كان باللغة العربية او باللغات الاجنبية كالفرنسوية والانكليزية والايطالية والاسبانيولية واليونانية وغيرها بحروف جميلة ونقوش بديعة وصنعة دقيقة لا تقلُّ ولا تنقص عن مطابع اوروبا الشهيرة في الاتقان والاحكام . كلُّ ذلك بسرعة تامه واسعار متهاودة جداً لا تجعلُ للقاصد سبيلاً للاعتراض . وفضلاً عن هذا الايضاح فان الاشغال المهمة الدقيقه التي انجزناها لغاية هذا اليوم تشير بدون بيان وتنطق بغير لسان بما نالته هذه المطبعة - على حداثة نشأتها - من الشهرة بين مطابع العاصمه

كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

تأليف الشيخ حسن الآلاتي

طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان

الجزء الثاني

طبع بمطبعة جريدة « المحروسة » بمصر سنة ١٨٨٩

مطبعة المحروسة

ان اقبالَ العموم على مطبعةِ المحروسة واتساعَ نطاق اشغالها قد
دعىَ الى زيادة معداتها وادواتها [illegible] ستحلاب [illegible] ة [illegible] افرة من انواع

كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

« تأليف الشيخ حسن الالاني »

﴿ طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان ﴾

« الجزوء الثاني »

« طبع بمطبعة جريدة المحروسة الكائنة بسراي صدوق الدين
العمومي في مصر سنة ١٨٨٩ »

زجل من وزن جديد من كلام الشيخ العنيد
ردًا على الملحق

وفيو ايضًا نادرومثل التي تقدمت لك فتعلم الثن من العنتبل ولا تغوص في البحر الطويل واياك ان تكاتب العنيد بعد ذلك من غير استئذان تكون من الذين اكلوا السبع والضبع والمرستان

مطلع الزجل يقول

اسمع يا قاضي النخاله   نادره عن واحده دلاله

دور

لما رُمت تردّ الملحق   كنت انخطط وانتف واحلق
تكتب لي وتجري ما تلحق   ما تخاف من شيخ الزجاله
اسمع يا قاضي النخاله   نادره عن واحده دلاله

دور

خليك في المربط ما تطرشي   لما نجي عمياني وطرشي
برميك في برميل الطرشي   تخلل مثل الزباله
اسمع يا قاضي النخاله   نادره عن واحده دلاله

دور

خذلك دكان في خان جعفر   بيع جلّه وتبنه وكذب اخضر
ان شنت اليعه دي تحضر   تاجر في شافي ونخاله
(ادوار في ذكر ما وقع من الدلاله المذكوره)

دور

والله الوالي المتعالي في النادره . في متغالي
صاحبتنا استويته أحكت هالي وانا من ضمن النقاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

الدلاله ستيته لطيفه بيضه وطويله وخفيفه
وتبيع دبلان عال وقطيفه وتحب الناس الشغاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

يوم شافت واحد في قهوه ترّاب يسمى محمد عطوه
عشقوا بعض وكانت بلوه يوماتي تزداد الحاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

في نقطتنا سماك حاتي في الشهره اشبه بالحاتي
ان شاف حرمه ماشيه بهاتي وريالتة تملي السباله
اسمع ياقاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

ان شاف حرمة في السوق مرّه يقذفها ويقطع في الجرّة
ويسب النسوان الحرّه ولسانه من غير نقاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

شاف كام مرّه سفينه ماشيه   علابه بجربر في الحاشيه
قال ياسفينه رقي الحاشيه   وانتِ عامله سمه ودابه
اسمع يا قاضي الغجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

يا سفينه ضيعتِ حواسي   طيرتِ عقلي من راسي
هديتِ ركبي واساسي   وبقيت عند الخلق مقاله
اسمع يا قاضي الغجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

ميت مرّه وسفينه تخابل   والسمّاك مسكين يخابل
لما ابصر عقله زابل   شاكلها وعملوا رزاله
اسمع يا قاضي الغجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت مقصودك لي ترافق   ومحمد عطوه لي عاشق
لما يدري يجي يخانق   يعمله عركه وقتاله
اسمع يا قاضي الغجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قال يا ملعونه يا كلبه   هو التراب زايد رتبه
قالت ما تكترش الغلبه   التراب سيد الرجاله
اسمع يا قاضي الغجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للترّاب وحكت له   وشكت له الحاله وبكت له
قال الترّاب قصدي قتله   واغيظه مساحه وقباله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يا سيدي وبدسيده   اصبر وحياتك وانا اكيده
حتى يكتب غله بايده   ويعزّل من مصر اصاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

يا سيد محمد يا عطوه   المغرب نقعد في القهوه
تحت البيت خليك في الدروه   لما ابعت لك بنتي تعالى
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للسمّاك دكانه   سمعها فشره وهزيانه
قالت وصلك آن لي اوانه   والحاجه عندك منطاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

كانت لابسه ملبوس فاخر   وجمال ذاتها ما له آخر
قالت حبك عندي ظاهر   شوف لي نصفين جرح حواله

اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قال حابشهم الك من عرفي عشره صاغ وفتيلتين عرفي
وسمك ريحته يشبه عرفي لما اجري من طوخ لغزاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت تجي في العشويه يبقنا تحت الصور يا عينيه
فوت سوق الجبل وامشي شويه قول قصدي ستيته الدلاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

ومضيت عند محمد عطوه وحكيت له القصه والدعوه
قالت يا من وصلي يهوى شوف فعل دليله المحتاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قام الترّاب صلى المغرب وطلع مثل البغل بدبدب
جا قدام البيت وانكيب وانمطط بين حجرين آله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

السماك غاب ساعه وحبه وطلع يجري مثل الدبه

والمسكين كان شارب شربه   خلت بطنه علو سفاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

دخل السماك البيت يهمز   وسنيته في البنت بتغمز
قالت عيشنا الليله محرمز   شوف لنا عيش عند غزاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

العجل اجري يا بهلوله   يا بنت سنيته الشملوله
عرفت بسلامتها القوله   راحت قوّاله وفعّاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للترّاب يا عمي   السماك في البيت عند امي
حطّ لما تشوفه وتمّي   وارميه لسكينه النخاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

الترّاب خبط الباب خبطه   سمعوها في زقني وطمطا
قالت له سنيته جاك سخطه   شوف السقاطه منشاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للسماك باوبلي التراب جا يسود ليلي
قال هدّني عزمي وحيلي خبيني في فرد زبالـه
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت وحيانك يا سافع ماعندي غير صندوق واسع
ادخل لا تكح ولا تنازع لأحسن يحشيك ساس ونساله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

دخل الصندوق نام واتمطّط والتراب طالـع بنطّط
قال راسي من جوعي ستّط هات من عيشك فتواله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يامن حبه خالص ليلتنا ليلـه على الخالص
جايبه لك عرقي من صاقص وسمك يهدى للأكالـه
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

كل واشرب واسكر وانسلّى وعدوّك بايت بتقـلى
على قلب المضايق عله واحنا من فوقها تخاله

اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

كل وأسكر ودماغه سح واستينه بلبلها صح
والسماك في الصندوق رح سيبب اشيا تملي وكاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

عطوه فوق المهر بحارب والمهر تباعد وتقارب
والسماك طول ليله يكارب والشربه ماشيه وشغاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادرة عن واحده دلاله

دور

الدلاله انبسطت واصل والتراب يسكر ويواصل
حظه وسروره متواصل عملت له السبعه العماله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

التراب مبسوط وصحصح والسماك بايت بتنح
لما صاح الجمعه اصبح قالت له انزل للشغاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قال بنعل وشك وفلوقك هات لي مفتاح صندوقك
اصحي تخلي غيري بذوقك فتح الصندوق يا رجاله

اسمع ياقاضي الفجاله نادر عن واحده دلاله

دور

شاف السماك جوّاه نايم اكمن في اوساخه عايم
قال يا سماك لا تتقايم زيّ ما شفت احكي باصاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادر عن واحده دلاله

دور

راح السماك مسكين لايص وهدومه متعاصه خالص
قال له التُرّاب خليك خالص واترك نسوان الرجاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادر عن واحده دلاله

دور

من بعد الظيطه والهجمه أجرنّ السماك له قسمه
نزوجها بقت في العصمه والحب يغيظ الرجاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادر عن واحده دلاله

دور في التخلص والاستشهاد

يارب اغفر لي وارحمني ان لم ترحم من يرحمني
قلْ حسن المسكين في امني ادخلته وقبلت سؤاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادر عن واحده دلاله

ثم ما ردّ به الشيخ العبيد على ما قاله ضايع الاسم الصنديد

وهذه قصيدة مخلجله . في ليلة الزلزله . من بحر السلسله

نحمدك اللهمّ يا مدبر الاكوان
يا منعم بارٍّ يا قديم الاحسان

صلواتك تترى مع السلام على من
اجلت حباه وآله والاخوان

تمت افراحي وقد زوت اتراحي
ما لمّ جراحي سوى جميل الاخوان

يا رُفقا قد جاد لي الاله ببنتٍ
تدعى بنسيم الصبا بها الزمن ازدان

بتنا انا يا قوم في القناق مقيم
اذ اقبل طفلٌ بومٌ كبشة نسوان

ما زلت وما زلنا في كثير كلام
في الخطبة حتى ظننت خانني عصيان

لما عقد العقد في ربيع الثاني
اصبحت من النفر والجماعة حيران

سلمت امري لمن امات واحيى
في مدة شهر الى الجهاز كطوفان

والقطن مع القمح والحوايج جاءت
والامر اتاني كما اريد بامكان

انجزت وعودي برغم انف حسودي
واستطول عودي وصار نحو الفدان

لولا اخواني لما ركبت حصاني
بل كنت اعاني صروف دهري الوان

تمت اعراسي وفات حظي راسي
واشتد مراسي وعضدتني الاعيان

تمت

ومن تعفقات القرح ايضاً ما بعثنا به الى احد الامراء الكرام
الذي نال من رتبة المجد اوفر سهام
وهو هذا

اعلان

(ابيض مخطوط صغير جداً لا يعول عليه ولا يعمل بمقتضاه ولا يجري مفعوله)
انه في بعض الايام وصندوق الايتام الواقع في خمسة واربعين ثانية في شهر

الساعة ١٨ سنوي بعد الظهر ليلاً او نهاراً افرنكي او بلدي بناء على طلب العنتيل الشديد والشيخ العنيد صاحب الرأي النافذ والقلب الجامد والفكر الهامد من رعاية آجوج وماجوج وقاطن بالبيت المهدود الذي يحتوي على اربع حدود الحد الغربي الذي لا يوصف . هو من الارض لغاية السقف والحد الشرقي المخلول ينتهي الى ملك ابو الهول والحد البحري العطلان ينتهي منه الى آخر شعبان والحد القبلي من بيت بلقيا القدم الى منية ابن خصيم تبع زاوية سيدنا منيل شيحه افندم

وبناء على خلاصة الحكم المربوطة في ذيل السفاري من جلسة المؤد الطبية بمدرسة مصلحة المحكحانه العمومية المنعقدة بتاريخ الجبرتي سنة سبعة الاف الا خمس دقايق المشمول بصحة عدم العمل والاجراء وقلة التنفيذ طبقاً المادة لا شيء من قانون الدمانطة والمادة سبعة ثمانية من اولاد رابية في المواد المائية والترابية

انا الواضع رجلي ومجلي ومحلي في خانمو ادناه عايشة بنت حسن محضر بمعمل المنكرات قد انتقلت في تاريخو اوطاه الى محل اقامة من تيممنة الوفود وملاً محجود. الوجود السيد الاديب سعادة فلان النجيب من رعايا ملوك الانسانية وقاطن بالمحل الفخيم الذي احتوي على اهل التكريم وهو بيت صغير حساً كبير معنىً في منية ابن خصيم التابعة لقسم طرّفنا مخاطباً معهُ بقلبي لا بقدمي وبكتابي لا بلساني وخطابي وذلك لقرب المسافة وعدم المخافة

شعر

لقد جاد رب المجد والجود بالقطن ... وخبّ عنيد القوم في الجوخي والقطني
فلان نجيب القوم اكرم محتدٍ ... مآربهُ الحسناء قد ملأت بطني
فيا سيداً حاز المكارم كلها ... وقالت لهُ العلياء ياصاحبي اعطني
اذا امّك العافي يريد نوالهُ ... يقول لهُ الدينار في كنك القطني

فعجل بتعويضات قطني فانني اخاف مجيء الوقت فاسعف او اربطني

وعملاً بالمادة قنطارين قطن من قانون الكيس ما بين وعشرة من القطن السكارتو العظيم قد اعلنه بعد ما استلمت القطن بتحقق من هذا الاعلان المشمول بصورة حسن مكارم الاخلاق القاضي عليه بأن يورد الى المصلحة الآتي بيانها ادناه وقبل اعلاه

اولاً بتعويضات القطن المرسول من نتجه اخوان السكارتو الغلبان

ثانياً من يوم كان سعادة البيك في بلدي كانت المامورية قطن بلدي

ثالثاً من حيث انكم تجاسرتم على هذا الفعل الكريم فلا يمحو هذا الذنب العظيم الا ارسال العجل والخاروف والقمح الموصوف

رابعاً قد قربت الايام الموعوده والافراح المعهوده وقد بلغنا ان عندكم رجل موصوف بعلوّ الهمم وحسن الشيم من سدّ بجوده الخلل ومحى بعفوه الزلل وعفى من بعد المقدره وجاد بالنعم الوافره البحر الداوي الذي ليس له في كرمه موازي ولا مساوي سعادة علي بك شعراوي

شعر

فأنت عليٌّ على مَن علا وانت اخو النعم الوافره
وانت ابو الشعراوي السعيد في هذه الدار والاخره
وبابك ابهى ابوابهم ودارك مأهوله عامره
وكفك حين ترى المكتدين الندي من الليلة الماطره
وكلبك يفرح بالقاصدين عن الأم بابنتها الزائره
فعجّل بقمح لعرس العنيد وطوبى لمن ارسل لي سكّره
وارسل شيئاً ما زكاة الـ صيام فنشمك في عصرنا باهره

ثم ديباجة الدنيا وكرامة الدهر ونكتة الايام التي تفتخر بها اعظم فخر من يستغيث به الملهوف ويأمن به من كل مخوف مولانا واستاذنا الشيخ حسن مخلوف ادام الله لنا وله السرور واللذات وجمعنا عليه في اسر الاوقات آمين

شعر

فان تولّى منك الجميل فذ علة　　والا فاني عاذرٌ وشكورُ
وان جدت للعتيل بالكبش وابنة　　فانت بكل المكرمات جديرُ

حيث ان الهمام الافخم والسيد الاكرم وعدنا بارسال الخرفان وكان ذلك في مجلس من الامراء الاعيان وان لم يبعثها في هذا الشهر الفضيل فله منا الثناء الجميل وزيادة ماهيته على طرف العتيل · ثم سعيد الحظ والطالع الذي لا يفرق بين وضاء وجهه وبهاء البدر الساطع الذي اثق بجوده غاية الوثوق سعادة احمد بيك مرزوق

شعر

تجانس في كفيه فضل عطائه　　فيسراه فيها اليسر واليمن في اليمنى
وكم جاد بالنعما وكم جاد بالعليا　　وكم نعمة اولى العفاة وما منا
فعجل الى مرزق بالنعل عاجلاً　　وبالعجل ايضاً ثم اتبعهما السمنا

قد الزمتهم المصلحه بادوات الفرح من خرفان وعجلان وقمح يشبع الجيعان وذلك لما بلغنا من كرمهم العظيم وفيضهم الجسيم كيف لا وقد

سارت بذلك الركبان وسمع ذلك في كل مكان وايضاً الزمت المصلحة السيد المحترم الذي فاق كرمهُ كل كرم من سمت مكرماته ونمت وفاضت بحار جودهِ وطمت حضرة مولانا الافندي حشمت جعله الله رئيس الاهرام ومرسل الاغنام وذابح اولاد الحرام وراكباً على ظهر صنم الفرام بدفع ما تيسر من ادوات هذا الفرح الجعاصي ومساعدة عرس العنيد العاصي

فبناء علي هذا التوكيل ورضا العتيل قد الزمت كلاً من المذكورين الاعيان بارسال ما تيسر وتحصل من المهمات الحسان وان تأخرتم الى بعد رمضان اللطيف او الى اول دقيقة من بيرم شريف ومضى على ذلك نحو المايه سنة واكثر فتكونوا تحت مسئولية الشيخ العنيد وان يدعو لكم في ايام العيد بكل موال جديد طبقاً للمادة رطلين الا ستة امتار من قانون فوريقة القصب السكر الخارج من المحار وزبد البحار ويجب على حضرة العجل الضاني والشيخ التاني والدكتور الفكهاني مولانا ومحسوبنا عبد الله اغاصي القباني ان يكون من اكبر المساعدين على نزول الخرفان في البحر الكبير ويجلس على ساقيهِ الحظ وياخذ الكبير وان يستعمل القوة الضعيفه والافكار الخفيفة في جمع القمح الشديد والخروف الجديد والعجل الصنديد متي طلبت منه القوه يهرب ويخرج لجوّا بصفه قانونيه واجراآت معجونيه وعليكم مني السلام ما صدح في الروض حمام وعدد من قام ونام وعدد من دعى سيدنا جعلص الهمام الى الافراح والولائم العظام فاتمنى ان يكون سيدنا جعلص البهيم صاحب القدر العظيم والفخر الجسيم

في فرح الست نسيم ويسلم على سعادتكم صاحب الجسم السمين عجل المؤمنين وشيخ مشايخ قللاة الدين حضرة احمد افندي امين كاتب المصلحه ويسلم على سعادتكم السكر الوابوري والصيني الفرفوري مأمور تحصيل جنلك حظي وسروري وبطيخي وعجوري استاذنا ومحسوبنا الشيخ محمد الشنتوري وايضاً يسلم على سعادتكم نسيم الصبا افندم دستور ياسيدي

شهد بذلك كذباً لا صدقاً ولا حقاً

الفقير الى الله عبده عيشه

بنت حسن

شهد بذلك ظلماً وعدواناً ومحبةً وافتخارًا

عبده منتهى اغا الحمار

الامضا

عنيد الشجعان وصايم رمضان وعدوّ

الخرفان حسن افندي علي

الآلاتي الزعيم الكسلان

افندم

افندم

وهذه صورة مقامه لطيفه ومقاله منيفه تفوق على جمال الحاجه شريفه التي كانت خواجه في شارع الخليفه ارسلها الينا السيد المهاب والضبع

الوثاب الصادق الكذاب عالم العصر ومصلي الظهر وتارك العصر الجاهل بصلاة القصر الذي بنى على ظهره مائة قصر جمال العلما وزيات الحكما وتراس القدما اعز الاخوان ذي المجد الرفيع والشأن مَن تهابه الخرفان ولا تحتقره الشجعان الضارب بالنقرزان قاهر ابن خلكان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان غفر الله لي وله ولمسلمين الذنوب وستر لنا جميع العيوب وها هي بحروفها وجروفها وخروفها

اولها حكي عمك فلحس عن خالك عنتر . قال سرحت بي القنبره في ليلة غير مقمره من اخر شهر هاتور ابو الدهب المنثور والظلمة قد اخذت حدّها وضربت على الخافقين سدّها وارخت ذيولها على الارض فلا يعرف طولها من العرض فركبت بغلة فكرتي واوقدت مشعال فطنتي وقلت لا يزيل هذا الزعل الاّ التفرج في الفلوات والتنزه في الخلوات لعل ان يقع الانسان بصاحب معهُ يتسلى وبحديثه الحسن يتملى او يرى من نكت الدهر شيئاً وهو ابو العَجب

وما يأتي على غير استمداد وهو عين الطرب فطويت الارض طياً ولويت البسيطة لياً الى ان طوى الليل البهيم بساطه واوضح النهار ضوءه وابساطه وما زلتُ سيارًا ولآفاق البوادي طيارًا الى ان ولى النهار بالانوار ولبست الشمس درّاعة الاصفرار فهممت ان ارجع الى اوطاني ومقري ومكاني واذا بزفةٍ من صدر البر اقبلت والارض من شدة الركض تزلزلت فوقفت انظر ما هذه الاحوال وما تلك الاهوال واذا بفرقةٍ من الطبالين

ووراءهم زمرة من الزمارين · ثم نساء تضرب بالزراغيت وعصبة من الصبيان يلعبون بالسيوف والنبابيت ووراء الجميع رجل عريض الاكتاف ملتحف من الخيش بلحاف طويل القامه كبير الهامه كأنهُ من اولاد قابيل او عجل بني اسرائيل تخين مثل الفيل وقيل كالدرفيل عيونهُ ترى بالشرر ورؤيتهُ تخطف البصر عليهِ جبة اسود من وجهه المتكاسل وعلى رأسه جرن وهو لهُ حامل وهو راكب على دابة تقاربهُ في الصفة يفرق بينهما ذو المعرفه يخبط الارض برجليه والشجاعة تشهد له وعليهِ فقلت في سري

هل المسيخ ظهر في غير اوانه   ام هذه علامة على قرب زمانهِ

واذا بين يديه بنت صغيرة السن وهي تبكي بحرقةٍ وتمرمر

جبينها كالهلال اغرّ   ووجها يفاق قلب القمر

فسألت بعض الطباله عن هذه الحاله فقلت اخبرني عن هذا الفحل الجاموس وما تلك البنية العروس وما هذه الكركبه وما تلك الدربكه والدبدبه فقال يا سيد الجدعان ويا فارس عبس وذبيان ان هذه البنت يتيمة من الابّ والامّ وليس لها خال ولا عمّ فربيناها على الغالي ودرنا بها في الليالي حتى صارت مهرة عربيه وليس بها عيب سوى عيونها العسليه قد برز نهدها واعتدل قدها فعرفنا انها تريد ما تحبه النساء من الانس والصفاء فعرضنا عليها كل ذكر وهي تنفر كالرجل الدكر وقالت لا اريد الاّ الشيطان المريد فحل الفحول الذي لا يتزعزع ولا يزول يطوي السبعة ايام في لهو ولعب واكل حرام كأنهُ الاسد المغوار والنار في المحوار فقال كبيرنا هذه

بنت عاهره بارحه فاجره لا يليق بها الاَّ الجبل والفارس البطل الطويل العماد ناهب البلاد ابن خالة عاد السبع الاحول والقصير الاطول الفظ الغليظ الذي ضيع عمرهُ في الحشيش والبوزة عفريت المضحكخانه المحشوره من الادبيات المذكوره بالسخريات ابن عمنا الهبتل الشيخ درويش الكهيف الاطل . قال فامتزجتُ بالغضب واشتعل قلبي باللهب وقلت انا اولى بها من هذا الفحل السمين والضخم الهجين الذي اذا مال على تلك البنت الصغيرة فطسها واذا ناغشها هرسها فسللتُ حسامي من حزامي وضربتهُ ضربةً عنتريه فطارت راسه ثم صارت مرتميه فشهدت لي الجماعة الجدعان بالشطاره وقالوا انت احق بهذه البنت المكاره فاحتويت على العروس وصرتُ فرحان عبوس الى ان ارخى الليل علينا ذيوله ومدَّ خيامه وسدوله فأخذنا باطراف المؤانسه وتجاذبنا اهداب المجانسه فجرا الحال الى ذكر محاسن الاسكندريه وما فيها من المآثر التي بها حريه فقالت يا سيد الجدعان ويانور الاعيان اني اسمع بعامود السواري الذي شاع ذكرهُ في الازقة والحواري فأحب ان اراهُ والغريب يحب الغريب ويهواه فقلت انتظري مثلهُ الآن وفي النهار تنظري الثاني بالعيان . فقالت هذا هزل ام جد ايها الفارس الامجد فأظهرت لها ابن جدك الغلبان الذي من زمان ما ظهر ولا بان فحسستْ عليهِ ورقدت بين يديهِ فدار الشغل والعاذل واقف على الباب . الى ان خلص الليل ووجهه غاب . فلما ذاقت الحلاوه قالت يا امي هذا ذكر من حلاوة . فدققت فيها النظر عند طلوع النهار بوجهه

الحسن واذا هو عمنا العلامة العنتيل الشيخ حسن فلعنتُ الشيطان ابن الشيطان وقلت خزيت يا ابليس يا كبير التلابيس وما يكفر عني هذه الخطيه الاَّ ان ارسل اليه هذه الثلاثة ابيات هديه

اهلاً وسهلاً بمن قد جاء بمحبة　　حبل الوداد الينا مثل وابور
احيى فوآدًا امات الحزن فكرتهُ　　فصحف فطنته في طيّ منشور
فكم ازحت هموم القلب يا حسنًا　　لا شك انك انثى في الدجا نوري

ولا يدفع عني الذنب الذي هو حمل جمل الاَّ ارسالي اليهِ هذا الحمل الزجل وها هو بحروفه

المطلع

عجلنا يا ازعر تعالى يا فلاتي　　شد شمشم لي على حسن الالاتي
ربس الخانات معدوم الصنات　　نجتمع وياه من بعد الشتات
وسط روضه قد تحلت بالنبات

دور

وسط روضه وردها يا صاح زاهر　　والهزار قد صاح مثل الصب ساهر
والقمر فارش الى الاصباح باهر　　والحبيب حاضر وحال الحب ظاهر
هذه يا سيدي عين الحياة

دور

يا سميري يا نديم الوقت نادي　　باسم من اهوى نقيّ الخد نادي
واتخلع لي في الهوى في كل نادِ　　فالهوى حاكم عليّ حاضر وبادي
لاتخف من عاذلٍ في العزل باتي

دور

هاتها راح الهنا يا بن الخالي شربها من راح كفك قد حلالي
هاتها والوقت بالاحباب خالي لا تخف في الحب من عمٍ وخالِ
قم ادرها لي على رغم العداة

دور

خمرة قد فلعصت جوّا الدنان فهنهت تضحك على ذق القناني
واشترت ارواح راحات الاواني عصرها فايق على عصر الاواني
كسرت من عزمها راس البنات

دور

قم وطرطر لي على رأس اللواحي قول لهم كونوا مع ارباب النواحي
وارمحوا يا عذّل في كل النواحي وازعقوا بالمخ في كل الضواحي
يا وجوه البوم يا اهل الثباتِ

دور

ياعذولي ايش ادخلك في دي المضايق دي امور تخنيف ودا امر يضايق
خلني يا عاذلي مجلي ورايق انت نايم يا حمار والا انت فايق
نقطونا يا عواذل بالسكاتِ

دور

يامدامه واسعفيني بالمدامه واجعلي اوقات افراحي خدامه
لا تنادي بها على غير الندامه فرقدان الانس جانا والندامه
وحبيبي قد اتاني للبياتِ

دور

وحبيبي كمه كم حسن كالسمه اطار عن عيني الوسن
حرجره الشيطان عندي بالرسن نحوه بربرت ازعق يا حسن
ولساني قد نسي عربي النحاةِ

دور

قمت اجري باهتمام وارتباح ونسيت النعل يا وجه السماح
شفت اشغالي ولا خنت افتضاحي والنهار طالع ووجه الشمس صاحِ
رحت اضمه احسبه انه مرآتي

دور

قلت له اهلاً وسهلاً يا حبيبي يا نديمي يا مداوي يا طبيبي
ودموعي بالفرح تجري صبيب واللقا بالحي قد قالوا نصيبي
ربَّ ميّت قد حيي بعد المماتِ

دور

تاه طرفي في بيانه والمعاني وبديع اللفظ من ثغره اعاني
لا تقل لي بالحريري وابن هاني دا زمانه قد صفا والعيش هاني
والدبوك تدّن على راس القناةِ

دور

بعيونٍ كسيوفٍ مرهفاتٍ جفنها بالقتل في العشاق فاني
وخدود كالدما والزارفات او جنيهات انجليزي صادقات
وجهه يشبه لوجه البنت فاتِ

دور

شفت ظهره كالجمل مرفوع وعالي   قلتُ ماذا قال لي حمل وعالي
قم ونزل حملتي هيا وصالي   همّ وافرش لي وهبي لي وصالي
بعدها ننظر زكايب للنكاة

دور

قمت نزلته فراح في الارض بارك   ثم اني رحت له بالجمل ابارك
قلتُ بالله ربي زد وبارك   النفيت مطنخ وفي بعضه يعارك
لا نقل عركة دياب مع الزناتي

دور

النفيت طابخه عظمه بنت هرمه   من بشوفها يخلع من كل هدمه
فتحت في مخاري وحصل لي اغما   رحت مطور انا وعملت اعمى
قام يطش بالعصا وسط المقاتِ

دور

دست جوا دست عال ملان بصلمه   والحلل عامت وكان الوقت ظلمه
والقطايف والكنايف والقاورمه   والسياخات الكباب وكذا الشورمه
والغدا لي يا جدع اكل الذواتِ

دور

والجمل بعبع على حمله وزعزع   قلت ابرك يا جمل فالحب زعزع
قام وزمر في الهوى حالاً وبرطع   قمت صالحته على شاشه ومقطع
من حلاوة نظم لا غزل البناتِ

دور

قمت حمته وراحت ذي السلامه ثم درويشه وارخ لـه زمامه

قلت له يا مبيتي روح بالسلامه حصل الحمل واعمل الك شهامه

محمل الفادي المشفع في العصاة

دور

والتقي يا صاح من حجوا وفازوا في طريق الحب قد سهل المفاز

قد عراهم من حبيبهم اهتزاز حب ذاقوق احموه عزاز

والسرى يجهد لدى صبح السراة

دور

يا هـنـاهم يا عزيزي لو تراني والقبول ظاهر على غير امتراء

نورهم فايق على نور المرائي دي علامات المجاهد لا المرائي

حلو خالص لا تقل سكر نبات

قد تم هذا الزجل الشديد الذي ما عليه من مزيد ليفرح به الاستاذ العنتيل ويعلم اننا عوضناه حريراً عن تيل . اقول وانا العنيد رجع ولما جاءتني هذه المقامه التي اظهر فيها اهتمامه واتبعهـــا بالحمل الزجل الطوالي العزيز الغالي امهلته مسافة لم ارد عليه ولا التفت اليه حتى مضت مدة عظيمه نحو جمعة فخيمه فبينما انا جالس في محل العموم اذ اقبل عليَّ رجل موهـــوم عليه شيء من الهدوم ومعه عربية ثلج فيها جواب كأنه العلج فقلت ممن هذا الجواب يامن جاءني ماشياً تحت السحاب فقال هو من عند اعظم

مالك من الاخوان فريد الدهر والاوان مولاك واستاذك الشيخ رمضان فسمعه بحروفه وهو هذا

عرق حلاوه الغــلاتي في تخشيش الشيخ حسن الالاتي

حكي فيما يأتي من الزمان بين قديم الهجران حكاية لا فيش ولا لها اصل ورقعة من غير ذيل ولا رجل · قال الماهر الجميص والغالي الرخيص قدحاً في عمه العنتيل الذي نكتة اصله عن سبيل صاحب النفس العالي الذي لا يساوي فتيل ولا يطفوء فتيل ومن لم يسمع كلامه يستاهل كشمير ويكتب في عفاريت البير بهجة الاخوان ونعجة الخلان من هو لعمود المضحكخانة جماله صاحب الطبول والسياره مقعد الليوان ومقفر الليان ومربط الجدعان ومهبط الجديان يحبهُ الجمل الهربان لان في سوق كرمه جربان صاحب الطنه والرنه والجبة الزنه والدلق والطرطور والقانون والطنبور والعديه والسدبه والبير والسلبه حامل راية التنكيت والرافع وراه طاقة التبكيت الذي لا يهش ولا ينش ولا يسكر ولا يحشش بياع البداري في البداري ومستبدل السداري بالمداري الشاطر في درسه وخلع درســه الخفيف الشلبي من يحب البزبي والشابي العمده الخفيه من تقول ذاتــه للمحب اله فيه شمعدان النهار وشمعة البيت اذا انطفت النار البصير في قلبه وآه على قلبه المسبجي الذي ينظر ما وراه ولا يشوف ما عداه الظريف اللطيف المأنوس الذي يغني وجهه الثورى عن الفانوس وبالاقتصار هو العنيد في زمانه والعنتيل في اوانه حضرة ماجور المخلالاتي العم النونو الكبير

الشيخ حسن الالاتي لا زال في الخلايص زعزوعاً وفي ثغور البلاليص مزروعاً ومرزوعاً . مدحته بقصيده تسوى عصيده وقبلها زجليه تساوي زقايه جزاء للجميل الذي جاء به الينا وقدمه لدينا وما الجميل الاَّ اقبح منه اياك يخش في خنه وما منعني عن اكرامه كالضيفان الاَّ لكوني كنت ضعفان فعسى ان يكون له هذا على المرام ويقع له في مخه من القبـول والاكرام راجياً ان يحمله مني في سبيل المباسطه وان ياخذه بلا واسطـه وهذا هو الموعود به من المديح من غير ذم ولا تقديح كما هو الشرط بيني وبين حنك الشيخ الكبير والعنتيل الصغير فلما قرات هذا الكلام الذي يضحك الانسان من كثرة الغضب حتى ينام وانظر يا اخي ما قالهُ من الكلام من السب والحب والشتم والاحترام وانا ساكن في بيت السكوت وكنت لا ارد عليه لان ردّي لهُ اعظم قوت ولكن الجأت الضروره ووقفت الماصوره اردت ان اعمل لهُ مقامه اظهر له فيها الكرامه اولها نا جتني حمير الكرى من اجرً منهم ومن كرى ابدأْت اراعي النجوم واخذ الدراهم نجوم فقمت في يوم من الليالي وانا لا عليَّ ولا لي فشددت حصان السهر واوقدت مصباح الفكر وقلت لعلي اجوب واعرف السنن والوجوب فخرجت ليلاً من القاهره ونفسي عليَّ حاكمةٌ قاهره فمشيت الف سنه ولم تأْخذني من اليقظة سنه الى ان دخلت مرة في بعض الاسواق انظر بعض العشاق فراءيت جلبة ودبدبه واقواماً مذبذبه ثم اني نظرت فيهم واردت اكفيهم فرأيت حماراً كامل الاوصاف كثير الانعطاف يكتب نسخاً ورقعه فطوبى لمن رقعه اتقن

في حسن الخط وما ترك لهُ احداً يقول له خط وقد برك في الخط فقلت للدلال كم ثمن هذا الحمار فقال ثمنه جنيه انجليزي و بنتو باريزي وساده فرشوطي وذراع اسيوطي فدفعت لهُ الثمن واخذت هذا الحمار المؤتمن وصرت احول عليه المشال بعدان اشتريت لهُ البردعه واللجام والحبال وكنت آخذه الغيط فما كان يأكل غير المخيط وفي غير اوان الزراعه اذا اردت نزح مرحاض او بلاًعه استعمله في هذه البضاعه ولا اغرم في ذلك اجره بل يشيل احمالي سخره وتارة احمل عليه سباخي وتارة يبيتُ في مناخي وان عصي عليّ في المشي يأكل ضربي ويسمع صراخي ولم ازل استعملهُ مدة سنين في كل ما عنّ لي وازيد في تعبه تمكين فهو حمارٌ جميل مالي عليهِ جميل واستعمانهُ في الاشغال الشاقة مدداً وجعلت لهُ في شيل السباخ والشخاخ والفراخ عدداً و بالجملة اغناني عن الولد والجمل وعن اللوز والجوز و برج الحمل الى ان ركبته مرةً وسرت بهِ الى خان الخليلي ودخلت في الخان الخالي لي وحماري على طرفي و في دابرهِ طرفي فاتفق اننا طبخنا يوماً من الايام رجله وصالحت الزمان و بوست رجلهُ فجلب عليّ من الحظ والسرور خيل كلّ منها ورجلهُ فلما غسلوا الرجله الخضرا وارموا الغساله في الغيطة الخضرا فوقع بعضها على حماري فقام واخرج من دبرهِ طاري وزعق زعقة سمعها كل من كان في البيت واذا بهِ رجل عليه طربوش تبيت فقلتُ من اخذ الحمار وبان . ومن في صحن الدار بان . فقال يا سيدي انا قضيب البان . انا ماضغ اللبان انا الذي كنت ابلع منك الالبان انا صاحب الابان . انا ولدك وتلميذك الشيخ رمضان . فقلت واين الحمار . العبت

به القمار. ام بدلته بشار فقال لا ياسيدي ومن اطاقني بعد ما كان مقيدي
اعلم اني الفت السياحه واستعملت المشي في البر وفي البحر استباحه الى ان
رماني القدر المحتوم على بلدة من بلاد الروم يقال لها الخرطوم فمكثت هنالك
اياماً وانا اناجي من النساء الابكار والايامى الى ان تزوجت بجارية سودا
وانا بداء السودا فصرت ادب على اعكانها ديب الارنب وصنان ابطيها
في انفي رايحته كالمندل والزرنب الى ان ضعف سيري وزاد حيري
وقلت جيري فلما ضعفف مني القوى وصرت من شدة الضعف كالهوا
وبقيت انا وقطعة الخرقة على حدٍّ سوى فقالت الجارية مالي فيك منفعه
ولا تجلبوا لي خير او لا تدفعوا عني مدفعه فسحرتني حمار واجرتني لرجل
حمار فصرت اشتغل عندها بالاجره وفسقت بعدي رجلاً شديداً وجباراً
عنيداً يقعد على ركبه ويغني بادبه وهي تأخذ من اجرتي وتطعمه وكما
كانت تكرمني صارت تكرمه الى ان كان في يوم انتهزت الفرصه ورجوت
ازالة الغصة وكنت امشي بالليل وانام بالنهار واشرب من ماء البحر وآكل
من الحشيش ونبات الاشجار الى ان وقعت في خرابيش رجل من اليهود
كنت اذا ضعفت عن المشي يضع لي في ظهري عود وصرت أباع
وأشرى وتارة اسرح بالكرى وتارة اشيل الاحمال الثقيله حتى ما بقي لي
نفس يطفي فتيله الى ان وقعت في يديك وصار معوَّلي عليك وصببت
عليَّ من الرجلة الغساله ويقال انها في حل السحر فعاله فانفك سحري حين
وقع الماء على سحري وهذه قصتي وقد زالت ببركتك غصتي. فقلت اظن

اني اتعبتك وربما في بعض الايام ضربتك واهديك كما اهديتني واريك العامود الذي اريتني وهاك الزجل العظيم جزاء لما فعلت معك يافهيم

المطلع يقول

العبيط رمضان حلاوة له قضيه سمكها كم شهر الا اتنين وفيه

دور

كان بعت نبذه كلام طالب هزاري منقصده يسمع على الاغصان هزاري
حين اتيته في الكلام اخلع عذاري يعمل الغضبه ويندأع عليّ

دور

اصل منشأه كان حرامي في الجزاير ينتف الرمل الخشن ينبيه جزاير
يوم دخل طوخ النصارى كان جاهازاير التقوه زاغط ثانيه جرمحيه

دور

خصوم باللغم من شعر دقنه وارتفع عند اربعه في الغش شأنه
وانعقد مجلس على مسخه ورهنه عند قنصل ميت رهينه في التكيه

دور

عن اخي رمضان رأيت نكته لطيفه صنوه القبط في بلده محيفه
يوم من الايام دخل قهوه نظيفه اندغر في دست جواه رصحيه

دور

اتبذ واحد من الجلسه البسيطه من فشاره تقول الناس ملك البسيطه
راح مطلع من جراب عليه بسيطه سن فيل عال والغطا فضه نقيه

دور

قال معي في علبتي يا اهل الفصاحه حب طيب عال يزيد في الباه ملاحه

كل من اكل ربع حبه عام سباحه   من جبل قاف للصعيد لباب لدبه

دور

لو كون الرش تخزون قرن كامل   او حنبش حماد وعم خليل وكامل
ما بلغ من ربع حبه سهم كامل   ذوق وجرب تعرف الكيف والمزيه

دور

بالتصادف عمنا رمضان حلاوه   صاحب الكيف والنزاهه والسلاوه
كان تزوج بنت شيخ فرشوطوساوه   بنت محظيه رداح ظبيه بهيه

دور

وقتها قام الحمام وعمل مقاله   يمدح اهل البسط بالذوق والعداله
بعدها قال مقصدي يا اهل البساله   ادخل الديوان وننى محشربه

دور

كلهم قالوا تعالى مرحبابك   كل حشاش قرم يمشي في ركابك
عندنا لك حب عوم واحرس ثيابك   في السطل ألعن من النوفل شويه

دور

زغرت الشيخ بعد ما قال يا أحبا   انعمولي من مكارمكم بحبه
خذ ثلاث حبات وقال توكه محبه   راح مطوحهم وقال بئس المدبه

دور

بعد ما كلهم طلب قهوه وسكر   وانبسط وارتاح وطاب له العيش وسكر
قال تروني عن قريب اضحك واسكر   ما دري انه وقع في ميت بليه

دور

كل ذا والعب عامل له مرمه　　في جميع امعاه بعت اخبار مهمه
استعدت معدتـه تخرج بهـمـه　　تبي مشون من سنة خمسين وميه

دور

والحبوب خلت خزين البطن خامر　　واللهيب ازداد وبيت الكو عامر
والرياح على الشيخ لمسامر　　داخ وتخنع من قيام نفسه الابيه

دور

مثل الاستاذ على بعض الجماعه　　قال مرادي في الرواح باذا الشجاعه
معدتي قامت تزبط في البضاعه　　طاب في جوفي ثمانين عصعوه

دور

حين راوه الكل طالع في الاقاله　　والرواح قالوا جميعاً لا محاله
بالعمل تحت عليهم كمبياله　　معدته كم وتخت ناس بطحيه

دور

قام من المجلس جناب الشيخ وروح　　في وجل خايف من الريحه تفوح
شاف زقاق واسع دخل جواه وسوح　　خلى خلاه مثل بحر الجعفريه

دور

قام عمل مجلس على باب قسم رابع　　بعدها مجلس كبير ثالث ورابع
الغنيم شافه حري قال يا مرابع　　جد بنكيز في الشخاخ له قوسانيه

دور

الغنيم دق النظر في وجه عمي　　التفاه الشيخ فقال يا كرهمي

راح لشيخ الربع قال حظ وسمي　　دخله البيت واغسله في المرجسيه

دور

راح على البيت خبط الباب خبط رومي　　بعد ما صرخ وقال يا بنت قومي
افتحي لي الباب وهات لي هدومي　　الا اللباس مات والطقيه

دور

نزلت الزوجه من الاوده تنشلت　　في السلالم والمام واقف يلت
كركبت بطنه ومن ذا الحمل ملت　　عوم الحاره وخلاها وسبه

دور

نزلت الزوجه على الباب شبه مدفع　　ما رأت للشيخ اثر رجعت تبعبع
كان تركها الشيخ وفات البيت يرجع　　نحس المالح وسد المحموديه

دور

عاود الشيخ بعد ما قضى العبوه　　خاف من النوم نهج تملا البروه
خبط الباب قال لها خني المروه　　افتحي الا النعاس نخ عينيه

دور

نزلت الزوجه على الابواب تسارع　　زمجرت بطنه رعح مثل المسارع
طلت الحرمه ترى الحاره بلاقع　　صوتت صوت سمع اولاد الوسيه

دور

قامت الجيران وقالت يا مدامه　　مال صريخك زاعج الناس في كنامه
قالت احتالت على سيدي اضامه　　ودنه التاكه لا رطه عربجيه

دور

بالعجل طلعت على الاوده بسرعه   والعريس رمضان رجع من بعد هجعه
قال لها قومي افتحي قالت بفزعه   انت عنزيت من عفاريت التكيه

دور

يا سنيه الجن كم مره تداور   اخنشي واكلح ولا ترجع تحاور
قال انا يا ست رمضان المجاور   دخلت الليله عليكِ يا صبيه

دور

بالاماره يا مره اسمك سعاده   طول زمانك معدن الخير والسياده
جاب ثلاثين اربعين صبوا الشهاده   والغفير والطوف وارطه عسكريه

دور

بعد ما شهدوا الشهود انه حليلها   زالت الاكدار وصار العيش حالي لها
قال لها الناس الكرام تكرم نزيلها   قالت افتح لك ولو انك بليه

دور

نزلت الحره على الحوش في تسالي   كركبت بطنه بقي واقف يلالي
جاب غفير الدرب قال له ياضلالي   خلي سنك تنتظرني في الحسنيه

دور

بعد ما شوّن باوساخه الشوارع   والازقه والحواري والمزارع
سمح الاستاذ وخش البيت بنازع   حين رأى الست انتصب نصبه قويه

دور

بعد ماخدحضن عال ضاعت حواسه　　شمر القفطان وراح خالع مداسه
حب يركب قبل ما يقلع لباسه　　كركبت بطنه وقال وقعه رديه

دور

راح قضى المكتوب عليه وملا الاناجر　　ارجع للست في التخيد يتاجر
قالت امشي من هنا يا كلب ناجر　　ما بقي لك وصل عندي يا هنيه

دور

قال لها وحياة جمالك وامتنانك　　بالعجل يا ست خلي عني بنانك
مقصدي في الهوى اقلع لك سنانك　　حنت اعضاها وقالت يا للهديه

دور

حين اراد هدم الطوابي بالمدافع　　كركبت بطنه جري ماطاق يدافع
راح ملا بيت الادب ورجع يدافع　　قالت الست انتهي ما لي شجيه

دور

قال لها يا ست يكفيني عقوبه　　اعذريني واسمحي لي بس نوبه
قالت ان شخيت اوديك ارض نوبه　　واحرمك تاكل مع الناس في صينيه

دور

حلت الزفراف وقالت فز نانه　　واشتغل طيب ولا تعطي هوانه
شال عمودين من رخام صنعة ويانه　　رجمت بطنه جري فات الولبه

دور

ملا المرحاض وكمل في الزوبلي   وارتجع للست قال اشتد حيلي
قالت ازل عن فراشي يا طفيلي   لاعلن المركز واخليها شكبه

دور

قال لها وحياة جمالك تعذربني   النحاح ما فهش يا أم ارحميني
قالت الحد الكبير بينك وبيني   يا سهيل البطن يا أردى الأئيه

دور

قبلت القول بعد ما عملت دلايل   والرضى منها لاح عليه دلايل
قام لها الاستاذ وجرّد زخ هايل   قد رميت ستي وزايد لكيبه

دور

هاج وشال الجوز وراح للفرد دايب   مقصده يصعد الى اعلى المراتب
زغرطت بطنه خري عاص المراتب   والمخدات واللحاف والبطانيه

دور

اذنه بالرجل سيب كل غشه   بكررت اعينه قوام واصفر وشه
من كسوفه مات لباسه تحت فرشه   واغتسل في ترعة الابراهيميه

ادوار في براة ساحة الشيخ رمضان
والتخلص والاستشهاد

دور

اتبـه شيخ المشايخ من سروحه   يلتقي السطله اضاعت انس روحه
هيأت له سطلته حظه ونوحه   والزواج والمني والاشيا البقيه

دور

قط ما صار للهام ترويح وشربه او خرج من قهوة الشاي قدر ركبه
كل دا تخدير حشيشه يا احبا احذروها يا أهل الافهام الذكيه

دور

والحقيقه كل من يأكل حشيشه طول زمان المرّ في اسوأ معيشه
تلتقيه من دون جميع الخلق كيشه والتخادير تغرقه في شر ميه

دور

اي فايده في الحشيش والخمر تنفع غير ضياع العقل والمال المجمع
ربما كان في ضياع النفس اسرع والقليل منه يرث سوء الطويه

دور

قالت الناس اجتهد واطلب خلاصك يا حسن عليك نفوز من هول قصاصك
يا مداوي عين سواك داوي عماصك تنصح الناس وانت غرقان في الخطيه

دور

قلت اعضائي من الاوزار عيوا بي يا كريم يا ذا الجلال استر عيوبي
واملا من فضلك بغفرانك عيوبي وامحُ زلاتي وادواء الدويه

دور

امدح الهادي الامين طه المعظم من عليه رب العباد صلى وسلم
من عليه الضب بين الصحب سلم خاتم الرسل الكرام هادي البريه

دور

يا اله العالمين احسن ختامي	مع جميع المسلمين وابري سقامي
مع جميع المسلمين واعلي مقامي	مع جميع المسلمين يا ذا العطيه

تم هذا الزجل الجليل الذي ارسلهُ اليك يا رمضان الشيخ العنتبل حتى تعرف مقامه وترعى زمامه وتحفظ كلامه ولا ترجع تقول انك صادفت الاستاذ الشيخ درويش واكلت معهُ الحشيش واخذت العروس من الزفه وباتت معك في بردتك ملتفه· ولئن عدت عدنا وان زدت زدنا ولا بد لك من زيادة الماهيه وعلو الفيه لاني مضيت الى بلبيس وصادفت امرء القيس واخذت منهُ قصيدة التركي التي اولها قفا نبكي وسأضمنها لك تضميناً واحصنك بها تحصيناً فاسمعها يا امير واخرج الدلو من البير واياك ان تزعل من المزاح واعلم ان كلامنا في هذه الدار مزاح والقصد المزار يا عالم يا جزار وها هي القصيدة بحروفها

المطلع

سألت على رمضان استاذنا الولي	من الثغر قالوا ان مربطه خلي
ومذ هاجر الاستاذ حمل عفشه	على ظهر جدي ذي ثلاثة ارجل
وطفت بحارات كل مدينة	فلم ارَ آثار الشيخ الارندلي
فقلت لجدي والحمار الذي معي	قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي
واخبرتُ آل الشيخ فاتح بيره	بسقط اللوى بين الدخول فحوملي
بباعتة لا يمكن البمب هدمها	لما نسجتة من جنوب وشمأل

فلو شمتهُ في البيت اذ يضربونهُ   يقولون لا تهلك اسىً وتحمَّلِ
اناديهِ في بيت الخلاء فلم يجب   فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوَّلِ

وضمنا هذا البيت تضميناً اخر فقلنا

امن بعد شيب الشيخ تبغي نكاحه   فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوَّلِ
مررت ببنت الشيخ ترقص بالعصا   وجارتها امّ الرَّباب بمأسل
اذا شمَّ ريح الفسو انشد قائلاً   نسيم الصبا جاءت بريَّا القرنفل
نثرت دموعي عند ذبحك باكيًا   على النحر حتى بل دمعي محملي
ويا طالما بعضتهُ وهو نائمٌ   ولا سيما يوماً بدارهِ جلجل
لهُ قبةٌ تهتزُّ من خلف ظهرهِ   فيا عجباً من كورها المتحمَّلِ
تنبه باعكاز كأن بطنه   وشحم كهدَّاب الدمقس المفتَّلِ
رمى قملةً كانت على سطح ذقنهِ   فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولما اكلت الكلب قال لك ابنهُ   عقرتَ بعيري يا امرأ القيس فانزلِ
ويا ثقبة الاستاذ جودي بوصلك   ولا تمنعيني من جناكِ المعلل
خديتهُ في السوق جاءت تزورني   فألهيتها عن ذي تمائمَ محوَّل
رأيت لها شقين تكرم ضيفها   بشق وتحتي شقها لم يحوَّل
وجئت لها ابغي الوصال تدللت   عليَّ وقالت حلفةً لم تحلل
فقلت لها ان رمت وصلي تهيئي   وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي
زعمت بأني طائع لكِ دائماً   وانك مهما تأمري القلب يفعل
وان تبتغي مني على الوصل اجرةً   فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل
فلا تسرقي مني الفلوس وترشقي   بسهميك في اعشار قلبٍ معطلِ

نعرّض وقت الحرب قوم لنهبه ... نعرض اسناء الوشاح المنصل
وفي يوم نهب الثغر ما تركوا له ... لدى الستر الّا لبسة المتفضل
اراك على الحنث العظيم مصمّما ... وما ان ارى عنك الغباوة تنجلي
وله شعرٌ في الابطين يجرّهُ ... على اثيربنا ذيل مرطٍ مرحل
طلبت وصال الشيخ فارتاح ان خلا ... بنا بطن خبتٍ ذي حقاوة عقنقل
ومن ضرب الاستاذ اقبل كاشئًا ... عليّ هضيم الكشح ريّ المخلخل
عشيقته الهيفاء من جوعها ترى ... ترايبها مسقولةً كالسجنجل
عراها اصفرار الجوع من طول جوعها ... غزاها نمير الماء غير محلل
تدور على الاسواق تلتمس القرا ... بناظرة من وحش وإجرة مطفل
لها فم كلبٍ ليس يترك رمةً ... اذا هي نصّته ولا بمعطل
كمثل لعاب سال من انف شيخنا ... اسيدت كقنو النخلة المتعثكل
لها في كلا الابطين شعرٌ مختزرٌ ... تضل العقاص في مسنن ومرسل
بأنف كمرحاض ورأسٍ كقبّةٍ ... وساقٍ كأنبوب السقي المذلل
الا انها في البول والبق والقذا ... نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وقد ضمنا هذا البيت تضميناً آخر رأينا انهُ انجس من التضمين الاول

فقلنا والمعنى عائد الى الشيخ

له قدرةٌ كالزبر او قدر قبه ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
يقول لها الاستاذ لم انسَ حملكِ ... وليس فؤادي عن هواكِ بمنسل
ولم يزل الاستاذ يرمي عيالهُ ... عليّ بانواع الهموم ليبتلي
اقول له لما اتاني مطأطئًا ... واردف اعجازًا وناء بكلكل

لقد افرطوا في الغش اذ شبهوك لي | بصبح وما الاصباح منك بامثلِ
ولما تعاصى الشيخ مني ربطتهُ | بامراس كتانٍ الى صم جندل
تحملت مصرفةً ومصرف قومه | على كاهل مني ذَلول مرحل
ولما اردت النسق بالشيخ اقبلت | عذارَى دوارَى في ملبيء مزبل
فقال دع النسوان اني مهذبٌ | مجيد معم في العشيرة مخوَلِ
فالقيتهُ في سرب وحشٍ بنوشةٌ | جواهرها في صرَّةٍ لم تزيَّل
وراحت شيخي قدر تسعين فرسخًا | وراك ولم ينضح بماء فيغسل
لهُ شهوةٌ في اكل لحم لميتةٍ | خنيف شواء او قديد معجل
فبت على ظهر المنفصل راكنًا | وبات بعيني قايم غير مرسل
تلوح سنايا الشيخ من باب استهِ | كلمع اليدين في حبيٍّ مكلل
ولما اراد الشيخ بحرق بيتهُ | امنهُ السليط بالزيال المنتل
فالقيتهُ في البحر بين مصوَّع | وبين العذيب بعد ما متومل
نورَّم حتى صار ايمنهُ هنا | وايسرهُ عند السار فيزبل
فمن مخرج الاستاذ يخرج صيبًا | يكب على الاذقان كب الكهنبل
تعاطى الفتى حبًا بقوّي نكاحه | فانزل منهُ العصم من كل منزل
ألم يدع الاسهال منهُ منارةً | ولا اطمًا الا مشيدًا بجندل
ترى الشيخ في وسط البغال كانهُ | كبير اناسٍ في بجادٍ مزملِ
كأنّ ضريح الشيخ من قرف بطنو | من السيل والغثاء فركة مغزل
نزلت عليو بالكرابج والقنا | نزول اليماني ذي العياب المحمل
فمن ضربنا فيهِ لقينا عظامهُ | صبحنا سلافًا من رحيق مفلفل
وللشيخ في سجن الامانة منزل | بارجاهو القصوى انابيش عنصلِ

فيا ايها الحبر الذي فاق فضلهُ على كل فضل باذخ شامخ علي
ويا سيداً حاز المكارم كلها وقد فاز بالمجد الرفيع المؤثل
لك الرتبة العليا على كل رتبة لك المنزل السامي على كل منزل
اليك اعتذاري في مزاحي لانني فقيرٌ ومن فقري اردت تطفلي
بعثت مع الساعي الينا مقالةً مصحّحةً في طيب مسكٍ ومندل
فقابلتها بالمدح والشكر والثنا ولم ارَ شيئاً موجباً لتحوّلي
وتبعث لي في اثر هاتيك رقعةً وتأمر لي اني اكون بمعزلي
اذا كان هذا لا جداء فمثلوا واما انا لا انتهي عن تهزّلي
وان كنت ذي ذنب فعفوك واسعٌ وفي بحر جودك ناهب ردّ آملي

وهذا تضمين قصيدة امرىء القيس. قد تمّ فقل لي عفارم يا عمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عدد من هب ودب ودرج وشق الارض وخرج وشق بعرضه الفرج امين امين

باب

في ذكر البيت وما جاء في حقهِ من النظم والنثر — قال العنيد الجيلاوي كنت اشتريت قطعة ارض من الحاوي وزوجتها لعمك الحاج ابراهيم الحجاوي ثم لما تم بناؤهُ واتسع فناؤهُ ولم يبقَ شيء من بناية البيت يا ايها العالم الأخشب الابواب والشابيك وبلاط السلالم فمن مقدمات القائمة هذا الكلام وهو هذا قايمه ظهرت والناس نايمه حضرت من الواحات مقايسه لبيت العنيد تعمل مقايسه فلما تمثلت بين يديه وقفشتهُ من خصيتيه قام على حيلهِ وقنعر لها ذيله وانشد وقال اول ما ابدى اكل عيشي ولا ابدى وكان لي بيتاً مشهور

اصله من ذرية درب عجور فلما اكرمني وآواني غيبت عليه واكلته باسناني فتعسر عليَّ هضمهُ وانزلتُ لهُ في كرشي حكياً ينظمهُ فاخرج من كرشي قايمة الاكتتاب فاستلمتها وكتبت عليها الكتاب وبدخولي عليها حاملة جملة بنود وخاتمه فمن قراءهم طيب يحاسب على خاتمه

البند الاول

لما امرت المضحكخانه الكبرى باخذ رسم بيت العنيد بكرى حيث قد ضاعت معاليمه ولم يبق من مخلفات جد العنيد الأ زلاليمه . ثم لما خدم البيت في قهوة جنبلاط وحسب لهُ يوم الاحتياط فقال العنيد ابن بقراط هذه مقدمة قايمة البلاط للشيخ العنيد الخباط اليَّ اليَّ ايها المنشرحون لاكل الكراع ويا راغبين في علم المضحكخانة والاختراع اليَّ اليَّ كي افيدكم من عقلي الساري الراسخ ومن ذهني المتشتت المالخ . اما قبل — الحمد لمن لابعده ولا قبله الذي فضل الانسان وقيده عن سائر الحيوان بالضحك والتنكيت والمزيان واشكرهُ حيث خصني باعظم داء وقادني للتفنن في البناء الأ وهو داء الافلاس الذي قيدني بالاختراع عن كافة الاجناس ثم لما رأيت تأخير المضحكخانة الفظيع واندكاكها من البحر الوافر الى البحر السريع حيث الخشوع ملأ قلبها وكادت ان تسجد شكرًا لربها فعجبت من توفيقها لهذه الاهواء ولكن يوتي الفضل لمن يشاء . ثم شمرت عن ساعد الغليظ الضعيف وبذلت التالد والطريف وبنيتها بثلاثة حيطان مع غض النظر عن الشبابيك والسلالم والبيبان وعندما تمت بهذه الصفة ظهر لي حسن البيت عن حالته السالفة وعجبت من تفنني الزايد الحد الذي قادني اليه

وفرة النقد والجد ومن حيث ان المسلمين اخوان والطيبات للواحد الديان واريد منكم المساعدة على البنيان ولا اريد منكم الأ الدعا وعدم المنفعة وقليلاً من التراب والهبا اما الفائدة من الثلاثة حيطان هي لاجل جلب الهوى من كل مكان لان ذلك مفيد لداء الشبندر كما انه يغني عن تغيير الهوى بحلوان او بمدينة اسكندر . وقال الاستاذ بهلول انهُ مفيد لداء الغول وقال ايضاً في الجزء التاسع انهُ جالبٌ لكافة المنافع حيث انه يُعمي النواظر ويصم المسامع ويرضي الخواطر واما فائدة عدم البلاط هو لاجل التمريغ على التراب لاجل الانبساط لان التقشف من وصايا الكتاب اذ قال سيدهم بقراط هو نافع في اول شباط وقيل هو نافع لجلب الشيلان الكشميري من ضباع السودان واما الفايده في هدم السلالم ايها الغبي العالم لاجل تمرينى على الصعود وعدم الطيران من هنا الى ابي السعود وقال الاستاذ خابور ان ريح الجومشكور . ثم قال الاستاذ شداد انهُ مزيل لداء العناد وايضاً عن ابن زيد عن ابي دلامه ان هذا البيت ينجي صاحبه من العطب والملامه ويمنعه عن دفع الغرامه واي شاهد يا كرام اصدق من هولاء اللئام . وقال الحكيم دبور لاخيهِ النسر الغيور من سبل مضحكخانة اوبيتاً لزواية الجوانح وقاه الله اكل الحلويات والموالح ويستريح بانيه من دفع الاجره وعدم المشاجره ومن قولهم اكتب لنا وصلاً بالاستلام وان صاحب الملك لا يترك الساكن ينام بل يوجعهُ بغليظ الكلام فلاجل ذلك سعينا في بنيان البيت واتينا بقائمةٍ للبلاط لا تحتاج الى ضحك ولا عياط ولا حل ولا رباط وهي هذه — انهُ لما كان في شهر اليوم الماضي غرة نابليون اغا القاضي كتب

بخطه الشيخ العنيد انبراطور الصعيد قايمة بزار وتذكرة حمار جمعتها بالتبات من بنك العقوبات ولما اشتد عليَّ الغنى واشرفت على الفنا من قلة الاعتنا وكثر ايساري وعظم اعساري بنيت فوريقه للكلام بقرب استاذنا الاهرام ليحضر فيها الطايع والعاصي ونعلم الناس فيها المعاصي وقد اوقفناها على الفسقه واحرمنا الذريه والعتقه وبعد هلاك العصجيه وانقراض الطرشجيه يصرف ايرادها الى كل من شرب الحشيش وشهد لهُ اربع نسوان عدول بالتوشيش واما هذا البيت المهول الكائن بشارع قلبي في حبك صبح مشغول فلا يخفى ان لهُ حدود اربعه ليس في احدها ادنى مجدعه فحدهُ الاول معروف من جهنم الى عشش معروف واما الحد الشرقي المحدود ينتهي الى عمارة الشيخ ثمود واما الحد الغربي السوداني ينتهي الى عشق الغواني واما الحد البحري المخل ينتهي من بير شمس الى اخر الظل واما الحد القبلي السماوي ينتهي الى ملك كل غشيم وغاوي ولما كمل في النظم واستحق الهدم وقف الفلك عن دفع النقود فلم نبلغ المقصود وقلت ابيع بعض العيال لعلي ابلغ الامال واخبرت كل جاهل وعالم اني لكثرة مالي وقلة اشتغالي عجزت عن بنا السلالم وصرت خالي البال وزايد البلبال واطلع البيت على الحبال فقلت يا اهل المعروف هل من جمعيه خير تغيث الملهوف وتهرب من الضيوف وتكرم اليتيم ولا تدفع الدين عن الغريم وتجيب الداعي وتضحك على الساعي وابرزت العانه رجاء الاعانه وأردت الرحيل في طلب المستحيل فلم اجد لي ناصراً في الوابور الى كرمكم المشطور وعدلكم الباسفور

فمن دفع منكم شيئاً قليل حصناه بحزب العتايل وكان له الثواب الجزيل المذكور في اكثر الجرانيل ومن تبرع منكم بحق بلاطه جاء يوم السبت راكباً على كتلة لاطه وكفاه الله شر الخياطه ومن تكرم بشي فله اجره وعليه وزره واذ لم اقصد الاخوان كبرالله لهم البيضان وجعل هجرتهم الى قره ميدان فعلى من اضع حمولي سيما وفيهم عبده افندي الحمولي الذي قال في حقه سليك ابن سلكه لما ورث الجود وملكه

﴿ مطلع زجل ﴾

يامشايخ نزلوا عني حمولي لاجل افرح من سماع عبده الحمولي

دور

كان نظر لي ان حباه ربه السلامه حتى لم يبق سقيم منه سلامه
يجمع الاحباب هناك جمع السلامه للسرور ويدق للمعنى كبولي

دور

يا صبا من لحن صوته اسمعينا يا ليالي الحظ بالله اجمعينا
وانعشينا واطربينا واسمعينا حتى يذهب عني كربي مع ذهولي

الا وهو قيصر المغنين ودكتور البنائين ومن اعطانا شيئاً من الاسهم عاملناه بمقتضى بند الاربع من قانون يادور باشا البوتاسيوم القائل بزيادة الرتب وتين العلب وكتبنا له زجلاً بالاستلام وقد حررنا لكم هذا الاعلام وهيئنا لكم لما نظم ونثر من الكلام ومتى ينتم الدرجات رفعت لكم الدرجات قال عنتر ابن شداد لما تزوج ببعض الاولاد ابياتاً في غاية البلاغة واوسع المراغه وهو زجل خالي من الوجل المطلع يقول

اخبر المسيو زعيط ومعيط وسالم يبعتوا كام نصف نبني بها السلالم

دور

حسن كان التقى يبت في الزكيبه حط له لبخه بقي فشرت زريبه
خر خلف منده قدر الصابيه زوجوها الخرس لدياب ابن غانم

دور

ناقص الدرجات ويبقى فول مدمس يلعب الضامه ويضرب بالمخمس
ان بنينـــا سلمة يطلـــع يغمس من خميس العدس ويحط المغارم

دور

جاب لنا الشيخ بنبدور سلم مقمس معدته شامي وصرصوره معمص
ان ضربته بالمجوس يطلـــع يقمص مثل بير المرش لما يخش هاجم

دور

سلمه منهم شكتني في السحابه عند شغلك بيك سفيه مربوط وبابه
علموهـــا نزح الازيار والخطابه والتلغراف والمعاصي والمحارم

دور

شفت سلم من بتوعي راح يقمــر خرج فارس كور نسيب صندوق نعمر
زوجوه بنت الحلال طلعت تزمر خلفت خمسين حمار غير نعجه هانم

دور

فرحت البوسطه ولبست عري صافي خلت الدرجات بليله بالمصـــافي
شيعوها المذنبين تولد دفـــافي عند شيخ عربان بريز وتبيض مطالم

دور

قالت امي ياحسن حسن كلامك　　عند ارباب العقول تحفظ مقامك
ان رأوك في الفهم لاتخطي سهامك　　يبدلوا الجير والبلاط ياقوت وكارم

دور

قلت قولي ضاع ومن للنصح سامع　　بعد ما صمت عن الوعظ المسامع
كم دروس قرآن تليتها في المجامع　　واحسب اني في الخلا سايق بهايم

دور

كم تلوميني على طولة لساني　　في الامور المضحكه اول وثاني
ما علمت ان غالب جيل زماني　　عضدوا الباطل وخلوا الحق نايم

دور

دا لسان ما الوش سوى الكيف والمغاني　　امر فاشي في الشوارع والمغاني
او زنا في مرد وقليل في الغواني　　او تفاقم او فسق او زور او غرايم

دور

والامانه بعد طول العز لاعت　　والمراحم من قلوب الخلق ضاعت
والمعاصي في البلد شاعت وذاعت　　والنقود لا تنفق الا في المظالم

دور

يالطيف الصنع مالي غير جنابك　　انني يا خالقي واقف ببابك
الفقير حسن الالاتي لائذ بك　　اكرم بالمصطفى طه ابن هاشم

تم زجل البلاط

انهُ لا يخفى على من له المام بعلم الكتشينه ولا على من يتكلم بلغة التراسينه ان بناء المضحكخانه واجب على كل فقير وغفير وصالح وبنكير وطايع وشرير . قال الملك شومان البوستجي عن زينب العربجي لما بلغت طنطا وولدت طحطا ونصروا على علماء الواسطه وهناه ابو الهول بهذه القصيده

اولهـــا

اقول لمنيتي لما سلالم — تركت اخي بنيان السلالم
اتحسب انني بنكير وقتي — او تاجر في الملاح وفي البهايم
وتزعم ان اياماً نقضت — ودهري غافل والخطب نايم
تعود كما بدت حاشا وكلا — لاني بانعكاس الدهر عالم
ولكن ربما يأتي عجيب — وخـــرق عوائد لله دايم
بنيت البيت من طوب ورمل — بلا ماء ولا طين يلايم
بناه حمزة الشهم المرجي — اذا ما نابت النوب العظايم
ولم يأخذ على البنيان اجراً — ولكن بالرّضا دفع المغارم
ذممت طوايف المعمار قبلاً — لجهلي بالرجال وذي المكارم
ومذ ابصرت حمزة وهو فيهم — نسيت به ابن زايده وحاتم
اعينوني اعينوني والا — تركت البيت فوق الجوعايم

اذا جاد الاله باهل خير　　تساعدني اقول لهم عفارم
وادعوا للجميع بصدق قلب　　واقرأوا قصةً للزير سالم

تمت قصيدة البلاط

بلاعياط ولا شياط

امين

فاتعظعوا رحمكم الله بمن ركب الجاموس ودفع الفلوس واكل القاموس وكنف الناموس وعليكم مني السلام ما صلى بالناس امام ودخل جنب الى الحمام وطبخت البيوت في البيرام ونامت الجبال على فيتون الكرام افندم - تمت قائمة البلاط وهذا بعض الزجل الذي عثرنا عليه من وصل اسلام البلاط حيث ان كل من جاء بشى من البلاط كتبنا له دور في هذا الزجل مطلعهُ يقول

من يضاهيك في العلا يا مصطفى　　في الملاح يا صاحب القدر الجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت مالك من مثيل في عصرنا　　قال ولا في الترك والروم والعرب
قلت اسمع عن كرام في عصرنا　　قال نعم لكن علا سعدي غلب
قلت يم الله يسرك عسرنا　　قال وراجينا بنال كل الارب
قلت ريقك يشفي ادواء السقيم　　قال حكى اقة مدمس دربلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

الدور المتقدم هو لحضرة مصطفى افندي والثاني لحضرة حسين افندي كامل وهكذا كل دور مذكور فيه اسم صاحبه

دور

قلت من فاق البرية في الكرم　　قال ظريف فاق البدور عند الكمال
قلت ما اسمك قلي يا زاكي الهمم　　قال حسين كامل ومن طبعي الكمال
قلت يستاهل مدينة عاد ارَم　　قال جميع الارض ملك اهل الجمال
قلت جودك يجبر العافي القديم　　قال ولي فدان سباخ في الطنبلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي
قلت يا حادي لمن تحدي الركاب　　قال لعبد الخالق الشهم الجليل
قلت جودك زاد على جود السحاب　　قال وجوده جنب افضالي قليل
قلت عقلي في هواك يا بدر غاب　　قال لاني في الملاح ما لي مثيل
قلت معلوم في الجمال مالك قيم　　قال وارمح فوق حصان الشيخ علي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من يزرى الغصون لما يميل　　قال شقيق الريم محمد مصطفى
قلت من سهدي كحل جفني بميل　　قال قايل العمر في ساعة صفى
قلت يمكن في الكئيب تصنع جميل　　قال على رسلك انا طبعي الوفى
قلت حبك في صميم قلبي مقيم　　قال انا درويش وشيخي واسلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت محبوبي حسن واسمه احسن   قال واما المخلص ابراهيم يقين
قلت جرد عضب من لحظه وسن   قال شحذنا السيف لقتل العاشقين
قلت من هجرك جفا جفني الوسن   قال ومن هجري ارى الناس مشفقين
قلت خذ مالي ودعني لك خديم   قال وطاهرني لان البيض غلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من حبه لا حشانا شغف   قال لي يوسف يوسف الحسن البديع
قلت وجهك شمس والزهره شرف   قال لأني في البهـا مفرد بديع
قلت كم ابدعت في الانشا طرَف   قال وفهمي فاق على فهم البديع
قلت جودك فاق على السيل الجسيم   قال وعندي بق خلى البيت على
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من فاق المعرّي في الذكا   قال ومن غير عابد الرحمن زكي
قلت مالك لا تجب فيه الزكاه   قال لانه عم الابكم والزكي
قلت من جور الظلوم لك يشتكي   قال وعندي لا يضام المشتكي
قلت نهجك في العباده مستقيم   قال ووسطي للصحيح والمبتلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من زاح الصدا لمـا بدا قال محمد لكن المخلص جلال
قلت جودك خلى جود حاتم سدا قال وفوق نصر ابن حجاج في الجمال
قلت حزت المجد والجود والندا قال وابدأ بالنوال قبل السوال
قلت صلني واحفظ الود القديم قال وجيت عيان بجيبي وانجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت يا صالح لتفريج الكرب قال بلغت السول بجاه جد الرسول
قلت جدك اعلا رسل الله رتب قال شفيع الخلق في اليوم المهول
قلت لك بذل الذهب ادنى القرب قال لان الفرع تابع للاصول
قلت مثلك ما يرى في الناس كريم قال ويخل الغرب بعض البخل لي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من بث المكارم في البلاد قال لي عن حسانين دسوقي نقتني
قلت جودك زاد على جود العباد قال ومثلي مستحيل في وقتنـا
قلت قد فقت ابن مامه شيخ اياد قال ومجده لا يضاهي مجدنا
قلت طول عمرك على النهج القويم قال وبعض للصليح والمتولي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت قط القط اوصال الحسود   قال وصبري عن حسودي يقتل
قلت تاكل بعضها نار الوقود   قال نعم ان لم تجد ما تاكله
قلت يا احمد ملأت الارض جود   قال وجودي من سوايا حصله
قلت جـودك بحت لله الكريم   قال ولا اكرم ضيوف في منزلي
قلت صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله والخلي

تم زجل الاستلام بقدر الامكان والسلام

ومن تعلقات البلاط ايضاً ما ذكرهُ ابن خلكان عني اني كتبت لبعض الامراء علم طلب استجلب منه البلاط فلما ذهب اليه هذا العلم الاتي ذكره انعم عليَّ ببلاط يسد الفضا سوى ما تبعُ البلاط من الذهب وذكرت له في اول هذا العلم قصيدة اولها

اسعفوني ولو بنصف بلاطه   والحقوني واركبوا الصب لاطه
انتم السادة الكرام اذا مـا   طوي الجود تنشرون بساطه
انتم ملجـأ العديم وانتم   تاكلون السويق بالشكلاطه
انتم عدتي اذا خانني الدهر   ولم يبقِ لي ولا بقساطه
انتم القاطعون راس عدوي   لو اتاني يريد مني الخياطه
درت حيناً مع الجهابذة الغر   وحيناً بالعصبـة النطاطه
وزماناً قضيت في طلب العلم   ودهراً ضيعت في المحاطه
ما رأيت الدنيا تدوم بحالٍ   لذوي الفهم او لاهل العباطه

ان تُرِح ساعةً تكدر قروناً ... ونراها شياله حطـاطه
واكتسبتُ الاموال من كل فجّ ... ثم باللعب اخرجتني باطه
كنت اقرى الضيوف بالعيش والجبنه ... طوراً وتارةً بالبطاطـه
عبث الدهر بي وصرت غنيـاً ... اخزن الترهات بالطولوناطه

علم طلب

لمفرج الكرب ومسكن الغضب وملك العزب

من ساكن الجو ومدبر النو منشي ديوان الاباطيل وشارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العناتيل من لا يعترف احد بقدره ولا تا كل نسمة من قدرهِ سلطان العبيد وحرامي الصعيد وبصمجي البيد مولاكم واستاذهم الشيخ العنيد — الى ملك الدنيا والعياط ومريح الفقير من العياط ومرسل البلاط مع استاذنا ومحسوبنا النطاط — قد نقدر بالجلسة بعد بناء الدكة والجلسة سابقاً قد بنيت المضحكخانه بامر الرصدخانه ولما تم نظمها واستحكم فهمها فلم ينقص منها الاّ البلاط المعصراني والفول السوداني تابعاً يجب علي من ذهب اليه هذا العلم العظيم ان يدفع البلاط بلا تأخير ولا تسليم وان لا يتاخر الى شم النسيم راجعاً ان المضحكخانه قد زادت في العياط واشتكت من برد شباط الذي ينازل كل سليم بالباط شافعاً حامل هذا الانذار الذي لا يحمله حمار قد امرناه بالدعا لكم ولعيالكم والتصرف في بعض اموالكم — حكي عن امرء القيس لما مضى الى حيث وتوجه الى بلبيس انهُ قال هذه الابيات التي لا تقراء الا في مدرسة البنات وهي

ألا فاسعفوا الشيخ العنيد بمركب من الجبس مشحون وفيه بلاطه . فمعصرة الاقوام منكم قريبة وفيها بلاط لا يحل رباطه هنيئاً لقوم بالبلاط تكفلوا ومد لهم فوق الجمال سماطه . فان تسعفوني قلت اهلاً ومرحبا والأ عنيد القوم زاد عياطه . والحذر من التاخير والدفع قبل مدفع الرفع افندم . تم هذا العلم الطلب بقدر الامكان ولما فرغ طلب البلاط بكا البيت من شدة الانبساط وقال لي يا طويل العذب يا رومي العلب قد تم البلاط ولم احتاج الا الخشب فاكتب لنا فيه قائمة لعلها تكون في جلب الخشب قائمة فاجبت البيت بالسمع والطاعة وخالفته من تلك الساعه وكتبت فقلت قائمة الواح ترتاح لها الارواح وتزري بالسردين والتفاح . انه لما كان في شهر من ذات الشهور تم بنا البيت المشهور ولما تم بناؤه وسمع رغاؤه وعزّ دواؤه سمعت البيت يقول

بناني صاحبي من غير كلفه ... واتحفني بمندرة وغرفه
بنا فرني ودق على جرني ... وجاء بلقف في البير تحفه
وجاء بلاطنا يسعى البنا ... ولم يبق سوى خشب الملفه
فوا لهفي على لوح صحيح ... يكون شراؤه من ست غتفه

فلما فرغ البيت من تلك الابيات قلت له مرحباً بك يا اخا البنات وساجمع لك الخشب من كل فج من لوح صحيح وعرق اعوج وسأدعو لك بهذا الزجل حتي يأتيك الخشب على حمير البحير والعجل

❊ وهذا المطلع يقول ❊

يارب افتح لي الابواب ... وابعث لي جملة اخشاب

دور

يامن جاني يسمع زجلي   ادعي لي يرجع لي زجلي
حتى يكمل حظي وزجلي   بين اخواني والاصحاب .

دور

اجي اجمع الاخشاب واكيس   يترازل وقتي ويتيس
من سوء بختي القى الريس   في حساب والنوتي في حساب

دور

لما شفت الوقت مهذر   قال لي عقلي اسلا وهذر
واصرف لك غرشين واتبذر   واتمشى وزور النخاب

دور

كنت اقرا القرآن والمولد   طول الليل ازعق لما اولد
جات ناس مرد حديث المولد   حبوهم ونفوا الشيأب

دور

كان لي اصحاب لاتهجرني   وعلى افعالي تشكرني
واليوم صاحبي العال يشرفني   وقول لي كوعك والباب

دور

لما يلاقي الواد ستوفه   زنار والعمه متحوفه
وخدوده بالخيط منتوفه   ينسى الزوجه والاصحاب

دور

في الحال يعمل له هليله   وبقول دا يجي لي الليله
ويجيب لي البركه بالشيله   روح يادفان سف تراب

دور

ياشايب روح بيع صنطاوى   والأ خليك صايم طاوى
مالك في برّ النيل غاوى   روح زيلع واخدم نجاب

دور

والناس غالبها بالطرشه   عن الاذكار والقرآن طرشه
وتروح المنكر في كرشه   خلوا الدنيا بطن غراب

دور

يا اهل الخير هاتوا لي الواحي   من ينكر زبال الواحي
بكره اسمن وتبان الواحي   واتزوج راجل خشاب

دور

من جاب لوح بندق او موسكي   اديه متر في شارع الموسكي
واعطيه مثقالين من مسكي   ووظيفة نهاب وهاب

دور

ان نظرب خالتي بغدادلي   ابني في البيت دور بغدادلي
واخذ من ايراد بغدادلي   ست غروش اعمل سرادب

﴿ فصل في هندسة البيت ووصفه ﴾

دور

عندي بيت عامل عزقوله   حيطانه جامده مخلوله
عينه للشارع مخبوله   من عجبه مبني بتراب

دور

مبني فيه بيت راحه موضه   والمجرور فوق سطح الاوده
زارع في كانونه روضه   من برد وهزل وطبطاب

دور

بيت بسلاملك عال ذوشوكه   هيئه وينتنجي بالشوكه
يرقص ويغني بالدوكه   وحصار دور دله كذاب

دور

والصاله لابسه متوفلي   فيها قبة شيخ متنوفلي
والعمود اصله جندفلي   والبيت جوا قطعة باب

دور

والشباك مبني بالحكمه   والبحري والغربي كتمه
والبير من تحت لها شكمه   والتراسينه في الدولاب

دور

والدكه فوق دهر الملقف   والمطبخ من تحته رفرف
والبيت من برده يقفقف   يضرب تركي بالخلاب

دور

والمغطس جواه زربيه　　داخلها فسحه مقبيه
والفرن بوجهه غربيه　　في شروقتها مزراب

دور

اوضة النوم من جوا البرنخ　　والمقف من تحت المطبخ
والحوش فوق السطح يصرخ　　واسطبله فوق وش الباب

دور

مبني في وسط الحوش ركبه　　تنفذ من سنار لاروبا
بمواردة من تحت العتبه　　وسلاملك اصله عود غاب

دور

لما تم بياضه ونظمه　　اصدرت الدكريتو بهدمه
جبت الكونت حسب لي نجمه　　قال دا يطلع ست اكياب

دور

اصل البيت مبني في طحطا　　برطع وتدندف راح طنطا
طلعت له في رجله سنطه　　خلف منها متر كلاب

دور

جاني البيت قال لي يا صاحبي　　لاشكيك للبيك واخبر صاحبي
كنت احسب انك تنصح بي　　تشبكني ضمن الكتاب

دور

وتوديني بمعديه ذكير في الدائره البلديه
وتجيب لي من خالتي هديه خمسين ستين سبعين باب

﴿ فصل ﴾

في قضية محمود الزيات وما حصل له من الالطاف والعنايات
من رب الارض والسموات

دور

يوم جني امي مجوته لابسه طربوشين سكروته
قالت اسمع دي الحدوته واحفظها واعقل للاسباب

دور

قالوا في باب الشعريه كان بواب سيرته مرضيه
اسمه محمود ابن زخيه فاتح لواديه الابواب

دور

طبعه يزكي ماله الخالص حتى يرضي مولاه خالص
خايف من يوم هايل خالص فيه تبقى الاطفال شياب

دور

يوم ما تلقى فيه متكلم والرسل تقول سلم سلم
لما يجي المختار ويسلم يشفع ويزيل الاوصاب

دور

الزيات لما زاد ماله   الباري اصلح له حاله
جا في ليله اخبر حاله   والحال الزوجه يا اصحاب

دور

قال يا ست الصنعه تعبه   وقعاد السوق ما هو لعبه
لو كم فدان او كم عتبه   كنت ارتاح من دي الاتعاب

دور

قالت ياسيد رأيك اعلى   روح نقي الاطيان واستعلى
لو كانت تنجح دي الفعله   نرتاح والريح يبقى طياب

دور

حين شار اهله وذويه القربا   راح باع الميزان والشربه
والزبده والجبنه الضاربه   والزيت وبواقي الاسباب

دور

راح للزوجه ثاني ليله   عد لها الاموال بالكيله
جنبه جار مسكين في عيله   من فقره داير نصاب

دور

الزيات صلى وقت العشا   والمال حطه تحت الفرشه
لما شبعوا احضان ومهارشه   ناموا نوم الشيخ خطاب

دور

لما نام النومه الصنعه　　وشخيره سمعوه في ضنعا
الجار شاف تحكيم الصنعة　　صار يحسب في الف حساب

دور

قال بكره اركب عربيه　　واتزروج جاريه وعربيه
واتعلم تركي وعربيه　　ورياضه وهيئة وحساب

ذور

اسرق دي السرقه تكفيني　　طول عمري ويزيد تكفيني
وان جات اخصامي تكفيني　　ابدر قصبه من جيراب

دور

وابني في النجا له عماره　　وتكيه وقهوه وخماره
وابني موقف للحماره　　جنب الصهريج والكتاب

دور

الزيات له طفل صغير　　يفديه بالروح لو يتغير
كم طلب الارد واتحير　　ما جا له الا لما شاب

دور

نام وارتاح في حضن والده　　والجار منقود صبره وجلده
اداه بغيه وظلمه وحسده　　يفعل فعل دني الانساب

دور

قالت زوجة الجار يا ظالم خاف من رب بفعلك عالم
قال يا بنت الفظ الغاشم ذا مال بلا اخراج واعباب

دور

قام الجار في الليل الغاسق نط على البيت نطه غاسق
سرق الطفل كأنه غاسق ونزل في الحوش عند الباب

دور

من مكره قرصه في رجله خلاه زعق سمعوا اهلهُ
قام الزيات عاده عقله اما قلب الزوجه داب

دور

ونزل يجري قلبه هائم قال الجار الحق يا سالم
ابني كان في حضني نائم صنّ الجار ما رد جواب

دور

الزوجه نزلت ملفوفه عريانه راسها مكشوفه
صارت مخيوله مرجوفه وتقول ابني غاب

دور

الجار ساهاهم وتداره لما نزلوا اخر جوا الحاره
والطفل معهم لهُ غاره صحا الحضّار والغياب

دور

معلوم ان الفاحت نازل والباني طالع يا عاقل
والباغي لــه بغية قاتل والحاسد في عيشه هباب

دور

سلّم امرك لله تسلم واصبر تنجح تضجر تندم
والموت واحد يا من يفهم لكن تتنوّع الاسباب

دور

جا الحاكم والشيخ والغفرا واهل الناحيه سعدا وفقرا
قالت زوجة الجار يا امرا زوجي سالم ضل وعاب

دور

زوجي كان داخل يسرقهم وبسيف عدوانه يمحقهم
نجّاهم منه خالقهم واماتــه بين طوب وتراب

دور

شيلوا الردم يكون في اخره واظن الاموال في حجره
شالوه وكشف ربه ستره والمال في عبه ما غاب

دور

يا غافــر اغفر زلاّتي واسترني واشفي علاتي
قل عبدي حسن الآلاتي أمنته من كل عذاب

دور

بآغني في الدارين سبتي   امني من نكبات سبتي
عند الخيف بلغني سبتي   وازور الطهر الاواب

دور

صلي عليه يا ربي وسلم   ما ساد متعلم ومعلم
او طاب من سقمه متألم   وعلى الآل وكذا الاصحاب

آمين

وعلى الآل وكذا الاصحاب تم

فلما سمع اليت هذا الزجل تكرّع وتبرّع وابتهل وتضرّع ثم قال يا صاحبي تقبّل الله دُعاك وغسل من الفقر جيبك ووعاك · ولكن سمعتُ من بعدنا يقول « مَن لم يتعلم الشعر فهو غول ومن لم يسكت فهو جهول » وهل سمعت يا ذا النفس الابيه وشيخ مشايخ سفهاء المهلبيه عن القصيدة الدَّبدبيَّة التي قالها الشيخ على ابن المغربي حين كان يجلس مع ابي فان كنت سمعتها وحفظتها وجمعتها فأُريد منك يا ذا الفهم والادب ان تنظم لي قصيدة مثلها في طلب الخشب · فقلت هل حفظتها يا ايها اليت فقال نعم وحق من اكل التبيت ونظم الدوبيت وابتداء يتلوها عليَّ وينشدها بين يديَّ فقال

دَدَنْ دَدَنْدَنْ دَبدَبي   انا علي ابن المغربي
صناجقي تهبي   عساكري تأهبي

هـا قد ركبت للمسير　في البلاد فاركبي
انا الذي أُسدُ الشَّرَا　في الحرب لاتحفل بي
اذا تمطيت وقـد　رفعت فيهم ذنبي
انا امروء انكرُ مـا　يعرف اهل الادبِ
ولي كـلامٌ نحوهُ　ليس كنحو العرَبِ
واقصـد التثليث في　تثف سبال قطربِ
فان سالت مذهبي　فصال عين مذهبي
آكل ما احبهُ　ورغبتي في الطيبِ
والبس القطن ولا　اكرَهُ لبس القصبِ
وليس عشقي مثل عشـــق الجاهل　الفرّ الغبي
احب من يحبني　لا من غدا معذبي
وكل قصدي خلوةٌ　اكون فيها مع صبي
فنجتلي بنت الكروم　م أو بنيّ العنبِ
ونبتدي نأخذُ في ال　شكوى وفي التقلّبِ
حتى اذا ما جاد لي　برشف ذاك الشنبِ
حكمتهُ في الرأس اذ　حكمني في الذنبِ
ونلت مـا اورمهُ　منهُ بيذل الذهبِ
هذا هو المذهب ان　سألتني عن مذهبي
ما انا ذا ترفض　كـلاّ ولا تنصب

ولا هوًى نفسي في ال   جدال والتعصبِ
ولا جلستُ جاثياً   في الجمع فوق الركبِ
بين أُمرءٍ مصدقٍ   وآخرٍ مكذبِ
كلاً ولا فاخرتُ بالـ   نفس ولا بالنسبِ
ما قلتُ قط ها انا   ولم اقل كان ابي
ولم ازاحم احدًا   على عليٍّ منصبِ
ولا دخلتُ قط في   عمري بيت الكتبِ
كلاً ولا كررت درْ   سي في ظلام غيهبِ
ولا عرفت النحو غير   الجر بالمنتصبِ
كلاً ولا اجتهدتُ في   حفظ لغات العربِ
ولا عرفت من عرو   ض الشعر غير السببِ
ولا بحثتُ منهُ في ال   مجتث والمقتضبِ
كلاً ولا اشتغلت بالنـ   ـجوم والتطببِ
وليس في المنطق وال   حكمةِ اضحى اربي
واين مني البحث في ال   بسيط والمركبِ
والسحر ما عرفتهُ   معرفة المجربِ
ولا ربطت ضفضع الما   ء بصوف الارنبِ
ولا كتبت إسم من   اهوى بماء الطحلبِ
ولا سحرتُ باللبان   مع قشورِ المحلبِ

ولا طلبت السمنيا   من فتى يسخر بي
ولست آتي قط في   فصل الشتا بالرطب
والكيماء لم اكن   انفق فيها نشبي
ولس في التقطير وال   تكليس اضحى تعبي
ولا طمعت في المحا   ل قط مثل اشعب
كلاً ولا مخرقة   للناس لاجل الطلب
ولا ضربت مندلاً   لجاهل يمرّ بي
ولا حملت طاسة   اقرعها بالقضب
كلا ولا اظهرت في ال   مندل راس قهرب
ولا كتبت هزبان   سهلب ابن سهلب
في كاغدٍ بأحمرٍ   واسود مكتتب
اقول هذا للسلاطين واهل الرتب
يصلح للمحبوس او   لمن غدا في الكرب
الردّ يا قوم به   مسافرًا لم يؤب
كتبت فيه دعوة   عن ذي العلالم تحجب
والسرُّ في طاسمه ال   مبغض المحبب
ولا اتخذت حية   لاجعلنها سببي
كلاً ولا خاطبتكم   بلفظ اهل المغرب

وهي قصيدة طويلة جداً لا يطيق ذكرها هذا الكتاب لئلا يقال

اعتمد في سيره على كلام غيره وانما اوردت منها هذا القدر طلباً للمعارضة بينها وبين القصيدة الخشبيه التى اولها

قال العنيد المغربي   طالب حق الخشبِ
انا المسمى حسن الا   لاتي وهو لقبي
وفي روايةٍ نقو   لُ حسن الخبزلبي
وبعد فانظروا الى   برق حديث الخلبِ
ولا يغركم طهو   رفجر قول الكذبِ
فشمروا عن ساعد ال   هزل وادُّوا طلبي
وبادروا بالدفع قبـــل   اذان المغربِ
الواح بندقٍ اتت   في البحرِ خلف المركبِ
جاءت من الترك وما   مرّت بباب المندبِ
كذا الدربزين الذي   حقاً يقيني عطبي
وان نهاكم عاذلٌ   ضربتهُ بشبشبي
اني رأيت منزلاً   بباع ضمن الكتبِ
اخذته من العرو   ضيّ بحذفِ السببِ
ومن ياتيٍ بشر   يهِ بليغ معربِ
ومن امام النحو بال   تمييز والتعجبِ
ومنطقيٍ قل بتصــــديق   ودرك النسبِ
ومعنوي موجز   في قولهِ لامسهبِ

بالوصل بعد الفصل فاسمع لمقالي تصبِ
ومن فقيه ليس يو قعوا الطلاق من صبي
ومن مؤرخ بيكـ رسالفٍ في الحقبِ
فاق على خورنق ال نعمان تاج العربِ
وليس لي من حيلة احنالها في مكسبي
لو كان لي بصبوصةٌ كنت اشتغلت تربي
لكنني اعمى ولا احسن جمع الحطبِ
ما جلت في معركة بالصارم المشطبِ
كلاّ ولا دبّرت امـر الجيش كالمهلبِ
لا احسن التخمير في ال دخان مثل الحلبِ
ولستُ فيهِ تاجرًا ذا شهرة كالعزبي
لم ادرِ في عطارةٍ ديأرة كالذهبِ
وليس عندي منهجٌ دكان مثل العقبي
ولمْ اكنْ منجماً ارصد برج العقربِ
لا اعرف الطب ولا درست في التطببِ
وما وصفت قطرةً الز نك لداء الجرب
ولست درويشاً ولا امشي بعجل العزبِ
ولا ركبت الخيل في سباقهـا والحربِ
بل ان ركبت جحشةً اخاف ان تركع بي

ولا نزلت بالعصا لاجل لعب الحطبِ
ولا قلعت مرة في زفةٍ كالقصبِ
ولا سرقت بلغةً وبعتها بالمغربِ
ولا رقصتُ بالحصا ن مرة في الملعبِ
لم ادرِ في الرمل ولا في شكلهِ المهذبِ
كالأم والبنت وكا لأحيان ثم العتبِ
وداخل وخارج كذا البنين يا أبي
في الكيمياء لم اكن مُدرِّس المكتسبِ
لا اقلب العين من ال نحاسِ حتى الذهبِ
وما قتلت العبد في نـارٍ بغير لهبِ
ما جلت في مسطح يوماً ولا مكعبِ
ولا مربع ولا مثلث واحدبِ
وما رسمت خرطةً في مشرقٍ ومغربِ
والسحر ما اخذتهُ عن سهاب ابن مهلبِ
ولم اقل مهمهاً كوش شروش تغابِ
كلا وما بخرت بال شمعِ وقشر المحلبِ
وما كتبتُ مرةً لامراةٍ بالجلبِ
ولم اكن معزماً ليلا ولا مشبشبِ
ولا حرقت فلفلاً وما ضربت عتبي

وما اتجرتُ في الطوا حينٍ وتين العلبِ
لم اسمع بين الناس بالـــزورِ ولا الكذبِ
وليس لي زرع ولا في البحر مرت مركبي
ولم اكن منافقاً لمن عنوا بالرّتبِ
ولا افتخرتُ مرّةً بين الورى بنسبي
ولا جلستُ مجلساً أقلُّ فيهِ ادبي
لكن اذا الاكلُ اتى حشمتُ فوق الركبِ
واضربُ الخاروف باا كفِ كليث اغلبِ
ادخلُ فيـهِ قبضتي من اصبعي لمنكبي
لا اعنق الديكَ ولو اذّن لي عند النبي
لا سيما ان كان ذا حشوٍ كحشو حلبِ
ببندق وفستق وبالزبيبِ القلبِ
اذا اردتَ يا اخي معرفـةً لمذهبي
اكرهُ واللهِ العظيم خلوتي الع الصبي
ولو يكون في جمال يوسف الطهر النبي
وابغضُ الحشيشَ مع شراب بنتَ العنبِ
والبسط والمعجونَ وال الافيون ثم العقربِ
لما علمتُ ان ذا للعقل اقوى مذهبِ
ومهلك الارواح وال لاشباح ثم الذهبِ

عجبتُ ممن ضاجع الا م مرد كلَّ العجبِ
يُبْدِل بجرًا طيباً بجحر ضبٍ خرِبِ
من لي ببكرٍ ناهدٍ من الحسان العربِ
سويعةٌ من وصلها ترجعُ الشيخُ صبي
افضلّنها عن اخي وابني وامي وابي
جبينها في شعرها كالبدر تحت الغيهبِ
ان لم تكن فتيةً انعم بتلك الشيبِ
تكونُ ذات بنعشٍ مكلسمٍ مربربِ
كأنهُ تختُ امامٍ عادلٍ في المنصبِ
بين عمودين من ال مرمر صنع حلبِ
كذا احب مجلساً فيهِ رجال الادبِ
اسمع من مقالهم كل حديثٍ معجبِ
في روضةٍ ضاحكةٍ من انتحاب السحبِ
والزهر بين اخضرٍ وازرق ومذهبِ
والعود والقانون مع جمع ضروبِ الطربِ
واحمد الله العلي مصلياً على النبي
الهاشمي الابطحي الزمزميّ العربي
وآلهِ وصحبهِ ذوي العلا والرتبِ
والانبيا والرسل والا م ملاك وارحم شيبي

جُدًا للآلاتي حسن ال خادم اهل الادبِ
بالعفو عن ذنبٍ وبال توبةِ قبل القطبِ

تم كلام البيت المنثور والمنظوم في البلاط والخشب والفهم والادب ·

وهذه صورة جواب عوّام ارسلهُ لي بعض الافاضل الكرام الذين لهم باع طويل في النثر والنظام وهي هذه

بالله يا سعد روح بالعجل نحو العنيد الشيخ وقف بين يديه
قول له محبك زاد غرامه عليك ولاطفه عني وسلّم عليه

ما تكرّعت قراميط المحبه في فيافي الغرام · وما تبرّعت شراميط المودّة في قوافي الحرام الا لتبيض سلاماً كأنهُ الرخم الممطوط · او النطع المشمر المربوط · اذا تمطع في منفلوط · اطرب من شروش الجزر · واحلى من الشيخ اسماعيل وزر · الى حضرة الاستاذ الاعظم والجبل المقطم · عنيد العندا · وبليد البلدا · من اذا تكلم · ففح من في البرام · واذا تبسمّ · انجعل المرميل اذا انام · واذا تبدا قامت له الناس بالزنابيل · واذا انشد سجدت لعزة فصاحتهِ صغار البراميل · ذو الفضل الذي لا يعرف ولا يحصر وراكب البغل · الذي هو اشهر من الكبريت الاخضر · من اذا نام يملاء الارض من الشخير · واذا نام يطلع في اول مغرفة لام بكير · ريس الورشجية وتلميذ اهل الكتّاب ومن اذا دخل او خرج يصفعهُ البواب وقبل هذا الكلام يا بدر التمام يا شقيق البرام ويا ضجيع اولاد حام لا بد ان اتحفك بتتفة قصيدة احلى من الفيل ودلجمون وهي هذه

اخا العنيد قلبي في هواك فعيصُ   وشوقي الى روئيا نواك جعيصُ
وزلّومةٌ في الحب كادت تروعني   وتزرف منهـا ارجلي وتهيصُ
ابث اليك الوجد لا عن حلاوةٍ   اناجيك لا بل جبةٌ وقميصُ
سبقت ولم تركض براسك خطوة   الى اسفل العليا وانت خبيصُ
تحييك قبل العصر مني تحيةٌ   وترضيك عني برمتان وجيصُ
يميناً سأشكو قاع حبك والهوى   الى فلحس الهجري وهو غطيسُ
لقد زدت في طنبور فمي نقمةً   اذا زنّتِ القرعاء وهي تنيصُ
وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً   وحق الذي لا تعلمون عبيصُ
فدم سالماً ما اشرق النجم في السما   وما دام خل للوداد حريصُ

خلينا من الشعر الملخبط والبس لك طرطور وازعق وقول واقعد على اودانك وتنبط

مثل المزازان كان مع اهل الادب   والمعرفة والظرف واهل السماح
ان حدثوك تسمع جواهر درر   وان جيت تقول قالوا كلامك مباح

ولما ارسل الينا هذا الجواب ارتعدت المضحكخانه وخلعت البنان وقالت يا عنيد الاقوام يا جعيصاً في النثر والنظام ان لم تكتب لنا ردّ هذا الكلام والا ضربناك بالمنام وحبسنك في البرام واكثرنا عليك المال والكسوة والطعام حتى تنبسط والسلام . فاجبتهم على اقوالهم وشرعت في اجابة سوآلهم فقلت ردّاً للجواب وتركاً للثواب

مطلع زجل

يا من بدالي بالمزاح والهزار   اسمع مقالي لا تطيل العتاب
اصل الهزار منك سبق يا امير   اما انا خالي غرض يا مهاب
كنا اقتصرنا من قديم الزمان   عن قيل وقال ان كان خطا او صواب
لكن مرادي يا كريم الجدود   تغسل ذنوبي في بحار السماح
واملا ذنوبي من زلال الكرم   والعفو بين الاكرمين اصطلاح

من المحب الكشور والتنبل الجسور لافع الجسور الذي يتوكاء على الوابور من سنة خمسين اربع لا يدور عنيد المضحكخانه الاهليه شيخ مشايخ منكتين بتاليا والدقهلية — الى صاحب البهجة الباهرة والنعمة الوافرة عالم عالم القياصره كذاب الدنيا والاخره لا زالت طواحين السعد على ظهره دائره وكرابيج السرور بين ثديه متواتره حكيم الحكما غشيم العلما سفيه الندما طويل النجاد رفيع العماد عظيم السداد حمار العباد بقية ثمود وعاد قاموس الفساد حرامي الاولاد السيد المهاب والاسد الوثاب الذي ما سئل يوم واجاب ولا دخل وليمة الا وسرق الباب ولا مشى سوق الكانتو الا وخزمه الامام في المحراب الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الذي ارسل الينا الجواب لاني لا اعرف اسمه بين البريه ولا دفعت عليه دخولية السر المصون والجوهر المكنون الذي برع في سائر الفنون وشهد بفضله وفصاحته كل سقط وجنين ومجنون ومن اذا تكلم اعجز البلغاء واذا قعد في مجلس حاورهم وجاورهم وسرق البلغه السيد الكامل واللوذعي الفاضل انسان عين الفضائل ومعلم الناس

الافاضل من مسائل الفواصل الذي يحلف الف يمين باطل واذا ابصر كفَّارة يمشي وراءها عريانًا ويقاتل ولا يرجع الا ودمهُ سائل ومع ذلك على غير طائل واقول يا بحر الكرم يا كريم الشيم يا عليّ الهمم يا خطَّاف العمم ان نفسك الابيّة وهمتك العليّة تقضي ان لا تواخذني فيما ذكرتهُ من مجونى فكم يفرج همي ويزال كربي وغمي وانتم عليّ كظهر أُمي انما لما جاء الشيخ الجباس وهو لابس القميص واللباس واحضر اليّ جوابك وقرأت كتابك فطربت من جده والهزل ولكن تركني بين قناصل الفقهاء كالعجل فلحستُ كتابكم والتزمت اجابتكم روح لا تروح مطرح ما تطلع الكلمة تطلع الروح ولكن كما قال امروء القيس نقلاً عن جريدة التيمس في بلبيس

﴿ شعر ﴾

من البارح العصر والفرخه بتحلب طوب
متعممه علي اليلك ومشمره المركوب
يا من ضربني على بيتي وقلي توب
نزلت دموعي على ظهري خشب سرسوب

ثم اعلم يا فارس الادب وصنديده اني خمست لك هذه القصيده وهي

لنا شاعرٌ في المكرمات رخيص   باذنٍ يحاكي الدلو وهو مليصُ
ينادي بصوت مزعج وينيص   اخا العند قلبي في هواك فعيصُ
وشوقي الى رؤيا نواك جعيصُ

يقول بسوق الخيل هل من يبيعني ويرمح بي في قفرة ويجيعني
وجيه لهُ قعرٌ وسيع يضيعني وزلّومةٌ في الحب كادت تريعني
وتزرف منها ارجلي وتهيص

بليغ وما في نظمهِ من طلاوة بخيلٍ تنزَّه في الورى عن سخاوة
ويا من تقضى عمره في شقاوة أبثُّ اليك الوجد لا عن حلاوة
اناجيك لا بل جبَّة وقميص

اكلت كلاب الخط يا بدر عنوة وكنت لارباب الحاشيش قدوة
ومذ دقَّ بي طار برجلك حذوة سبقت ولم تركض براسك خطوة
الى اسفل العليا وانت خبيص

ايا شاعرٌ عندي لقولك غيةٌ كما لك في اكل الوقيد سجيةٌ
تقول لزخمي وهو فيك مبيةٌ تحييك قبل العصر مني تحيةٌ
وترضيك عني برمتان وجيص

لوركك داءٌ ما لهُ عندنا دواء سوى الف عرق كلهم وقفوا سوى
حلفت بمن ضل العباد ومن غوى يميناً أشكو قاع حبك والهوى
الى فلحس الهجريّ وهو غطيص

لامّ بكير لم ترى لك خدمةً ستجزي بها حياً ورياً وحشمةً
وحق الذي في بلعك ازداد غيّةً لقد زدت في طنبور زخمي نغمةً
اذا زنّتِ القرعاء وهي تنيصُ

بعثت مع الشيخ الكبير رسائلاً الى شاعرٍ فاق الحمير خصائلاً

اری وضع رجلي في هناك وسائلاً　　وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً
وحق الذي لا تعلمون عبيصُ

أيا من له مجد على المجد قد سما　　ويا من على العايا علا وتوسما
لك السعد في ارقى البروج تبسما　　فدم سالماً ما اشرق النجم في السما
وما دام خل للوداد حريص

قد تم تخميس هذه القصيدة الذي خصائصها عديدة منها من قراءها ليلة السبت وهو جنُبٌ ونام على جنبهِ الايسر وكان نومهُ في شارع المدفر فكأنهُ اكل بخت نصرٍ ومنها من كتبها على مقعدته بقلم رصاص ومحاها بزخم رجل بصاص كان كالرجل المهياص الذي يزغطه الكلب في الاقفاص وخرج من عينه للفقراء والمساكين الف ذراع من العماص ولا يخرج من دار الدواب حتى ينكحهُ محمد افندي جعباص مجرب كذب ومنها من كتبها على شنب صغير دارج كان الداخل في قعره اكثر من الخارج ومنها من نظر الى قعر مولف اصلها وهو كسلان فكأنهُ توجه من قنطرة عمر شاه وهو راكب على سودان البيضا وبيضان السودان اخبرني بعض الكذابين الذي ينتهي نسبهُ الى شيخ النصابين انهُ دخل على الملك زارود وهو جالس في مهج مرج مع معمل البارود والدرب المسدود وبحضرته الملك شيخون وميرون وسيحون وجيجون والملك علي اغا كربون وشربات افندي ابو طاحون فانشدهم هذه القصيدة البارعه وكان الوقت ضيق في سعة لا يساع اربعه فعرفوا انَّ صاحبها رجلٌ باقعه ما لهُ ابدٌ منفعه فغضبوا انبساطاً لتأليفها وتعجبوا عتباً لاجتماع حروفها

واعطوهُ في جائزتها المال الجسيم واكرموهُ بالعذاب الاليم وبنوا لهُ قصر في فرن الحاج صالح سليم (الامضا) كاتبه بخطه اللطيف حسن افندي علي الآلاتي العاجز الضرير الكفيف

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى السيد الشريف صاحب الجاه المنيف نكتة الدهر ونتيجة العصر المفيض عليَّ بفيض احسانهِ الذي اغرقني في بحر جودهِ وامتنانه

ولما كان مقيماً في الشام ارسلت لهُ هذا المكتوب لأُسلّيه عن وحشة القُربى وازيل بذكرهِ عن قلبي اعظم كربه ونظمت فيهِ قصيدة وزجل بعضه جدّ وبعضهُ هزل ولكن الهزل في آخر كل دور وهذه طريقة ما سبقني اليها ميسو ادور

﴿ مطلع الزجل ﴾

يا أديب العصر ياشمس المعالي　　والمعاني والحظوظ المستديمه
حين رأيتك شايل النجعه وماشي　　قلت روحوا جوّزوا مشكاح لريمه

دور

كنت في نادي رحيب اسرح وامرح　　بالكرَّيين كرام اعلام وكان طالع صعودي
منهم الشهم الهمام شمس الفضائل　　كم روى يا صاح بماء الانس عودي
ما دريت الا وداعي البعد نادى　　قلت باكي يا ليالي الانس عودي
يا حبيبي من يبشرني بقربك　　ارفصهُ بالرجل وانزل فيهِ شتيمه
حين رأيتك شايل النجعه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا سليل المجد والجود يا مصفى — من مصاص الطهر هادينا المشقع
من يكن سحبان ولا حنف وابن صيفه — عيد ذكرك انت اعلاهم وارفع
لا تقل لي الارجاني وابن هاني — انت نثرك والنظام يا حبر انفع
كلُّ اهل الظرف والناس الارقّه — فضلّوك عن جحش نفوسه الحكيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي — قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

ما احتيالي في زمان سلّطعليّ — حادثات اخفت عن العواد خيالي
فوق احباب كنت ادخرهم لكربي — بعدهم شارع زماني في اغتيالي
يا كريم الاصل يا باهي المحيا — يا سميري في دجيات الليالي
مقصدي اعمل عزومة يوم قدومك — يا حبيبي واذبح الجبه القديمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي — قلت روحوا زجوا مشكاح لريمه

دور

ما عليك يا برق لو بلّغت شوقي — للاحبّة الساكنين جوّا فؤادي
ما عليك يا دهر لو أنعمت برهته — باجتماع الشمل مع حافظ ودادي
منيتي شمس الحقيقه والشريعه — من بجوده علّم السحب الغوادي
راح نهار السبت سوق مصر العتيقه — دخلّوه دار الدواب من غير قسيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي — قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا عذولي كُفَّ عني لزع عذلك   في هوى أهيف مقيم في وسط قلبي
ضرَّ أذاني واذاني انتصاحك   هل رايت عن صبوتي موجب لقلبي
يا طراز المجد يا شمس اللطائف   عن ودادك قط قلبي ما انتقل بي
لو تغالط يوم وتبعت لي خيالك   اشحطه في السقف يأتيني بهيمه
حين رأيتك شايل النحجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا عظيم الصفح لو تغسل ذنوبي   في بحار العفو القاها جميله
لويكن قيس عبس حاضر في زمانك   لاغترف من بحر آراك الجميله
يا خليلي لا تؤاخذني بذنبي   كن حليم والحق ما فيه شي جميله
رحت يوم أسأل عليك الورد شولح   قال دخل سوق الطبيخ يقرا العزيمه
حين رأيتك شايل النحجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا صبا سيري لباروت البهيه   بلّغي شوقي لاحبابي الاودّا
مَن لهم في المكرمات اعلى المراتب   والمناقب رغم الاخصام الالدّا
من لهم في مصر بيت فوق الثريا   من يقل انهُ يؤاذيهم تعدّى
يكرموا الضيفان ويأووا كل خايف   ما حموا قطه ولا صنعوا وليمه
حين رأيتك شايل النحجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

نهر مصر العذب يا بحر المكارم كل قطره فيه على بعدك اسيفه
والمزارع والمنافع والمرابع كلها تبقى لقا اللذات الشريفه
لا يروعك بعد عن اهلك وصحبك يا اخا الذوق والسجيات اللطيفه
كل مكتوب يا اخي لابد يجرى لو يكن ملاً على زوية حليمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

كنت ادعى الجار ولو جاروا الغرايب والقرايب لا ادع وارد وصادر
ما رأيت داخل صادق في ودادي من بين زمن الاكابر والاصاغر
لو تفتش معظم الاصحاب تجدهم يستحقوا ذم لا تحصيه دفاتر
ان رآوك مسعر قلوك او مؤسر يمدحوك لوكنت اكل الغنيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا رياح الشام على رسلك تأتى وصلي عني سلامي والتحيه
للشريف العالم الشمسي المهذب ذي الكرم والمجد والنفس الابيه
يا عظيم القدر يا صافي السريره يا شجيع القلب يا حسن الطويه
انت مأمولي ومسئولي وحظي انت احسن لي من المعزى العظيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يوسف المتحوف وعبده والمشنتر كانا نقريك سلام ماله نهـايه
والجنيد والم والصوّاف وواصف والفقير احمد حسين زين الصبايا
والولد رشوان وبنت النار عفيفي بعد عيلة سرور واولاد الزوايـا
كلهم قالوا اذا جاء بالسلامـه نشتغل لهُ حلس ونحط الجريمـه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

من المحب الوحيد . والصديق الفريد . والشيخ العنيد . الصايم يوم العيد . الذي لهُ زخم كالحديد — الى انموذج الادبا . وخلاصة النجبا . الذي ما سوبق في ميدان البلاغة وكبا . ولا جرحت لهُ بردعة سيبوبه منكبا . ولا قابله ابن جنّي في بيت الخلا . ولا قلعهُ المعرّي منخلا . الذي شهد بفضله ابن خاروف . وتبعه بذلك ابو شادوف . وحلف بالطلاق بالطلاً انهُ بالعلم والجهل موصوف . جمهرة اللغّة . واساس البلغه . واحمق من دغا الملك حسن افندي اغا . دام شخيره . ورفع مناخيره . افندم

وبعد هذا الكلام . يا بدر التمام . يا طويل الحسام . يا ابيض اليام . يا اصبح اولاد الحرام . تبارك الله الذي جمّلك . واجزل الفضل ألجملك . واعلى عن كل كمال كمالك . وعرّفك ما عليك كما لك . قال لجدّك الذي اوضح لنا السبل . فاصبر كما صبر أُلو العزم من الرسل وقال جدُّك الرسول الاكمل . اشدكم بلاءً الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل . واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك . وما اخطاك لم يكن ليصيبك . واعلم ان النصر

مع الصبر · وان الفرج · مع الكرب · وان مع العسر يسرا · هذا والحديث شجون · والعشق فنون · · والشباب شعبة من الجنون · ولا بدّ لي يا عمّ من المجون · وانا ساكن في صيلون — بينما انا شاكك في اسمي وحافظ اولادي في ختمي · وما خط بيتي من خشمي · وكنت اذ ذاك في منفلوط اذ هبط عليّ رجل صاعد من منفلوط · اثار النكاح عليهِ لائحه · كأنهُ كتب لهُ بهِ لائحه · بفتح معدته اللائحه · ثم اتاهُ بعض السواحين بالونش · واخرج منها جواب كالانش · واذا بهِ جواب عظيم · كانهُ المسافر المقيم · والنهار البهيم · او العالم الغشيم · يعبق المسك من ادراجه · ويشرق البدر من ابراجه · ويمرض الطبيب من علاجه · فلما حفظناهُ بالنسيان المعلوم · وفهمناهُ بالغلط الموهوم · دلنا على عظيم شانك · وثمرات فنونك · واليك اعتذر من تأخير جوابي الى هذا الحد · مطر الله عليك من سحايب كرمه اعظم حد · فما كان تاخيري والعياذ بالله استخفافاً بجوابك · ولا تهاوناً بعزيز خطابك · بل سكتُّ حتى ذهبت البلد بسيرته وغاضت من الوبا بحيرته فكتبنا لك هذا المجون اللعين حيث كنا بمشاهدة حضرتكم مولعين · وقد نقل امرؤ القيس في طوخ عن الدانليوز المشروخ اليك هذه القصيدة · فتناولها هنيئاً مريئاً بدل العصيده · وهي الى جنابك قصدة · واياك ان ترشقك بسهم الحاظها · ويغرك خبيث الفاظها · فاسمع من هناك وسيب من هنا امين امين

※ وهي هذه ※

الصب مقيم على العهود كما كان   والعاذل ان قال او تقوَّل سيَّان

والوجد انيسي كذا السُّهاد جليسي　　يا حادي عيسى آل الترحال أبان
ان كان ولا بد من رحيلك فاذكر　　شوقي ونحيبي لساكن وادي البان
اتعبتَ رسولي مني اليك وصولي　　قلبي وعذولي ضدّان لا يجتمعان
شوقي يغنيني وذكركم يحييني　　مَن لي وانيني تئنُّ منهُ الثقلان
والضفدع غنى كذا الحمار تمنى　　والبغل تثنى وجا لابس فستان
لا اعشق اسمى ولا الرّبابه وسلمى　　والرّبق الالى ولا الشباب المردان
لا ارجو تخلصي الا تخليصي بمديحي　　في شمس سماء الكمال عين الاعيان
يا اكرم داع وللمكارم داع　　يا ارمح ساع الى محطة حلوان
يا اعظم فيل ويا رحيب مقيل　　يا اكبر فيل يزين فكك نابان
من جاد على السحب بالنوال فسحب　　من علّمنا البخل من قديم الازمان
مَن سادَ بعلم على الانـام وفهم　　مَن فاق بجهل على جهول الصبيان
يا نفحة طيب ويا اجلّ اديب　　يا اجعص ديب سطا لسرحة خرفان
يـا من يتباهى بهِ الزمان ويسمو　　عن خمس ليال مضين آخر نيسان
يا طالع سعدي ويا مسخر وعدي　　افديك بمعدي وبالمهندس زهران
لما اوصا بي النوى الى اوصابي　　قد غاب صوابي وحرت حيرة ولهان
الوحشة والفراق قـد تركاني　　استعمل اكل الحمام واللحم الضان
يـا نعم خليلي ويـا شفا غليلي　　هذا حليلي فخذهُ اخذة عميان
ما زلت اقاسي من البعاد شجونا　　حتى كرّت الناس من اوايل رمضان
من فرط جنوني ومن اليم شجوني　　اكثرت مجوني وقلت قول المزبان

يا بيت قصيدي و بالمزار قصيدي | يا فالق صيدي بحد سيف وسنان
يا سيد عفواً عن المسيء وصفحاً | ان كنت اساءت المقال هبني خرفان
يا نعم ملاذي وعمدتي وعياذي | جُد يا استاذي على المسيء بغفران
فلناس عيال على كلامك طرا | اذ تشبه في ذلك الامام النعمان
دم في اسعاد وغبطة ورشاد | مع نيل مراد وحفظ صحة ابدان
ما اشتاق محبٌ وما تاءوّه صبٌ | اوهمهم شبٌ على حب كبشة نسوان

﷼ فصل في حل الالفاظ اللغوبه التي في ﷼
﷼ هذه القصيدة ﷼

قوله الصب هو البربند الماعز الذي ينتعه الجزمجي من محاسن الخول الريفي . قوله والعاذل هو السمك المالح التي يخرجه العكروت من الكتنين قوله سيأن قيل انهُ الشباب المسخوط وقيل انهُ الفلاح العجر وقال ابو مخمير ان السلطه المتخذة من ماية الف صنف وصنف قوله الوجد والسهاد هما امرأتان اختصمتا فاخذهما الطوف وارسلهما الى الشيال فنجسهما واصطنع منهما سلفات الفنك قوله ابأن الابان في اللغة هو الاستخارة التي تعملها النساء لاجل الضحك على الذقون و في الاصطلاح هي الحماره الحصاوي التي تستعملها الفيايه في فرح ام قويق افاده البعل قوله واد إلبان هو البرطمان الحصري التي يخزنون فيه الحج في سنين الصيف قوله شمس سماء الكمال هو صندوق السجاير التي كان يجعله فرعون مناخا لجماله قوله عين الاعيان بعكس هولاء المرادة وقيل

انهُ الدوم المدولم قوله يا اكرم داع هو الكليم او المش القديم التي تستعطاه النصارى في شم النسيم ٠ قوله حلوان هي الطياره الحديد المستخرجه من الجلاش الصعيدي افاده دلسبس حين سئل عن الدكتور التي شفط القنال في ساعة عصريه ٠ قوله يا نفحة طيب هو البرتقال الرصاص وقيل انه البقال الميت التي يبيع المش في المناديل الشاش وقيل انهُ الجار والمجرور ٠ قوله يا شفا غليلي هو اليمين الباطل او السواح العاطل قوله شجونا الشجون هو الشيت الارمنتي وقيل انهُ المرحوم نوفمبر التي ظلمه المسيخ الدجال في الريال الصعيدي ٠ قوله حتى لو كره الناس اي لبسوا احسن ملابسهم وتوجهوا الى الخرطوم بانهزام المهدي ٠ قوله من اوايل رمضان هو التركيبه الكهرمان وقيل انهُ الكرم التي تستخرج منهُ الشكور الدنيوي ٠ قوله وصفحاً الصفح هو المشاجره المشيوي وقيل انهُ الكبود المقشعر ٠ قوله خرفان الخرفان هي الرجل النبيه التي يفعصون بهِ النمارسه في المجالس المحلية شفقةً على الضرضرمه ٠ قوله قصيدي القصيد هو وضع الشيء في محله وقيل انهُ الشاعر الصفراوي او العالمه الدكر ٠ قوله مجوني المجون هو العلق المصلى او المنفاخ الدرملي وفي الاصطلاح هو القرقول النقالي او الجوز العجالي او الدال دومان وقيل انه الدم الفاسد ٠ قوله دُمْ في اسعاد الاسعاد هي الافيون الحجازي وقيل انهُ هو الجمل المخطط ٠ قوله صحة ابدان الصحة هو السكرتاه التي يستعمله المقلين في سنة الكبه يدلع لا يخط ٠ قوله او همهم شاب هذه كلمة موقوفة يُسأل عنها من المدخل او المخرج واعلم حفظك الله ان كل نسمة من اصحابك تسلم

عليك وتمنى ان تكون بين رجليك وانما تركت انفراد كل من اصحابك بسلام لكثرة الورق واتساع المقام وارجو تبليغ سلامي لمن معك من الاخوان المحبين الذي اعهدهم على الصفا والموده مكين من الشوام والمصريين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضا

كاتبه بخطه البهج

حسن اغاصي الالاتي

✻ امضا ✻

العنيد الكفيف اللطيف السمج

شهد بذلك قرة العين وصندوق

الدين الشيخ عفيفي ذو الكرم

والمجد والصنين

✻ امضا ✻

شهد بذلك تاج اللواحظ وشبه

الجاحظ من هو في جهنم واعظ استاذنا

ومحسوبنا ودوكتورهم المعلم احمد افندي حافظ

✻ شهد بذلك ✻

الورد الاجهوري ومعتوق السلطان الغوري والصيني

الفرفوري عبدة هرميس افندي

الشتوري

ولما ذهب هذا الجواب الى حضرة السيد الكامل والاديب الاريب الفاضل سلالة الرسول ومنتهى السؤول كريم النسب عمدة اهل الادب كتب اليّ رد هذا الجواب الخالي من الصدق والكذب والارتياب

فقال وردت لنا هذه الرسالة من احد احبابنا المصريين ونحن في بيروت واولها — حضرة النطع الجديد والفحل العنيد ومن فاق في فضله سكان الوسعه وشبرا رئيس الانذال ومصلحة المضحكخانة الكبرى امين

دو بيت

اهديك من السلام رأس الحوت

واميـل على وراك بالنبوت

اقسمت بقوس حاجبيك يميناً

اني ولهٌ بذكرك الممقوت

ايها العنيد الفاضل الصنديد الغافل كبري العازبين · ورافع راية المعاجين · الشوق اليك طفح من الانف · وملأ المداود والكف · وذكراكَ عندي اشهى من الفقر وأأنس من القفر · يتمثل لي خيالك في المنام فانتعظ واذكرك في اليقظة فأيقظ فكأنك شم النسيم · او خلخال في اذن ام فهيم · كيف لا وانت عندي خير من هبل · واخف من شايل الجبل فميل بالعجل وخذ هذا الزجل · والسيد الشريف حفظهُ الله تعالى تبع في هذا الزجل مقالي · ونسج على منوالي · شفقةً منه عليّ · ونظرا من جنابه الكريم اليّ

﴿ فقال المطلع ﴾

يابديع الوصف ياحسن الالاتي
في الادب لك فضل شاع سيرته سليمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

عند فضلك صرف الاشباه والنظاير
والادب لك في بهاه حسن الصناعه
وابن قبطان في المجون يشهد بسبقك
والسراج غيب لدى نظمك شماعه
وابن حجة لم يطف بالبيت الا
ان بديع فضلك امده بالشفاعه
يا ابن ودّي هل اراك من قبل موتي
واعلفك مثل الخروف علفه عظيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

منيتي زاد اشتياقي للتلاقي
والمنام حرم عيوني فانصفوني

بالقدر شمتت الاعادي في بعادي
والحبايب من طويل بعدي جفوني
كل ما اذكر وقتنا والجوّ صافي
تهطل السحب الغوادي من جفوني
يا نديمي ان هجر حسنك مزاري
اقصد الشيخه رقيبه في فطيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا صبا شدي النجايب للحبايب
وان تهنيت بطيبهم روّحنا
وان وردت مورد العذب الالاتي
بالتصافي من حديثه روّحنا
صرت مثل الوهم من طول اغترابي
يا صبا بالله نحوه روِّحنا
يا حسن ان جا بشيري بالتلاقي
العنه واقطع عليهِ مركوب سليمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

الزمان طبعه يميل للغدر لما
يلتقيك حافظ عهود الحق لاصبح
وان طبل طبلك وقام الزور يزمر
يرقص الوقت الخوَل عجباً ويفرح
الكريم حاله اليم مدة حياته
واللئيم عيشه نعيم في العز يفرح
يا حسن اي متى الزمان يسمح بقربك
وارتطك بالحبل واديك الشكيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فطيمه

دور

مصر وادي الانس والذوق والخلاعه
كل وادي بعدها يضيق بي رحبه
مصر انسك في بحار الانس سارت
سفنهم وان جا الغريب لك تفرحي به
وان اتاك اللي المموم|عضت فؤاده
في التهاني تسرحي وتروحي به

فيك اعيان الادب منهم سميري
وكلُّ الجهل الطريحه بالقديمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا زماني يا ترى تجمع شتاتي
بالاحبا اللي كواني البعد عنهم
والسرور ينشر علينا نفح طيبه
في التهاني واشتفي بالقرب منهم
يا اله احفظ حياتهم دول رفاقي
كنت اسراري عليها أأتمنهم
خيرهم حسن الكمال زين المسره
فيهِ خلال النقص والخصال الذميمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا بديع بلّغ سلامي للحبايب
بلبل الافراح ظريف الطبع عنده

والبديع يوسف وابو الحظ المشنطر
واوعَ تنسى لي الجنيد قبل لي زنده
والكريم عمك وصندوق اليتامى
كل واحد في الحبايب روح لعنده
قال لهم حين ينظروا في حسن ذاتك
يبزقوا فيها لان الذات كريه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار سنك نظيمه

حصنتك بمدار الطواحين وعوذتك بعلب المعاجين وحق حبك القديم وذوقك والكليم وكل بهيمة وبهيم وكلكوتا وابريم ان الفؤاد لغائص في غصة البعد عنك والتنفس واله بنعمة القرب منك ويشهد بما اقول سيدك راس الغول لانك ما حاز فضلك الحوَل ولا اقرت على وجودك الدوَل يا من تشهد بقدرك الضفادع وتثور من عطاسك الزوابع. حدثنا الاخرس ابن ابي الهول عن المعلم نائز ابن الكلب عن عوكل الاشرم عن الهبل الاغلى عن ابن داهية عن زير النسا عن الشيخ احمد المحدث عن المهلهل عن والدتكم خبرًا غريبًا غاب عن حفظي او تيه او لم سمعته اوما فهمته او لم تعقله او لم يبلغني والاكذب انهُ لا شي اترك بنا المزل الان واسمع اقل لك عبارة من الكلام الجدّ لكن لكونها من التي لا ينبغي ان يطلع عليها احد ابدًا ارجوك ان لا تخبر بها سوى ثلاثة انفس او عشرة

أو مايه أو كل من لقيته ومن تخبره بها منهم اطلب منهُ أن لا يحكيها الأَ للناس الذين يلقاهم أو تمكنه مخابرتهم بأية واسطة غير اللسان والرِجل والعبارة المذكورة هي انهُ بلغني أن السنة اثني عشر شهراً وان الشهر مجرى امَّا أن يكون ثلاثين أو تسعة وعشرين · فإن كان هذا القول صحيحاً فانتظر الخير فانك تخصي ولا تدري ما يفعل بك بعد ذلك فلربما تخشى أيضاً

دور

يَا فَاضلا مَا ماثلكَ في الفضل انسان

ضلَّ الذي قد فضَّلك عن جحش زهران

جَنَّ الدياجي ماس لَكَ وفي الخدود قبلَكْ

يرجوك في هز الفلك لما يعلمك الفلك

أَيها العنيدان · ما بين بيروت وبينك · مثل ما بين حاجبيك وعينك · فشمر للسير أسنانك · وودع جيرانك واخوانك · فانك تجد بدل الجيران جيراناً · وغير الاخوان اخواناً أُدباؤهم ينتصبون لأَدبك ويهتمون لأَربك · فان قبلت نصيحتي فلا تجي ولَو بلغت رتبة بلطجي وقد استحضر لك امرئ القيس ابن حموديه قصيدةً من معمل كروب فاقنع بما قسم الله لك · وهاهي كما تري

نزول السرور بساحةِ الالاتي وصفت لديه مشارب الحانات

وغدت تُرقِصهُ المسرة في الدجى رقص الجماد لنغمة الاصوات
فهو الفصيح اذا أراد تكلماً خرصتْ لذاك خلاخل الغادات
وهو الجوادُ ولا يضنُّ بلقمةٍ لجماعةٍ ويشحُّ في الحاجات
شهدت له بالفضل كل بديعةٍ من نظمه وغدت من الآيات
يمشي فتحسدُه النعاج كأنَّهُ بطل الكنافة عصبة اللذات
ما راق لي انس بغير حديثه وحديثه أقضي به أوقاتي
كم بات يحسب انه من عجيبه فاق الحمار برنّةِ الصّاجات
لله ساعات مضين بقربه في البشر كانت أبرك الساعات
ما سار الأَّ بالوَضوء لأنهُ يقضي الصلاة بقهوة الآلات

تم هذا الجواب الذي أرسله السيد المهاب · ردًا علي جواب العنيد الهمام لما كان حضرة السيد مقيما بالشام · وهذه رحلة العنيد الحاوي التي سماها المشوار البنهاوى وهي هذه

قال العنيد الاشقر · الذي لا يعطر ولا يقنطر · كنت جالساً يوماً من الايام مع قوم دأبهم رعيُ الزمام · فأقبل عليَّ رجل كأنَّهُ الغول أو الحائط المنقول · واسمه الشيخ محمد زغلول · فقال لي ياحسن · ياذا النوم والوسن قدجاء لكَ في هذا الوقت تلغراف ويتبعه جواب · وهو من عند البحر العجاج · الملح الأجاج · وهو سعادة حسن بيك حجاج · يطلب أن تشرفه في هذه الليلة حتي تأخذ الذهب بالكيله · فرمتني الاقدار وقلت اتبع الكذاب الى باب الدار · فخرجت في وابور الليل ومعي سلخ ذُوهيَف وميل

فلما دخلنا الي بنها المشهوره وجدنا المحطه ببراميل الخمره موفوره · فذهب الولد
وآتاني ببغلةٍ ولوُدِ فركبتها مع من ركب وصرنا نضحك ونطرب · وكان هناكَ
أعظم أصحابي الذين أتخذهم في مهماَّتي نصحاً بي فأخبرتهم بالعبارة مُفصَّله و بينت
ما كان السفر أجمله · وقلت لهم ان حجاج بعث لى هذا الجواب فانظروا قصتى
يا أحباب · فأخبروه بما سمعوه مني فانكر ذلك وتنحى عنى وبت لَيلةً
ما أشيمها في الوجود كأنها ليلة وحدَةٍ بعض اليهود · وعدُت أصفر اليدين
وقد ركبني بسبب هذه الليلة الدين · ولما ضاقت الاحوال نظمت هذه
الرحلة من فن الموال فقلت

﴿ موال ﴾

الحمد لله مدبرني ولا اعلم قادر مهيمن باحوال العباد اعلم
ارسل لنا الكتب تنبي والرسول اعلم
انه كريم يرزق المتعافي والعافي
كافل بفضله الصحيح والافلح الاعلم

﴿ موال ﴾

اذكى صلاة الاله الحق والتسليم
على الرسول الامين طه كريم الخيم
والآل والاصحاب ذوي الافضال والتكريم
والانبيا الغر ثم الرسل والاملاك
مع كل طائع وزدهم يا اله تكريم

﴿ موال ﴾

من حمد الاله والمدح للهادي
من عم بالخير موخرنا مع الهادي
يا فكرتي من ليالي النظم لي هادي
وذكريني بينها مع حسن حجاج
وحيرتي وانزعاجي في الدجى الهادي

﴿ موال ﴾

يوهه كنت قاعد وقلبي من همومي خال
وصحبتي مِنْ احبَّاىَ الاخصاً خال
بره وجاني رجل يجري شبيه الخال
كان لي معاه بعض صحبه خلها طمعه
قال شد عزمك وسافر يا كريم الخال

﴿ موال ﴾

فقلت مالك ومالي اليوم يا زغلول
وفكرتك لي من اقدم عهد كان زغلول
تذكر نهار جئتك اتنطط كما الزغلول
لما بعت حصتي عندك على البجّار
لو اعتمدتك اكون طالب مع الزغلول

﴿ موال ﴾

قال فُضّا واجتهد واركب وروح بنها
واترك عباره قديمه زالت اغبانهـا
ليله جايله اوانها آن وإبّانهـا
باعت جواب لك سعادة البك حسن حجاج
ان رحتها بالحقيقه تبقى كسبانها

﴿ موال ﴾

يمكن تجي من هناك تاجر فراخ وجمال
تملا المخازن حمير وفطير وجير واحمال
وتشتري دوم وثوم بالكوم ولك عمال
وتبقى بنكير وتخرج فت بالفايض
وربما خدموك ذكير بيت المال

﴿ موال ﴾

وتشتري جامع الحاكم ولو خربان
وتوزنه كل ست ايام على القبان
وتأخذ العهد من عمك علي اللبان
وبعد شهرين نقيم الدين في مالطه
وتشتغل في طواحين الهوى ربّان

﴿ موال ﴾

وان كنت عريان تجيب لك بيت من اسلامبول
وتلبسه في بؤونه وقت جمع الفول
وتركب الجدي الاحول نجل راس الغول
تقعد ثمانين سنه راكب على ام قويق
ويدخلوك اللوكنده في زمور وطبول

﴿ موال ﴾

وتخرج السوق محل الذكر والتربيض
وتبعت الشام تجيب برميل ليالي بيض
وتجيب حمار شغل برًّا كل جمعه يبيض
وتبيع شباشب وجبنه في بلاد نمنم
ويجعلوك مزوله للصرف والتقبيض

﴿ موال ﴾

لمَّا سمعت الكلام في الوقت عقلي دار
قلت السفر بعض الاوقات يذهب الاقدار
الناس تقول اتبع الكذاب لباب الدار
سحبت بازى وأنبازي وعكازي
وقلت يمكن اجي من سفرتي سردار

﴿ موال ﴾

لبست في الحال هدوم العيد والجمعه
وحقهم كنت ادافع فيهِ بالجمعه
وجبت حمار سفيه اسمه حسن جمعه
جاب لي حمار انجلى يسبق وابور طحان
ونحو عشرين ثلاثين جحش لي جمعه

﴿ موال ﴾

غسلت شال الحزام ولبسته بعد العصر
وكان كلامي معْ زغلول بعد العصر
وجبت لي مركوب عتيق من عند سوق العصر
رجعت راكب وفوق الحمار راكب
وقلت ما لي نظير في وقتنا والعصر

﴿ موال ﴾

عندي ولد سلخ بالعصبات والارحام برّ
قال لي توكل على الرّب الرؤف البرّ
رحنا قطعنا ورقتين في وابور البر
نزلت في عربيه عال بفرش جديد
وكل شباك لطيف محكم عليهِ البر

✻ موال ✻

لكن وصول المحطه كان مع المغرب
رايت هناك ناس من اهل الشرق والمغرب
صلّتْ جماعه منهم ورايـا المغرب
وبعدهـا صرت اسحرهم بالفاظي
لكن على شرط في القول الصحيح ما اغرب

✻ موال ✻

دق الجرس مثل ناقوس في كنيس عالي
والسلخ كان من جميع الناس أوعى لي
لكن رأيت شخص ينفخ مثل افعالي
فقلت يا رب باعدني عن اهل السوء
وحسّن اقوالي يا ربي وافعالي

✻ موال ✻

دق الجرس ثانيه وقفت جميع الناس
على المحطه ولم يقعد جهول او ناس
غير اهلها مثل فرّاشها او الكناس
وصار على القطر زحمه تشبه المحشر
وما بقي ينفع المعروف ولا الايناس

﴿ موال ﴾

قام كاتب اليوم قفل يومه وجاورد
نقدهُ وزيفهُ واحسن في السوال والرد
وما بقي يدخل الصالح هناك والردّ
اما الوابور حسن بالفرقه عن الاوطان
بكى ودمعه ترك جسمه البهيم والرد

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثالثه وقف الوابور مكسور
خايف من القطر ينسب لهُ كسل وقصور
لما اتاهُ امر من مولاه نفخ في الصور
وهم صنو البخار اعني شقيق النار
رج القطار مثل مدفع جار وهد الصور

﴿ موال ﴾

جاء كاتب القطر عندي قصقص الطائر
لما رايته كشوراً يفتن بالطائر
اما الوبور في ثراه اشبه قطا طائر
وصرت من داخله اضحك واتهنا
كانني روح شهيد في حاصل الطائر

﴿ موال ﴾

وكل ما كرّ كرّه واجه الاسلاك
سارح ورايح يقولوا السلك ما اسلاك
يا صب من صب دمعك سيل ومن اسلاك
ومن رمي بالجحيم والمهل في قلبك
ومن عن الاهل والرفقا العزاز اسلاك

﴿ موال ﴾

قال له الوابور يا رهين بين السما والارض
مالك مجاور سوى السوس والرياح والارض
غايتك خبر كذب لا في الدين ولا في العرض
اما انا لي قضيب ان قام قلع عينك
وعزمي ينقل بلاد في طولها والعرض

﴿ موال ﴾

في الحال سحب كلمته السلك الطويل ورفض
قوله واما الوابور صار بالعرق يرفّض
لما اتينا المحطه للشال نفّض
فقلت في ذي مواعظ تشعر العاقل
بانّ دنياه كسوق قام ثم انفض

﴿ موال ﴾

لما خرجنا لقينا خلق يستنوا
ناس بالركايب وارجل للثرى استنوا
وناس لأكل الطعام اسنانها سنوا
وناس معاهم زكائب مترعه شيره
وناس لشرب الخمور من دون حجاب سنوا

﴿ موال ﴾

وقفت برا المحطه في وجل حائر
وما علمت الذي أمري اليه حائر
برهه وجات ناس معاهم سمن ونحاير
وقمح ودقيق وفول وشعير ومش وزيت
والسكر الابيض المنصب في محاير

﴿ موال ﴾

يا الله السلامه اذا نال مقصده الفلاح
يقوم بكرباج لاكعاب أقرباه فلاح
ويقول انا الشاطر البهلول انا الفلاح
ويظلم الارمله والبائس المحتاج
لو قال فقير بسم يلقى للهلاك فلاح

﴿ موال ﴾

لو بات مشدّ واصبح شيخ او عمده
يبقى الفقير يتمنى سد بلعوم ده
تلقى الشريف في البلد جيعان ومطعوم ده
وبعد مده قليلة يتسع خرقـه
ويفرق ابن الكرام الغر ويعوم ده

﴿ موال ﴾

لما يجدها غنيه بارده صابها
وملو دفيته اموال وغاصة بهـا
ما يفتكر في عواقبها واوصابها
ويلتفت للخمرجي تذهب الاموال
كأن ابوه للخمرجي كان اوصابها

﴿ موال ﴾

من بعد ما مزقوا الشادوف ظلام ونهار
وجلد ايديه من القطه هلك وانهار
يدخل عليه الذهب يجري بحار ونهار
يبطل الوقت والعيدين والجمعـه
ويبدل المش والبتا وبليل ونهار

﴿ موال ﴾

ويقول انا صرت سور لاهل البلد واسوار
وحاكم القطر في البلد اجنباني سوار
تكتر فلوسه يروح للخمر بني سوار
يطغى ويسكر ويفجر يعدم العافيه
وانجا يجيبك يقول يا ميسو بون سوار

﴿ موال ﴾

في الحال بنى اسوار تخليه يكتب الاوراق
بديون جسيمه على محنه غضب او راق
من بعد عام تبقى الّي في الطين للاستغراق
يمكن لواحد خمرجي او صبي دكان
وصاحب الاصل في البون طالب استغراق

﴿ موال ﴾

راح الولد في الزّحام استل لي بغله
ان قلت تسوى ثلاثين كيس اقول باغلى
وقلت بكره اسعد تزّوج مره بغله
تقعد معي عمر لا تحبل ولا تولد
وترضي بالعدس والبصار والبغله

— موال —

لما عليت ظهرها فت الجمال والخيل
ومن راء ركبتي خاف واعتراه الخيل
وقالوا دا ابن المدير بالجزم لا بالحيل
والبعض قال ابن شيخ عربان من الجيزه
والرهن كن أنا منعقد معهم بالف سنجيل

— موال —

فتنا على القنطره رحنا سراي عباس
كان الوزير قبل حالنا الى العباس
بسعيد وبالشهم اسماعيل منار عباس
كان والد الهام يسوس الناس بالاحسان
وفي المهمات تراه ضاحك ولا عباس

— موال —

كان في زمانه اليسار واليمين بالراحه
وكان وضيء المحيا صيب الراحه
كانت حواليه رجال الحكم بالراحه
ولكن خليع يعشق النوق والحمام والخيل
وكان حوى اسلحه في الضرب برَّاحه

— موال —

بعده سعيد السعيد الباسل الفارس

ما كان يطيق حمله راجل ولا فارس

وكان لأعداهُ بسيف عزمه الشديد فارس

كانت تهابه الملوك والاسد في الغابات

لكن مُنح حلم ما حازوه رجال فارس

— موال —

بعده اتي الشهم اسماعيل وكان عاقل

وكان نبيه يعرف المتهوم من العاقل

كان للحواسد بتدبيره العظيم عاقل

كان فيه كرم فاق على حاتم وعن جعفر

كم للمواهب فتح خانات ومعاقل

— موال —

بعده أتانا الكريم توفيق حكم بالقسط عدل

حتي اتسع للعباد أمر المعاش والقسط رزق

اغدق علي الناس ونالني من نواله قسط نصيب

كم جاد واوهب واعطا كلّ ذي حاجه

يا ربّ خلِّد عليه نعمك و زيده قسط معدار

— موال —

خلنا سرايه لطيفه كامله الاوصاف
تذهب عن القلب ان شتاً بها او صاف
فقلت يامن حوي المعروف والانصاف
هل شفت عمرك مكان قطعه من الجنه
غير ذا ولو كان في بلاد الشام و زاد أوصاف

☆ موال ☆

دخلت من باب رأيت الخلق ملتمه
أشكال وألوان وبالافراح مهتمه
وكل بلده بشيخها القرم مهتمه
والناس تقول دا فرح عثمان أباظه بيك
فقلت ليلتي مع حجاج غير تامه

☆ موال ☆

سمعت واحد يقول ياست دهبيه
هاتِ البشاره جنيهات عال ذهبيه
يوسف وعبده هنا في قلب ذهبيه
فقلت يا حلم وان صحت لنا الاحلام
لأعمل وليمةوأجيب لى جبه ذهبيه

﴿ موال ﴾

صادفت جابي وكان لى من كبار الأصحاب
قال تعالي هنالك في المكان دا أصحاب
يوسف وعبده وسيد احمد مع الاحباب
وناس كثير عندنا أصحابك مع القريب
فرحت فرحه ظهر منها عليَّ أحباب

﴿ موال ﴾

نزلت مركب حبال العز دلُّوها
لكن على طرق الخيرات دلُّوها
تشبه عروس في منصتها وجلوها
لكن صدق من يقول السر في السكان
فيها كرام زحزحوا الغمه وجلوها

﴿ موال ﴾

لما رأوني أتيت قام الملفيف واقف
كأنهم طالبين احسان وأنا واقف
مع انهم ناس لهم خيرات ومواقف
من أمهم وارتجع فاز بالمنا والخير
وأنا على فضلهم مع جودهم واقف

— موال —

لما رآني الهمام عبده وجيه الوجه
سلَّم عليَّ وحياني بأحسن وجه
يوسف أخونا العزيز لما رأى له وجه
سلم عليَّ سلام الاصدقا الاحباب
مع ان بينا عموم وخصوص قديم من وجه

— موال —

فقلت يامس بهم أقضي جميع الحاج
وعم جودهم مع الرِّفد المقيم والحاج
ماني طفيلي أتيت عندكم ولا محتاج
الاَّ حسن بيك بعت لى جواب مع زغلول
جيت يا أماره ومن بالفضل لبسوا التاج

— موال —

برهه وجانا حسن حجاج وزاد في الحد
عجزت عن رسم مكره يا أخي والحد
سكران وطافح من الخمره استحق الحد
قالوا بعتت لحسن مكتوب أهو جالك
شخَّر وهزَّر وقال روح مابعتت لحد

— موال —

يا كلب أنا قلت لك فوت مصر وتعالى
واركب وابور في السكنده الغالي وتعالى
تبقي طفيلي وتيجي عندي تتعالى
يوسف وعبده هنا روح ما هنا مبتم
روح مصر شيح وغيب سنتين وتعالى

⁂ موال ⁂

بقيت كأن لساني خيطوه بعجوز ابره
وددت لو رحت ماشي مصر لا بعجوز ناقه
والقلب من شدة الغيظه وقد بعجوز نار جهنم
وقفت حائر اتمنى الهلاك والموت
والوجد زاد بي وضاق بي رحب كل عجوز قريه

— موال —

قاموا الجماعه وانا من داخل المقعد قالي المراكبي انتقل ما لك هنا مقعد
اخوانك الغر في البيت عندهم مقعد واخرجوني لحد البر تركوني
والسهل والحزن ضاق بي ما رأيت مقعد

⁂ موال ⁂

دخلت البيت رأيت ديوان بفسقيةً فيهِ خمر يكفي بربر عام رش فسقيه

والفلح قول اكثروها عليقه فسقيه   في كاس وطاس قول والحان هياط ومياط
اخاف من الله اقول الكل فسقيه

﴿ موال ﴾

وقفت نحو الثلاث ساعات في المغنى   ما حد قلي استريح واسمع المغنى
بقيت مع السلخ نازلين فلق في دماغنا   والمشي مع قلة النوم والسهر والجوع
ووقفتي في الرّخام والبرد صمغنا

﴿ موال ﴾

وكنت اقول ان احبابي تشوف لي حال * وقلت عيشي يكون من بعد مره حال
لو شخص قال لي خليل صادق يزيل الاوحال * قله نحيل اسم شخص فقط كثير موجود
اما الخليل الوفي والغول وعناء محال

﴿ موال ﴾

رجعت روّحت بنها في الظلام الغاش   وكنت اقول حد يندء لي هناك ملقاش
والفكر طافح على قلبي لصدري غاش   دخلت بنها وانا محتار وزايد خوف
صادفت نصراني في الشارع منافق غاش

﴿ موال ﴾

قال يا غريب خش نام في قلب خماره   لا تختشى من هناك الكل خمّاره
وصاحبة البنك ست كبيره خماره * هات لي ريال شينكو وادخل لا تعارضها
تؤذيك وتخرج من العنقود خماره

﴿ موال ﴾

دخلت بت ليله في نكد بل غمّ والفكر حرّك عليّ الصفره والبلغم
والدهر كان جار وانا في الاسود ارغم غرمت جادي وسقطي ما بقيت واعي
صبحت عيان وقلبي الف مره غم

﴿ موال ﴾

والله قاسيت اشد الغلب والاهوال وبت في غلب زايد الولوال
اشكي لمين قصتي غير العليم الوال سافرت ميت الف مره في بحور وبحور
ما شفت سفره مثاله او على المنوال

﴿ موال ﴾

روحت ماشي ليتنا اصفر اليدين يا رب سلّط على الاعدا الاذى والدين
وجوز دمامل عيداله يسكنوا للفدين * واكمد حسودي وحضر في الوفا عودي
وجُدْ عليّ بعذرا بارزه النهدين

﴿ موال ﴾

يارب انعم علينا بانصلاح الحال ونجّنا من جميع الهم والاوحال
ثبت سؤالي اذا امسيت بقبري حال جُدْ للفقير حسن الالاتي بالغفران
والمؤمنين ياكريم انت العليم بالحال

تمت هذه الرحلة . وازال الله عنا تلك الوحله . وعوضنا عن مصيبتنا
خيرا . وجازانا عن صبرنا على ما ابتلانا به اجرا . ومثال هذه الرحله رحلة

اخري . لكن تلك اهون من هذه شرًا . وربما ألتمس من صاحبها عذرا . وسأذكرها محله . ثم اعيدها مفصله . وهوا اني كنت يوماً بالجامع الازهر الذي فاق اهل العلم على جميع المدارس وازهر وكنت حينئذ مشتغلا بحضور السعد . تمم الله لي واخواني المساكين السعد . فجاءني رجل اسمهُ موسى قطع انفه بموسى وقيل ان اسمه يحيي حبسه الله في المخالفات حيث لا يموت فيها ولا يحيي . وقال لي قم يا حسن . فقد جئتك بامر حسن . فقلت الى أين تذهب بي يا فهيم وانا مشتغل بالتفهيم . فقال لي قوم فقد انتجز الوعد . وطلع طالع السعد واذهب معي الى ليلة عند رجل يقال له الشيخ سعد . فذهبت معه الي تلك الوليمه وقاسيت فيها مقاساةً عظيمه . وكنت صائماً في ذلك النهار . وامسيت من الجوع على مقالي النار . فمن كرم الشيخ أحرمني من العشا . وصلّيت المغرب قضاءً بعد العشا . وقمت بعد ثلاث ساعاتٍ من الليل . وشددت امراسي وشمرت الذيل . ودرت امدح خير الخلق جمعاً . الي ان مضي من الساعات سبعاً . فبعد ما استحقيت الاجره . قام الشيخ واظهر لي عجره وبجره . واكل حقي ومنع رزقي . وحككت منه الحائط شقي . وخرجت بجيبي احفر اقفر لا فيـه ابيض ولا أصفر . وخذ التفصيل بعد الاجمال . واخبر به الحمار والجمال . وكل من لبس الشال . وحط وشال . واكل الشال . وهو زجـل طويل يورث لضحك بعد العويل . مطلعه اقول

رحت ليلة لاجل وعدي عند الازهر   طلعوني سفر لا ابيض ولا اصفر

دور

كنت يوم في الجامع الازهر طالع　　دَرست في التخايص وكان السعد طالع
مرَّ بي انسان فقي في المكر طالع　　يغلب البطال وبرسوم الجبر

دور

قال تعالى جبت لك ليله عظيمه　　عمك الشيخ سقراج عامل وليمه
ليله متبوعه لها مقدار وقيمه　　معتني فيها وذابح خمسه عسكر

دور

قوم طاوعني وروح تبقى خواجه　　معتبر تاجر شهير ما تبعش حاجه
بعد ما تقضي الفرح من غير لجاجه　　يبعتوا لك اجرتك في اسطبل عنتر

دور

ربما تحتاج قضيه او شهاده　　تلتقي الاستاذ يفيدك مبت افاده
لو تكون مكتوب من اصحاب السعاده　　يقفلوا بيتك وتأكل الغرب الاحمر

دور

او تكون محتاج تعوز مسجد تبيعه　　او خرابه وقف او غيط او ربيعه
يحضر الاستاذ يثبت لك مبيعه　　يكتبك معتوق طلايع والمدفر

دور

قلت ما اسمك يا اخينا ما اعرفكشي　　قال انا الشيخ الكبير موسى الحوشي
روح وانا اعطيك اجرتك من قبل ما امشي
عندنا الخير باليزيد والبيت مظفر

دور

قمت يوم الحد بدري لاجل وعدي قلت اروح اما لفقري او لسعدي
حتى اوصيت ناس من اهل الفن بعدي قلت يمكن انضرب واطلع مكسر

دور

رحت لابس شال وتغبيره حزايني التقيت رايات ومزيكه حزايني
حين عرفت الطالع انسمت بدايني لما شفت الحال ورق والشيخ مكسر

دور

اقبل الطباخ حزين يبكي بغمه قال تعالى البيت ملان والحارة زحمه
تعمل الليله برطل ونصف لحمه هات حمار ميت وانا احمر واشمر

دور

كان حسن صالح هناك جملة ليالي قبل ليلة العرس من اجل التسالي
حين سمعته يقرا كدت انسى عيالي وابن بطني قام علي حاله وزنهر

دور

لما تم الدور وقفت اقرا وريس فاهم ان الشيخ يخليني اكيس
صرت ازعق لما زوري ضاق وليس كل دا والجوع كتب في بطني محضر

دور

بالتصادف كنت يوم الحد صايم والسحور بطال وانا في وجد هايم
صرت احسب واقرا شباك ابن هايم جا الحساب مخروم لان الشيخ مدحدر

دور

فاتت المغرب وانا في شغل شاغل   ما تراني غير نفَس طالع ونازل
اومعي مال كنت اجيب بعض الماكل   الاحارم من بريز والجيب مجفّر

دور

قلت للاستاذ هنا وغلب حماري   بالصريخ والجوع عميتم باب قماري
شوف معاك لقمه ولو تأخذ شماري   والجريدة والملباس قال لي ابقى بدّر

دور

بعد يأسي من عشايا رحت اصلّي   لا تسل يا شيخ ثمود عن ما حصل لي
شفت غلب الغلب والجوع اشتغل لي
خلّني بغل ابن جارية بختنصر

دور

بعد ما صلّيت قضا ورجعت دافع
التقيت مجاب كريم للشر دافع
لكن الجوع دق في راسي مدافع
احسب اني كلت رطلين فول اخضر

دور

كان قرا السقّا ورتّل في التلاوه
صوت لطيف في غاية الذوق والطلاوه

كل ما يتعب يزيد صوته حلاوه
بس ساؤا الشيخ اواخر الليل وغجّر

دور

تمت الساعه ثلاثه قمت امدح
افضل العالم عسى بالمدح انجح
صرت اجمل في الكلام تاره واشرح
من ثلاثه لما تمت سبعه واكثر

دور

بعد ما تاءكد من الاجره وثوقي
ابتدا الاستاذ يضيع لي حقوقي
عاب كلامي وادّعا للناس عقوقي
خفت اقول لو هات يقول الواد بيكفر

دور

قام حسن صالح واتقن في فنونه   واشتغل له العود وكان صلح قنونه
برطع الشيخ الكبير وازداد جنونه   لما شاف الواد بقي يطول ويقصر

دور

قلت للسقا اظن الاجره ساحت   ما بقت ترجع وريحة الظلم فاحت
كم حقوق للناس اكلها الشيخ وراحت   قال وقعنا واللي كان نام ودستر

دور

يا غشيم كم بسك الاستاذ دعاوي   يحضروها اهلها وتروح رغاوي
كل من كان للصلاح والحق ناوي   يقصد الاستاذ بخيت والدعوى تخسر

دور

يلبس الشال والبنش فوق العباية   يدخل الديوان نقول فارس قطاية
لما يجي للمناقشة والحكاية   تلتقي مجدال حجر هيئه ومنظر

دور

قلت هات لي اجرتي خليني اروح   قال تعالى بالنهار حفت ولوح
بت طول الليل وانا اعدد وانوح   جيت له ثاني يوم لقيت البيت يصفر

دور

قلت ليت الشيخ يجيب لي كام قريش   مقصدي ابني واجي وازور واريش
قال قريبه راح على بختك يعيش   ينتظر دعوى يقول تخرب ما تعمر

دور

احنا لسا في الكلام وسمعت غاغه   ناس بكثرة قدر فوريقة مغاغه
وسخوا الحاره وخلوها مراغه   جيش كبير كرار جرار تجاه البيت معسكر

دور

قام حسن صالح وقال يا اهل الكرامه
شغل جمعه راح بلاش ياميت ندامه

عيّط السقّا وصار يشكو الظلامه
جيت انا بين ده وده وقعدت اجعرّ

دور

صوّت الطباخ وقال باكتر همي
النحاس جايبه شكك من ضرة امي
جات بتاعة الكرس قالت يا ابن عمي
حق كرسي واللبن غير ديك مجدّر

دور

صرخ الخضري وقال حق القرلّه
والكَبر والسعد والفول والبسلّه
قام بتاع الجاز وقال لي لتر الأً
شخّر الفراش وقال كان عرس اغبر

دور

نعر الجزار وقال يا اهل البصاره
كنت جايب بغل من فيشة النصاره
مات فطبس مني خذوا الشغ بالخساره
غير سقط كلبة يزيد والجحش الاصفر

دور

قامت المزيكه دقت فرغ حربي

والرئيس قال هات فلوس او قوم لحربي
لاهدم البيت واكتبه وقف للدربي
او لزينب بنت خال ابن اخت كزبر

دور

شلح الضوي وقال بعـــد المشاعلي
هات فلوس اوروح وخلي البيت مشاعلي
طول زماني اخدم الافراح مشاعلي
مثل دا شيخ اكل حقوق الناس وانكر

دور

لو اردت احسب لكم كل الطوائف
مثل صاحب القمح والبيض والقطايف
والبصل والعدس والفول والكنايف
كان يطول شرح الكلام والحمل يكبر

دور

يا اخي اكل الحلال اهنى وامرى
والحرام يطغي القبول دنيا وآخره
تب الى الله قبل ما ترهن بجزره
موحشه ويقال فلان افرط وقصر

✻ ادوار في التخلص والاستشهاد ✻

دور

كم وكم يا خالقي تحسن اليَّ

كم وكم اعصيك وكم تستر عليّ

كم وكم لك في العباد الطاف خفيه

لو حُصر رمل القفار جودك ما يحصر

دور

كم اجول ما بين حفيفي مع قفيفي

صرت لا اعرف هشيمي من غريفي

ما العمل ان حال جريفي دون قريفي

والملك كان خط في الطاير وسطر

دور

ما اعتذاري في نهار فصل القضايا

والشهود جلدي وسمعي مع عضايا

كلها تشهد عليَّ بغير رضايا والنذير جانا وكم انذر وحظرً

دور

يا لطيف الطف وخفف متقلاتي واعف عن ذنبي وفرّج معضلاتي

قل عفيت عن عبدنا حسن الالاتي لو ذنوبه مثل موج البحر تغفر

تمت هذه الرحلة . ولنا رحلة رحلناها الى الاسكندرية وهي تزيد على هذه الرحلتين الدرهم قنطار ستأتيك في الشرح قريباً ان شاء الله الملك الغفار — وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى بعض الاصحاب فتح الله لي ولهم وللمسلمين لكل خير الف باب وهي هذه

الى حضرة تمرجي العجم وعلق الامم اكال الرمم الذي نامت لهُ شيين الكوم على ساق وقدم السيد النبيل والنسيب الاصيل مأمور التحصيل الذي لهُ وجه كالفيل وحنك كالدرفيل الامير المحتشم والسيد المحترم حرامي الخدم العالم النجم المشهور بخلف الوعد عصمتلو برطمان افندي سعد — قبل السلام الذي لا يضر ولا ينفع والتحية التي لا تقال ولا تسمع من العنيد الكذاب الناطق بالصواب الذى اذا اخطا ما اصاب واذا دعي اجاب نعرفكم الامر الظاهر الجلي ونكتم عنكم كل خاف وولي كم مرة توعدونا بتخليص مالنا في بهنيه وانتم تضيعوا كلامنا ولا تسئلوا عليه فالبدار البدار يا عبد عبيد قبل ما ياتي العيد وابو المتوفي اسمه موسى الذي حلق شنبكم بموسى ونقسم عليك بالموده القديمة والصحبه العظيمة التي ما نالها ديب ولا شانها عيب ان تجتهدوا مع رافع هذا الجواب بكل ما ترونه صواب حيث انهم لم ياخذوا من الفلاحين الايجار ولا تحصلوا على ديار ولا نافخ نار فالمرجو من همتكم الابيه ونخوتكم العليه ان تحضروا المستاجرين وتاخذوا منهم ايجار الطين فتكونوا قد فعلتم المروة وصدقتم ما بيننا من الاخوة فانهم يعرفون ان بيني و بينك اوفر الصحبة واعظم المحبة خصوصاً وقد الزموا بذلك معتوق الغوري زيدون باشا الشنتوري والذي دائماً يخانق عم الشيخ سليمان

افندي عبد الرازق وخصوصا بواسطة الذي يعرف بسوف والسين وقد الملك
حسن افندي سعد قد انعقد على ذلك جمهور عظيم ومحفل جسيم وقد صدر
منهم قرار برفض ما بعثت به اليك من الانذار اصلح الله لي ولك الشان ودمركل
عدولي ولك شان وجمعنا واياكم في حمام ملان نسوان بحق الثاني والثالث
وببركة اعوذ بك من الخبث والخبايث لان اخا رافع هذه الرقعة الذي طربوشه
الف رقعة الذي اشتهربين العباد بفطر رمضان والفساد والذي يحفظ غير الوداد
قواد النسا والاولاد الى الحج والعبادة وكل ما فيه اسعاد القونصلاتو محمود
اغاصي مرشاد صاحب الرفتية المعلومة والمناقب المذمومة صهر الحوض المرصود
خاتون افندي مسعود بحق لود العتيق وتلي وابرهيم افندي توفيق ثم ويسلموا
على حضرتكم اخوانكم الكرام ذوي الفضل والاحتشام وهم حضرة الشيخ محمد
الشنتوري وحضرة مصطفى افندي واصف والشيخ على الفلاحه والشيخ الجاحظ
الولد احمد اغا حافظ ويسلم عليكم كبير الاصنام وصندوق الايتام الذي اذا
اكلت خطف رغيفي زينب افندي عفيفي ويسلم عليكم الجاهل العالم الكنت
محمد اغاصي سالم جعلك الله في الف خير وعافية لانك شاب منتهى الشاقية
ويسلم عليك احمد افندي عبدين وجميع الانكليز الذين في شارع عبدين
ويسلم عليك سارق متاعي وماسك بتاعي الذي استخدم في جهنم ساعي حضرة
موالينا الامير محمد افندي الشعشاعي لا زلتم محفوظين بعين العناية ومعرضين
للخير في المبدا والنهاية واكلين العباية وسارقين الملاية الامضا
العنيد المهبول والشيخ الغول الذي لا يحسن ما يقول ولا يعرف الا المعقول والمنقول

مامور المراكز حسن افندى علي الضرير الكفيف الاعمى العاجز (تم) وهذا جواب ثاني ارسلته اليه وتجاسرت برزالتي عليه وصورته سخنيان الجبس ومعدن الخنس علق خولات الجن والانس الذى ما دخلت الموسكو في قعره الا بالولس منبع الفساد اخر جماد حرامي براطيش العباد بالع العماد سيد بني شداد ومن لم يزل في بيضي شداد حتى حمل مني بعنترة ابن شداد حمار الكتاب علق اولاد الكتاب الذي جعل على قعره سرداب حتى لفظتهُ اولو الالباب انجس الدواب المنكوح في الجهولة والشباب ولم يزالوا يستعملونه في المكس حتى بال وشاب حلقوم الجمل بلعوم الحمل المتحزم بالجبل المتعمم بالجلل الجبان البطل الذي لم يزل سايس الوابور حتى بطل ترجمان الهبل تاجر الكسل كلما حصل وصل الساكن في الكانون تليس الفنون الغشيم في الجد والمجون بنياتكم ترزقون حمار الوحش وحرامي الجحش الذي ياخذ الكلام قفش وهو في معروف ما ينفعش برسومة الوقت جرثومة المقت الذي له قعر كالتخت ياكل من فوق ومن تحت مطرود الشالخت ومسكين ما لوش بخت بينما انا نايم في اليقظة انكح اسناني بلفظة وتارة اكتب في حافظه اذ اقبل عبد عبيد سنه بيضه وسنه حديد اطول من فلفل سعودي واصبر من قعد على عودي ومعه ترباس قعرك الكبير الذي في الغمق كبير فاخبرني عن امسك ويومك ومعه جواب ملفوف في قميص نومك فشرمطنا القميص واستقبلناه بالبعابيص كأنه انزل من على ميص في جملة من البلاليص وقلنا لابد من رده وحرقه بعد هذه لان هذا الجواب من جملة المصايب كانه كتب في شبين هانم برطمان افندي سخد

كتب في سنة الكبه يدلع لمخط الساعه سبعه عجز منقوط ثمانية عشر ذراع وشهرين يا ليل يا عين

﴿ الامضا ﴾

كاتبه بخطه الشيخ العنيد الجندي
حسن افندي على العاجز الالاتي
الضرير يا افندي
امين

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها للامير من الامراء الانجاب متعني الله بطول حياته وجعل السرور ديدنه في جميع اوقاته وهي هذه

من العنيد الغلباوي والفسيخ النمساوي الذي ما ركب قط حمار حصاوي ولا حصاناً بنهاوي ولا سابق الخيل وهو راكب على الديك البيجاوي ولا اخذ عهداً من رجل صاوي ولا ذبح الكتكوت وهو صاوي من تعترف بجهله العلماء ولا تصدق بوجوده الحكماء الذي لا ياكل في عيد الفطر الا الفسيخ الصاحي والسمك الماحي والحصان الفالح والسكر المالح والجماد الناصح المستخرج من كربونات سيدنا طايع ابن رايع الدكتور الدلاتي حسن افندي علي العاجز الالاتي سلطان المخرفين وعنيد المتصرفين

الى من يذكرني طلوع الشمس محياه ونسيم السحر رياه فهو بحمد الله يزيد زيادة الهلال ويتقدم كل يوم في محاسن الادب ومكارم الاخلاق الى اعلى درجات الكمال

❊ شعر ❊

فوأدى من خطوب الدهر ثابت   بذي الجاه العظيم الجود ثابت
جدير بالمكارم والمعالي   وللجاني بسيف العزم ثابت
نداهُ الجم لا يحصيه عدٌ   وفي الهيجاء للاخصام ثابت

ويعز عليَّ ان ينوب في خدمته قبلي دون انفي واذني وقدمي ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي وهو اعني الرسول مصطفى افندي المهندس الرياضي والدخان الغياضي ذو البهجة والايناس المتصرف في بعض بطيخ ضلاس ومن حيث ان سعادة الامير الاعظم والسيد الاكرم قبل ما حكم به الشيخ العنيد واخذ من حضرة الافندي الجنيه الجديد الذي صرفه على المجتهدين في يوم العيد ومن حيث انه جاد المرة بعد المرة والكره بعد الكره وذلك لما اعطاه الله من حسن الشيم وعلو المجد وسعة الكرم — ومن حيث اننا اخذنا منه بلا استحقاق ودفعه هو بمكارم الاخلاق فارجو صدور الحكم مني على نفسي بان اقبل الجنيه الثاني جعل الله صاحبه في حرز الاماني ووجه التهاني

تحريراً في بعض الايام سنة احياكم الله الي كل عام

وهذه صورة حمل زجل كنت كتبتها الى بعض الحكام في امرأة كانت في حارتنا وكانت تدعي الولاية وتجمع عندها النسا والرجال من كل فج فمن مغفل يدخل ينظر عندها بخته ومن خبيث يدخل عندها في طلب من يضعها تحته فلما ارسلته الى الحاكم الجليل بعث اليها جاسوساً نبيل فلما تحقق كلامي وفهم مرامي ارسل اليها واستخبرها عن ذلك فقالت

يا سعادة الباشا انا متزوجة برجلين واحد من الانس و واحد من الجن اسم الذي من الجن الشيخ القندلجي واسم الانسي الشيخ احمد العبيط وانا ابين لمن يدخل عندي ما يضمره في نفسه بواسطة الزوج الثاني الذي هو من الجن

فقال لها الحاكم دعيه يبين لي ما اريد اصنع بك اليوم فهمهمت ودمدمت وقالت موال بطريقة صوفية هذه الموال

اليوم تلاهي و بكره قبض في الديوان　　والي عمل خير على يد الشهود يبان
بكره تقوم القيامة وينتصب ميزان　　يبقى الموافي يعدي والشقي حيران

فلما فرغت من هذا الموال سكتت برهة قليلة ثم قالت يا سعادة الباشا قد تبين لي بل تيقن وتحقق من غير شك مني ولا منك انك ستبعثني اليوم الى بيتك وانظر زوجتك لانها معتريها بعض الامراض الارضية ويريد زوجي القندلجي ان ينظر في ذلك ويعرفك ان كل ما قيل فيَّ وسمعته عني من البغاة والحساد باطل فلما سمع كلامها حبسها مدة من الزمان واخرجها من السجن بعد تلك المدة واخذ عليها العهود ان لا تعود الى مثلها ولئن عادت ليفعلنَّ بها ما لا يليق وكل ذلك بسبب هذا الزجل مطلعه يقول

كل المجاذيب اقتصروا لامره　　عامله وليّ وتكاشف في مندره

دور

في الاصل كانت بلانه ومخففه
وتبيع خطوط واحمر وابيض ومشتتنة
لكن فقيره عريانه وش وقفـــا

والزوج من الجوع والقله داب وانهره
اشتد واتعلم براد في المجخره

دور

حين يبضت وشه الصنعه طيز لها
وان بص شاف شغله جات له بمغزى لها
فات اجتماعه وبالله الناس من عزلها
الكل قالوا يا اسطا احمد دي مسخره
انت اختيار شوف لك صنعه وكل خره

دور

قال افرحوا لي يا اخواني سعدي خدم
عفريت جديد جا لمراتي شيخ محترم
اسمه سلامه القندلجي جن الحرم
شيطان شريف اخضر زرعي له زمجره
كان له مريده ودوها لومان طره

دور

فتش ولف الكون كله ما لقاش نسا
الا مراتي متحوفه وكويسه
قال اعقدوا لي بالسنَّه من غير اسا

راحوا وجابوا الشيخ عجرم من لونده
قالت سايمه أعقد عقدي وانزاح وره

دور

شاعت وذاعت اخباره يا اهل الصواب
تاتى الرجال ويا النسوان من غير حساب
الكل في مجلس واحد من دون حجاب
تبقى المره ويا الرجل في دعوره
الست تضرب لونديـــ منطوره

دور

يبقى الرجل عاقل فاضل كامل لبيب
ويروح هناك ينظر بخذه امره عجيب
لكن اظنُّ من خبثه قاصد حبيب
عامل الوليه باب صيده للجرجره
والست تصرف وتحضر بالمشـــوره

دور

وتقوم من النوم الحرمه تتقن حيل
تدخل على الزوج الغفله تسبك زغل
وتقول اروح للقندلجي دا شيخ بطل

ياذن لما تطلع تجريـ مزيره
توعد وتوفي وتساير ميت مسيره

دور

اشحال اذا شفت الحضره ليلة التلات
ويا الامام ابن الزهري شوف دي التبات
تلقى هنـاك الذكيرة شبـه البنات
ان كان يكذبني انسان فيما جرى
في درب لكراد المنزل يذهب يرى

دور

اللطف والذوق والتمدين في مصرنا
لكن فشت فينا غفلات تبخس بنا
بكره اذا جانا الدجال يفرح بنـا
قصدي اشوف حاكم شاطر ذو مقدره
ويغير على دين الهادي زين الورى

دور

يا رب جد لي بالغفران انت الكريم
انت الكريم حسن الالاتي صار حيران
ذنبه عظيم ما له ملاذ غير باب رحمان

حنان عظيم ما لي سواك يعفو عني
بالمغفره بالعاقب الماحي الخاتم خير الورى

وهذه صورة رفضية لرجل من خدمة المصلحة رفضناه لاجل استقامته واسمه خاتون افندي مسعود خافض هولاء التذكره رافع لواء المبخره خاتون مسعود صمر الحوض المرصود الذي كان عندنا خدام من ورا لا من قدَّام بوظيفة كاتب سيئات عموم المضحكخانه وملتزم اوساخ الادبخانه بما هيه جمعي لا ابيض ولا اسود وبدل تعيين خمساية نبوت بالضرب الاجود وحصرتين فحم للكسوه ليصير لهُ بالمنكتين اسوه ولكثرة اجتهاده في هذه الوظيفة وما هو عليه من المعارف الخسيفة وعدم تاخير شي من اعماله وحسن استقامته في اعكس احواله بهمته الزائده التي لا تفيد فائده وانكبابه في الليل والنهار في فعل المنكرات وكشف الاسرار ومحافظته على دق الدقيقه وعدم تمسكه بالحق في كل طريقه قد تراءى بالجاسة المنعقده والحفله المنهبده في اليوم المجهول اولهُ واخرهُ المنكور باطنه وظاهره طالع نازل وحسن سعده متواصل الموافق لسنة عيد عاشوره الوسطاني من شهر زوبر الثاني بسراي مدفن البهايم الوبائية العامره بالرياح الهبائيه مكافئة الافندي المذكور على فعله المغرور بالرفت الابدي والحرمان الصرمدي من الخدمات العمومية والخصوصية ونفيه لمرحاض زاوية العربجيه يستنشق الروايح ويقتات من القبايح كما اقتضتهُ مراحم اكتاف المجلس الجليل اي مجلس مصلحة المضحكخانه ذو الراي النكيل والفعل الوبيل . وبالاستعلام على خلو طرفه من الدنيا

للوقوف على ما في مقعده من عواميد وسواري مراكب المينا من قهاوي عشش وخمامير وورش متوضح من خمارة شبت انهُ باقي عليهِ رقبة قزازة وقعر سِبَتْ وبسؤاله ادَّعى الانكار فتحولت قضيته على الدعكي الشيار ليفصل في القضية بحالةٍ غير مرضيه كما هو شان العدالة وافعال الرجال من قهوة توري ذي البسالة ماتيناه اليهودي ان عليهِ تعميرة شيرة الى ابو عطوان اللبودي وبطلبها منه اورد ثمنها وجرى اضافته لمعطنها وتوضح من باقي الورش بكشف حاله واكله وشربه من رجاله بانه خالي من كل شرف وحامل اوزار السلف والخلف ثم صدرت المظبطة عن القضية المذكورة بالزامه بتمن الرقبه المكسورة والحكم عليه باتفاق اراء الجمهور بتشغيله خمسة الاف عام قمشجي قدام الوابور وبعد وفاء المدة وانقضاء العدة صرف له مقدم استحقاقه وموءخر صداقة وسابقة استخدامه التي نشا عنها الخلاف انه كان عنال مساخيط عند شياطين بك واقصى جبل قاف بماهية حزمتين تراب سنوي وستة امتار تفل بيرة من بوظة العدوي بمقتضى رفتية من تاريخ ما جن سنة ٧٠٠ سبعماية وعقل ستة ستماية دالة على نزع شرفه وخلو طرفه وعطيت له هذه الرفتية المؤسسة على روابط اصولية ليدور بها في الازقة والشوارع لانه لا هو نافع ولا شافع لعدم استخدامه محل ما يريد لا قريب ولا بعيد تاريخ لا بالليل ولا بالنهار ولا في الضحى ولا في الاسحار ولا في الصيام ولا في الفطار اول سفر من الاعداد واخر يوم من قبل الميعاد من سنة اربع الا يدور من شهر الدكتور هنتور (الامضا) رئيس منكتين عموم اهل الكبائر وسفيه الاحيا وسكان المجاذر من مسلم

ودكوري في غيابي وحضوري · الغني عن الظهور عنيد الامة الذي ما قال قولا واتمه · الشيخ المعلم والفقيه المبلم البليد الولي حسن افندي · علي ولما اعطيت له هذه الرقتيه النظيفة التي صدرت من كانون ديوان مصلحة مضحكخانه الخايفه فرح بذلك فرحاً يوجب البكاء والانتحاب وقدم للمصلحة عريضة صورتها

ريس هاويس تليس بردعسيس المنكحخانه وعفريت الجبانــه وحلوف الفشكخانه جعورتلو افندم · مقهقر هذا الدستور ومقدم هولاء الطنبور وشافط الوابور عبدكم واستاذكم عين الاعيان وافرس من كل جبان وعدو الجيران شيخ مشايخ النسوان وناكح عبدة الشيطان الماخط قره ميدان مسعود اغاصي العريان الذي كان كاتب سيئات ومنكرات الاشقيا وحامل شماريخ منافيخ الاوليا ومفشي اسرار اغرار الاغبيا — اعرض لدولتكم الخسيفة و بهجنكم اللطيفة وجنتكم التي هي اطهر وانتن من الجيفة وذاتكم الخفيفة التي هي اثقل من المره حنيفة انه بتاريخ الدنيا مأمِن هاشي والبلد دي ما اقعد هاشي سبق رفتي بوجه الاحتياج وذلك بامر الشيخ عجاج زاغط الابراج وحرامي الدجاج وعدو السراج علق الحجاج الراقد ببوابة حجاج · واني وان كنت غني عن شيخانة ادبخانة خدمتكم وكدتُ ان ارى حشيش عريش رشيش خدمتكم وعن فراق زقاق ضابعتكم رايت ان اكتب لكم هذا العرض متعشم ان بعد قبوله اشيلك وانكتك في الارض وانزل في بطنك بالعرض ليصدر الامران لا يلزم باعادتي لوظيفتي كما كنت يا اخا البنت وحايف الكنت وضجيع الشلخت — وبعد فايدك الله و باحسن الامور تولدك واعدك بالمكارم وولاك وحرسك من المكاره واوفاك واصعدك الى

ذروة المجد وارقاك وطمت من عيدان ميدان بيضان ورق الاراك وفي اقصى عشش معروف ينتهي منفاك وتوجهت ببرادع ضفادع الفلس وحققت بتعانق مقانق الدمس والبست من جلاليب مزاريب الحلس وادخلت في تنورزنبور فرعون بالولس ولك الدوام والشقا يا وش المنطقا امين افندم (الامضا) كاتبه كاتب حسنات الاشقيا وفشير الاوليا الساكن ارم ذات العماد وضجيع عنترة ابن شداد مسعود اغاصي رشاد

ولما قدم لنا هذه العريضة وترك السنة والفريضة وحلت عندنا في غير محل القبول كتبنا له اذنا بالخدامة واهملناه الى يوم القيامه سلامه في خير وخير في سلامه

وهذه صورة اذن بقبوله بالمضحكخانه ثانيا

الى كام نفس من كتاب استحقاقات المضحكخانه ومولع القلب بانه من المولعين في اكل البراطيل المجتهدين للناس في التعاطيل الذين يجعلون الحق باطل والصحيح عاطل . من حيث ان وظيفة افشا سر المومنين خالية من بنات الناس المشهورين وليس مقيم فيها احد من الشياطين وهذا شي لا تستغني عنه المصلحة ولا تستحسنه اهل المضحكخانة ان نترك هذه المقبحة لان ترك هذه الوظيفة يستلزم اتمام النظام وحسن الالتئام وهذا مما لا ترضاه عدالة الجلسة ولا يعجب الناس الفلافسه وقد تقدم لنا عرض فيه الابرام والنقض مكتوب بماء الفسيخ كما دلت عليه التواريخ مشتمل على قلة الادب المعتبرة والرزالة المفتخرة التي لا يستحسنها مجنون ولا يكتبها الا كل مأبون من رجل معدوم الامانه

ومفقود الصيانه ومشهور بقلة الديانة ومعلوم عند الناس بكثرة الخيانه لا يعرف شيء من انواع الكتابه ولا يفلح في الخفرولا في البوابة ولا يخفرو ينام الا في الخرابة ولا ينكحه الا الشاعر ابو ربابة حضرة الكاتب المخلول والسمين المهزول صاحب الراي المخذول والوجه المبدول والقلب المعلول والوبر المنخول الحجر الجلمود والبيت المهدود والشق المسدود جلغدان افندي مسعود · بمقتضى شهادة غير مقبولة وافعال ليست معقولة وعزايم محلولة من متاريس المضحكخانه ومهاويس الكرخانه ونواقيس المذبحخانه وجواميس الضربخانة باذن المذكور خالي من معرفة شروط الاسلام واكل الربا والحرام وتارك الصلاة والصيام وكاره معاشرة الناس الكرام ومواضب على كادني العذول ولا نلش مرام ومعتكف في الخماره واوقف قعره للحمارة ومعه رفتية بعدم الخدامه الى بعد يوم القيامة دالة على عدم صدقه وفتح شقه وشدقه فاستصوبنا قيده بهذه الوظيفة المشحونة بالاتربة التي هي مأوى اللصوص والاغربة فقيدوه بالحديد بامر الشيخ العنيد الى يوم الوعيد بماهية يومي لا هات دي ولا خد دي ولا يقالي عندك ولا يقالك عندي فيلزم قيده من تاريخ غوله عملت فرح الى اول ما شطح نطح (الامضا) عنيد المطانخ وشارح ديك المبارخ ابن ست انزلي حسن افندي علي وعجبت من خدمة المصلحة كيف امدنهم و يتركوني واعلمهم و يفوتوني وازيد في ماهياتهم ويضربوني فاعجب لهولاء المستخدمين كيف اهالهم للامور المضحكة والخطرات المهلكة ولكن رحم الله من قال واجاد في المقال

﴿ شعر لطيف كايام الخريف ﴾

نقدتُ طوائف المستخدمين فلم ارَ فيهمو رجلاً امينـاً
فقد عاشرتهم ولبست فيهم مع التجريب من عمري سنينا
فكتاب الشمال هموا جميعاً فـلا صحبت شمالهم اليمينـا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنـا بهم فكانما سرقوا العيونـا
ولولا ذاك ما لبسوا حريرا ولا شربوا خمار الاندرينـا
ولا ربّوا من المردانِ مردًا كاغصانٍ يملنَ وينحنينا
وقد طلعت لبعضهموا ذقونٌ ولكن بعدَ ما حلقوا ذقونا
واقلام الجماعة جائلاتٌ كاسيافٍ بأيدي لاعبينَ
وقد ساوفتهم حرفًا بحرفٍ وكل اسم يخطّوا منهُ سينـا
أمولاي الوزير غفلت عمّا يتمّ من اللئام الكاتبينـا
تنتك معشر منهم وعُدُّوا من الزهاد المتورعينـا
وقيل لهم دعاء مستجاب وقد ملئوا من السحت البطونا
تفقهت القضاة فخان كلٌّ امانتـه وسموه الامينـا
وما اخشى على اموال مصر سوى من معشر يتأولونا
يقول المسلمون لنا حقوق بها ولنحن اولى الآخذينا
وقال القبط نحن ملوك مصر وان سواهموا هم غاصبونا
وحللت اليهود بحفظ سبتٍ لهم مال الطوائف اجمعينا
وما ابن قطيبة الا شريك لهم في كل ما يتخطفونا

اغاروا على قرى فاقوس منه | بجور يمنع النوم الجفونـــا
وصير عينها حملاً ولكن | لمنزله وغلتها خزينـــا
واصبح شغله تحصيل تبرٍ | وكانت راوه من قبل نونا
وقدمه الذين لهم وصول | فتمم نقصه صلة اللذينا
وفي دار الوكالة اي نهبٍ | فليتك لو نهبت الناهبينـــا
فقام بها يهودي خبيث | يسوم المسلمين اذىً وهونا
اذا القى بها موسى عصاه | تلقفت القوافل والسفينا
وشاهدهم اذا اتهموا يؤدي | عن الكل الشهادة واليمينا

وهي طويلة الى الغاية اختصرت من ابياتها كثيرًا وهي من كلام الامام الفاضل البوصيلي مادح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله فيهم غير ذلك وانما اوردت هذه القصيدة لان اهل المضحكخانه طلعوا في طالع جديد وخالفوا امر الشيخ العنيد ولم يستقيموا على طريقة واحدة وكل منهم نهب المصلحة وانكر الحق وجحده وهم كل حين في عياط وشياط وهياط ومياط وكتب اوراق من فروع المضحكخانه الكائن ببلاد الصين والصعيد والعراق

وهذه صورة عرضحال مقدمه من حضرة الافندي عبد الحميد الكائن ببلغار التي باقصى الصعيد وهي عن ما يجب العرض عنه على كيعان شمس الكسافه وسماء البرودية عنيد المضحكخانه الشرقية · نعجنلو افندم

عرضحال يطرش اودانك ويخلع اسنانك تدور فيه تسمع معانيه تجد كلامه اوكل من الاباوه وامر من طرشي الحلاوه يا اهزى من لبس عمه

واضحك اباه وامه اعرض عليك واحيل سهام الكلام اليك بعد تمزيق جسمك وتوسيخ اسمك اقول لك عبارة "يا وش الحماره" قصدي اديك فاتورة كلام عديمة النظام اقدمها لحضرتك نهار حضرتك يا فرس الطاحون يا شيخ الناحون الغرض منك ومن يسئل عنك الاذن لمن جاك يطلب الدخول في اعضاك واياك عضو مزعزع لا تنفع ولا تشفع حط لنا ختمك عليه وافتح باب اذنك اليه وأمر من تعتمده في قيد الشاكين واكتبنا معكم من الضاحكين وتشنف الافكار كافي الاعتبار استمع مقالي اسمع يا عنيد المجمع والقول دا منشور حدثني مشكور قال عساكر الاتراك ومشايخ العراق سمعوا بصيتطك وقاصدين هيلك راغبين فيك وقادمين عليك يتنظرون الجمع ويستمعوا بالمجدع كلامك المشهور المشبه الى عصفور يطنطن التنبور وهم عقلا الناس ما عليهم باس تحريراً بفاس قبل الظهر

ولما قدم لنا عبد الحميد المذكور هذا العرض المهجور امرنا باذن قيده شارعين في اغاظته وكيده

وهذه صورة الاذن

يعرض هذا على سقف قهوة هلال وحرف جرف دف ديوان الاشغال من عديم المروه وفقير الاخوه صاحب البنك المقفول والراي المنكول والعزم المعلول والوسط المحلول الذي ما حلف الا كذب ولا وعد بضيافة الا هرب ولا فقد في الشمس الا وظهر لهُ قتب سفيه اراذل بني كلب الذي ما قعد في وليمة الا اخرجوه منها بالضرب وطبقوا عليه القفطان وقفلوا عليه

الدرب علق بورسعيد المنكوح للاحرار والعبيد الخارج من بيته على الحميد المجيد مولانا واستاذنا وخدامنا مأبون افندي عبد الحميد على مسامع الجاسه المهووسه والجمعية المعكوسه ذوي الاراء المخوسه بحضرة ريسها السيد العنيد المتبغر بالوقيد الصايم يوم العيد — ولما قريء هذا العرض بين يدي الحضرة العنيديه واعضاء جاسته التي هي على اثره عن الحقائق متعديه صدر امره الواطي بالقبول وحكم على مقدمه بعدم معرفته في الفروع والاصول والضرب المهول فقال — نحن عنيد المضحكخانه العموميه وريس مجالس الجهلة والسفلة والعاميه يهني بما هو فات وغزل البنات من حيث ان مقدم هذا البرميل الذي بينه وبين الحق امد طويل ولا يحول ولا يزول عن الاباطيل الصائم في كانون ونيسان الفاطر جميع شهر رمضان الخالي من الوظايف الدينيه والدنيويه الجاهل بالمعرفة ان كانت بسيطة او كرويه فالمرجو من احقر كتاب الاستحقاقات وخدامين اسافل المحطات ان يلحقوا المذكور بمن مضى من المساليب ويقيدوه بوظيفة خوجه اكاذيب من تاريخ هف طلع النهار بماهيه يومي لا باليمين ولا باليسار ولا ديار ولا نافخ نار ولا هدو ولا قرار ولا جلد ولا اصطبار مع التنبيه عليه بعدم الاستقامه وترك الخدامه واخذ التعهدات عليه باكل الحرام وفسخ الذمام وسرقة البلغ من المساجد والناس نيام

تحريرًا في ١٣ افريقه سنة كام متر الا دقيقه

«الامضا» عنيد المجالس وسفيه المدارس وتارك

الكنائس الكريم الارندلي حسن افندي علي .

وهذه ايضا صورة عرضحال من بعض ابناء الافيال وهي

مبغوض قاورمه لري دركه   شلفم بلفم ماعرفش الفم افندم

مقدم رجله و رافع نعله الى كافة ساحة مجلسكم الواسعة وقعر مقر سدتكم النافعة فيلسوف التنكيت النحرير في ضرب النبايت الراسخ في علوم اخواننا العكاريت العفاريت سهل الاطباع على الاصحاب والاتباع صاحب الافكار المظلمة والشوارب المبرمة الحاج بليصي افندي ابو ودن ابن الحاج قدره بياع الدهن عمدة برج زحل وشيخ ناحية حمل زجل الساكن قوس قذح بحاره ابريق يا بلح — اطلب رغماً عن انفكم مع تنشيقة من حقكم لضم اسمي واخذ رسمي والحاقي بدرج مظبطة دفترخانة المضحكخانه او بابواب الادبخانه او مامور تشهيل تنظيف تجفيف قعور اسيادنا الاعضا او سايس جالس قدام الامضا (نهايته) شوف لي طريقه احسن لي رفيقه زنديقه ان ما خدمتونيش اوما نشفتونيش هي مجرمه تجركم على المحكمه وتجيب لكم نايبه وترفع مقامكم على الدايبه وتدوقكم الجريد وتفرج عليكم القريب والبعيد وتبقي عاره ومعاره ويجر ويضربكم شيخ الحاره فالراي الصواب من غير عتاب ولا كشف حجاب تقبلوني بالطول والا بالعرض ولانيش عايز منكم سنة ولا فرض خذوا مني كلام غسيل ولبس وضحك كثير من غير شخير ما يستمعوا له حس والفاظ تنفض دون ضرمه وعليكم ترتبوا لي في السنة اردب نجوم وكم صرمه وايد جرن وشاروقة فرن او شوية جدور هوى و ريشة من غير نوى وطرطور من ريش دبور وطبله من جلد قفا صعيدي وحبة اغصان امسكها في ايدي وانا اصنف لكم دم يطرش لكم من حلقكم لا زلتم

في الانكيس متمرغين في تراب التنابيس اطال الله عذابكم انتم واولادكم
وكثرلنا امثالكم لبسط الامه وفحت تحت كل عمه

«الامضا»

حمار إلّي ما يقولش امين— مقدمه اغا اكل
من سكان سوق الزلط امين

وهذه صورة ما شرح على العرض المذكور ادناه

بعرض هذا على مقارع السكك ومجامع الدكك ومقاعد الافلاس
على يد حسن افندي التراس بتشريفه بمطالعة سعادة بلادة العنيد الاعمى
الرئيس فامر للنظر فيه بحضرة اعضاء جلسة المهاويس وبالمداولة فيه بالجلسة
واختلاف اراء اخواننا الفلاسفة تقرر باقل الاراء وانجسها وارقها وابخسها ما هو
آت

﴿ اخيرًا ﴾

من حيث ان مقدم هذا الماجور الذي دخل في قعره وابور النور
بلا دستور ولا حادور وكيل الحرمه بنبه دورلم تعرف له صناعه ولا نكح
لهُ جماعه ولا قعد عند العنيد ومسك جماعه ولا وكسّر الاعضاء في قاعه،
ثانياً من حيث ان مقدمه لم يبين لنا اسمه ولا يمسك احد الاعضاء من
ملاحمه ولا دخلت رجل كاتب السيئات في خاتمه

﴿ اولاً ﴾

من حيث ان مقدمه لم يعرض ان كان بكرًا ام ثايب او امردًا ام شايب او ظهره سليم ام عايب . فهمًا على ما نقدر وقطعاً على تكررا يحفظ هذا الاعراض وتوءخذ منهُ الانقاض وتعطى لصاحبه اربعون افة من الامراض ويصير الى جهنم بلا معذره ويعد من الجبابره ويكون كذاب الدنيا والاخره ولا يعوَّل لهُ على مقول ولا يجري لهُ مفعول حتى يظهر كاتبه المابون ويلبس اللباس الدون وياكل الحمير والفقير والفيتون ويعرف كل مجنون فاذا بان مرحاض وجهه الكريم وعرفنا من هذا البهيم ونكحه الشيطان الرجيم في فرن صالح سليم حين ذاك نقبل منهُ هذه الرفيقه وتعرف ان كانت شابة او عتيقه وندوسها وندوسه على كل طريقه كالمثل الساير وكل شيخ لهُ طريقه ومتى ارتشفنا مبسمها وعجبنا منيها اشملناه بانظارنا وحشرنا فيه منشارنا . وضربناهُ بالقوة وتركناه بلا مروه وارسلناه الى تخوم السكة الجديده وسلطنا عليه ابو حديده وشتمنا دريته من بعده ولا نسيل عنهُ ابدًا ونتركهُ هدرًا وشدًا حتى تطلع الاشجار ويحسب من اهل النار (الامضا) سكرتير مصلحة عموم اضلحكخانه

الخواجه عبود المتقدّم في نقض العهود واكل لعمود من كثرة الموجود وقلة الشهود

تم شرح هذا العرض المذكور بخط العنيد المامور — وهذه صورة زجل لطيف اهداها اليَّ رجل نحيف من اهل التلطيف يعجبني مقالهُ ويدهشني

جماله سابق البديع في فن البديع وذاك اني كنت في بعض الليالي عند من يُسرّ بهم حالي وابلغ بهم آمالي وكنا نتناشد الاشعار والازجال ونذكر الفحول من الرجال اذ دخل علينا هذا الشاب الظريف الاديب اللطيف ومعهُ ورقة فيها هذا الحمل انشأَهُ في ساعته وهذا لعمري من اقل بضاعته

﴿ مطلع الزجل يقول ﴾

اهلاً بمجي ذو التعظيم　　اللّي سِمِّي بالآلاتي
افرح اتاك مني تنظيم　　واسمع وانا احكي اياتي

دور

بحضرتك مع دي السادات　　ابلغ سروري والافراح
ومقصدي اسمع ايات　　يحصل لنا منها الاشراح
ظُرفك لأَرواحنا اقوات　　ما فيش مثال لطفك يا صاح
بعد القرايه والتقسيم　　احكي وأُحسّن اوقاتي
افرح اتاك مني تنظيم　　واسمع وانا احكي اياتي

دور

لي من زمان يا سيد اسئل　　على جنابك يا عمدي
وديني لبيتك دي الليله　　من بعد سؤْلاني بمده
وكم على سيطك جولك　　ناسات من الشام مع جده
وفيهِ اشوف مثلك فاصل　　تبص بوجوده ذاتي
افرح اتاكَ مني تنظيم　　واسمع وانا احكي اياتي

دور

احكي ونكت واجدعن واظهر لنا بهجة حسك
ما فيش احد فينا الا عمال يمسك ويحنك
الحظ نور لوجودك لا شك انسته وآنسك
نحو الحسين لما بتحضر فيهِ كنت اشوفك ساعاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

ديك المسارخ قام يدّن وقالوا انك طيرته
وانا اعرف انه متمدن ما دهيه لتكون غيرته
دا شهر عاشوره جاري في مثل ديكك سيرته
خليه يصيح واسمع حسه قصدي اتم لذاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

احلف بمين انك اول فقيه وعالم بالاوزان
ولا فقي حاز ما حزته ولا وزن مثلك ميزان
من صوتك المطرب اصبح يتمايل البان في البستان
لك البلابل بالرقه شهدت وعبده الالاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

ايه المعرّي في وقته　　وفقت اسحق الموصلي
ما شفت وجهك في ليله　　الا وكان نورها مجلي
اطال لنا المولى عمرك　　انا بامثالك مسلّي
ولو اكون قادر وقتي　　لكنت اجيبك ليلاتي
افرح اتاك مني تنظيم　　واسمع وانا احكي اياتي

دور

انا اقول لك اقوالي　　من المحبه والاشواق
اوعى تغايب يا اوحد　　برده كلامك عني فاق
نظمي لذي الحمل المنظوم　　قاصد الى الليلة الاشراق
كونه حسن وصفي صحبك　　اعده اول سادات
افرح اتاك مني تنظيم　　واسمع وانا احكي اياتي

تم هذا الزجل بالتمام والكمال لناظمه الاديب محمد افندي كمال وفي تلك الليلة التى نظم فيها الزجل نظمت انا الاخر مثله واخذوه مني في هذا المجلس اللطيف ولم تكن عندي صورته ولم اتذكر منه الا المطلع وهو

لي في الحمى اهيف مهفف رشيق
اغيد يفوق البدر عند الكمال
لما تفرس فيه ابوه التقي
من مولده سماه محمد كمال

وهذه صورة انذار كنت ارسلته لامير من الامراء الاخيار وسيد من السادات الاطهار سلالة الرسول المختار فكم انجدني من كل ضيق وتركني في بحر جوده غريق وهو — حضرة السيد الكامل احمد افندي توفيق لا زالت همته ساميه وذكراه بالكرم والجود ناميه «وهذه صورة الانذار» من رئيس عموم مصلحة المضحكخانه الغراء الى حضرة سعادتلو دولتلو عطوفتلو احمد اغا قوبدان بلاد برًا

الذي نكتمهُ عن سعادتكم ولا نبوح بهِ لسيادتكم ان عندنا رجلاً ذي اقتدار كثير المصاعب والاخطار كان ورث السعادة عن البنكير ذو الخمار رستم من بعض اولاده والبنهاوى من تلامذة اجناده تعرفه رجال المملكة والعبد زنجير الحمصاني واسمه حسن الاسكندراني القاطن تحت قبة الفلك بحارة صالح فوادي بالوصال لحسن اهلك له اربعة وخمسين قيراط ونصف دانق وحبتين من منامه مهدومه فطلبت منه عوائدها الحكومة فرفض ونخر وعزم وبخر واقر وانكر ولما علمت الحكومة انه قادر على دفع مبلغ المرسوم اجرة الحجز على المنزل الذي هو غير معلوم لاجل دفع عوائده المقررة وهي ستة عشر غرش وعشره فضة صاغ مشيرة وحيث انه غني غناء تام لا يقدر على شيء من القروش الجداد والقدام كما اخبر به جرنال الكرام قد اقتضت ارادة غيرنا ومراحم اكتاف سعادة من سوانا الزامكم بدفع هذا المبلغ ظلماً وعدوان واحترام كما هو مقرر في بند ٢٤ من عبده افندي الحمولي على جده الصلاة والسلام وحيث انكم مشهورون بالكرم ومعلومون بالفضل والجود عند

اهل العجم قد حررنا لحضرتكم هذا الانذار لتتكرموا جبرًا وغصباً بدفع هذا المبلغ بدون قبول ادنى اعذار وتدعوعلينا اناء الليل واطراف النهار ليكون لكم في مقابلة ذلك الثواب الجزيل وتاتوا يوم القيامة راكبين درفيل وان تكرمتم علينا بعدم دفع المبلغ المذكور يجري الحجز بمعرفة المضحكخانه على جيبكم المعمور وفضلكم المشهور وهذا بعد السلام على من ضربت في مجالس كل انس طبوله وزموره دكتور البانشيطه سعادة حضرة عبد اللطيف اغاصي سلالة الاشراف وتاج الامراء ذي الالطاف بهجة المجالس وطراز اهل المدارس الحسيب النسيب الاديب الاريب دام احترامه واشرقت بطالع السعد اعلامه وتسلموا لنا على من بمجالسكم الكريم الذي ما منهم الا من هو في المحاسن كريم — تحريرًا في سنة كزابر برية في ٤٥ الف واحد فقط لا غير زيادة من شهر غلبان يا خيه

«الامضا»

العنيد الاكبر بربرينا بنا منبر

تم هذا الانذار الدقيق الذي ارسلناهُ الى حضرة الفاضل احمد افندي صاحب السعد والتوفيق

﴿ فصل شرح هذا الانذار ﴾

قوله القبودان هو الفاضل الذي ارسانا اليهِ الانذار وقيل انهُ الشي النفيس وقيل انهُ زيادة النيل في ايام الشتا. قولهُ حسن الاسكندراني هو دابّة صغيره تاكل الكتب والحيطان وقيل انهُ حيوان من الجوامد جاءني

المذكور في طلب عوائد بيته فكتبنا هذا الانذار الى السيد النبيل كما تقدم قريباً وارسلناه اليهِ فارسل حضرة الافندي المذكور عطيتهُ الجزيله وهبتهُ الجليله وكانت بمقدار ما تقرر عليهِ نحو العشر مرات قوله في منزل المنزل في اللغة هو الاكل الذريع وقيل انهُ الجملون المنتظر قدوم الشلخت من ارض اليمن قولهُ يوم القيامة اي قيام العنيد من مصر الى الاسكندرية قوله الدرفيل سياتي ذكره ان شا الله تعالى قريباً في الشرح قال بعضهم انهُ ركب البحر في بعض اسفاره فانكسرت بهم المركب فنزل هذا الرجل بالمقدور على ظهر درفيل فمشى بهِ الى ان وصل الى جزيره يقال لها جزيرة العور قال هذا الرجل فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها زراع واكثرهم عورٌ فاجتمع عليَّ منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فكسرتهُ فأمنوني وتركوا الاحتجار عليَّ فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا عدوٌّ ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانهُ فلم البث الا قليلاً حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرانيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطي واخذت عصا وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صيحة هنكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالاً وسألوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر ارسطاطاليس ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسل النيل فتقاتل اوليك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله اعلم ثم قال هذا الرجل ولما صرت في المركب بقيت مدة ايام في البحر اذ القتنا الريح على جزيرة يقال لها جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوهم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من ورائنا فساقونا الى منزلهم فراينا فيها جماجم وقحوفاً وسوقاً واذرعاً واضلاعاً كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون باكل كثير وطعام غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل اكلي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوماً ان هولاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكما تراني لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلاً واختفي نهارًا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فاتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلاً ونهارًا فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي وطوق رجليه عليّ وانهضني فنهضت به وجعلت اعالجه لاتخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من فواكها وثمارها

ويطعم اصحابه وهم يضحكون عليّ فبينما انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه وكان هذا الرجل في وجهه خموش كثيرة مما لقيه من الذي ركبه في تلك الجزيرة ومن عجائب البحر ما سمعته قبل هذه الايام وهو اني كنت في مجلس كريم ما فيه الا كل اديب وفهيم وكان ذلك في ايام مولد البحر العجاج الكهف لكل محتاج المكنى عند الشدايد بابي فراج قال واحد من الجلسة ان في البرلس رجلاً يقال له الشيخ المين كان عالماً فاضلاً وزاهداً عاقلاً وكان لهم مقاتات يزرعون فيها البطيخ المشهور وكان للشيخ المين ابن اخت يقاربه في العلم وربما شاكله في الفهم كان له في تلك المقاتات جانب وهو منبع الجانب وكان كل يوم ياتي الى الغيطة فيجد بعض البطيخ مكسوراً وبعضه منحوتا ومشطوراً فلم يعرف لذلك من خبر ولا وقف له على اثر فجمع بعض الزراعين وقال لهم كونوا معي في هذه الليلة مكمنين فلما كان في اول نصف الليل الثاني واذا بالبحر هاج وماج وطلعت على البر بعض الامواج فخرج منه بنات كالاقمار يخجلن شمس النهار فصرن يكسرن البطيخ ويكثرن من اللعب فقمت وانا في غاية الصريخ وعملنا حلقة على تلك البنات وكانت معي من الرجال جماعات فما تحصان منهنّ الا على واحدة وبقيت الجماعة منهن ذهبت الى البحر شاردة قال الشيخ فاخذتها وذهبت الى بيت خالي ووضعتها في محل من البيت خالي ثم اخبرت

خالي بما تم وجرى وقلت طوبى لمن بهذه الجارية تسرى فصارت معي مدة الى ان خلفت مني الده وكانت لودادي حافظة ولكن منذ عاشرتها ما سمعتها تكلمت بلفظة فشكوت ذلك الي بعض الاخوان فقال لي اسمع ما اقوله لك بلا امهال ولا توان وهو اذا اردت ان تحظى منها بالملح كلما ذبحت ذبيحة في هذا البلد دعها تنظر وتباشر الذبح ففعلت ما امرني به فكانت كلما لقيت بعض الحيوانات مذبوحاً تتنهد من فواد مقروح فينزل من فمها بعض اتربة والناس من ذلك متعجبة فمكثنا على ذلك اياما طويلة وما سمعت منها كلمات كثيرة ولا قليلة قال الشيخ ثم عاودت لشكوى واستانفت الدعوى فقالوا لي ضع بعض اولادها على قلبها واوهم انك تذبحه وسن المدية حتى تزيد في كربها وانظر بعد ذلك ما يكون عسى يظهر لك المكنون ففعلت ما امروني به بلا انكار ووضعت الولد على قلبها وسننت الشفار فلما علمت اني اريد ذبح الولد كاد ان ينشق منها الكبد وتنهدت تنهيدة عظيمة وقالت كف عن ولدي وحشاشة فوادي وكبدي ومن ذلك اليوم ما ابطلت الكلام الي ان لحقها الحمام وقال المتكلم في ذلك المجلس انهــا بنات واولاداً يسر برويتهم البصر وينشرح الفواد فلما سمعت تلك الحكاية وحفظت هذه الرواية فقلت هل يمكنني الكلام في مجلس العلماء الاعلام فقال لي بعضهم ما عليك الا ان تقول ولك منا القبول فقلت يا فضلاء العصر ما سمعت عمري ان احد يطي، بنات البحر ولئن حصل يا ايها السادات المشاهير فيعامل هذا الواطي، بالتعذير كما يعامل

بذلك من وطيء البهايم قال الفقيه العالم

واما بنات البحر فهي بهائمٌ　　وفي وطئها التعذير مثل البهائم

فقالوا لي كلهم لقد نطقت بالصواب واتيت بما لا يعاب فينبغي لكل من سمع حكايه او روى روايه يعرضها اولاً على العقل ثم ينظر في النقل فان وافق المنقول المعقول ينبغي له بعد ذلك ان يقول والا يتركها سدىً ولا يتكلم بها ابداً فانظر يا اخي الى هذه الخرافات التي هي غير معقوله ونجدها عن الصدور منقوله وانظر الى بعض الناس كيف يعيب كلامي ويهزئ بنثري ونظامي وانا لا اقول في غالب كلامي الا الواقع او المشهور الشائع ومثل هذه الخرافات المتقدمه خُرافة لطيفة وشح بها بعض الادباء تصنيفه وهي هذه

لطيفة

رُوِيَ ان نديمين احدبين احدهما لطيف والاخر كثيف ولكل منهما حدبة في صدره والاخر من وراء ظهره فانفرد اللطيف يوماً عن صاحبه واشترى لهُ مداماً وفاكهة ودخل حماما واعتزل عن الناس في الخلوة فبينما هو يتناول ما معه من الشراب ويغني اذا بالحائط قد انشق وخرج منهُ عفريت في صورة فيل وقال يا انسى فلما راءهُ الاحدب لم يخف ولم يفزع وكلمه كلاماً لطيفاً وبسط لهُ الانس وعزم عليهِ فقال الجنى والله انت احدب لطيف يا انسى ما حاجتك قال والله ان هاتين الحدبتين قد بليتني في البلاء واحرماني من الاجتماع بالناس فان كنت تعرف شيئاً يزيلها عني يكون لك

الثناء الحسن فمسكها الجنى بيده فاقتلعها وجعلها على راس الحائط التي في الخلوة ومهد لهُ صدرهُ وظهرهُ بيده فاستوى قائمًا على قدميه وخرج فرحاً مسرورًا فرآهُ صاحبهُ مقوَّمًا فسالهُ ما سبب ذلك فاخبرهُ الخبر فذهب الكثيف الى الحمام وفعل كصاحبهُ فخرج الجنى فراءهُ ليس كصاحبه بالامس فاخذ الحدبتين اللذين للرجل اللطيف ووضعها في جنبي الكثيف فخرج ولهُ اربع حدبات فسئل في ذلك فقال ان الاولين من الملك العلام والاخرين اشتريتها من الحمام تمت

وهذه صورة جواب ارسلها الى بعض الاصحاب

وهي انهُ قال شعرٌ

بيمكَ حوت اليم خطَّ رحاله
لنخطب منك اليوم ستك ضفدعه
ينقطها الوطواط في يوم عرسها
بعرسة شق بالكتاكيت صوعه
ويأتي لك الدبور عابط نحلةٍ
يهنيك في الدنيا ويهديك صومعه
ويمسي ابو البيض لبيضك حاضناً
ليفرخ افراخاً تطير بزوبعه
ويسعى لك الدرفيل راكب بطةٍ
ويضربها القرد الجعيص بمقرعه

واما غراب الجو يعطيك عشه
وحدَّايةٌ كندوزةٌ لك مُرضعه
وتنتصب الافراح في اذن نملةٍ
وترقص فيها دبةٌ ذات شخلعه
وفيها يغني الضب والضبع سيكةً
ويزمر بالمزمار نابٌ بعبعه
ويضرب بالقانون فيل مُفلعصٌ
وجاموسةٌ بالعود في الفن مجدعه
وتضرب عجباً بالكمنجا نعامةٌ
ومن طرب منها تروح مبرطمه
وتفتح في النأي الرخيم اتانةٌ
لها الرقص تبديل عليهِ بمخرعه
وكن ذابحاً يوم العزومةِ بومةً
لتلك المعازيم الجياع المجمعه
فيا ايـها العنتيل والبطل الذي
يرى حسن الاعمال في كل معمعه
ويا ايها الممدوح في كل حالة
بها الحظ موجود بها كل شعشعه
اليك من المحسوب فرق قصيده

نظير من الاشواق نحوك مسرعه

وحاذر من التقصيد واسمع ولا تخف

فانت الذي قد حاز في المجد رفعه

وانت الذي للفضل اجعص ما لك * وافعص من في الملعب قد قلهبعه سلا، صعيدي لا هو مني ولا من ايدي ارق من دين اليهودي واطرب من زخمي وعودي معطر بنسمات دخان الوابور ومنور بفتيل قنديل من النور اجعص من الرمان المنفلوطي واتخن من اللبد والمساوق لاسيوطي وانطح من الخروف الضباوي ولو كان قرنه في المنيا لاوي ان مرع النسيم على جبل ابوا فوده ناحت له الاغربة بعوده يا ابو علي بعوده وبان تقابله الحدادي من الجوارشه والجاموس والناموس وكل حارشة وبارشه يطوي سلك الحديد والمحطات وهيهات ان حصل هيهات نخص بذلك حضرة بني قره استاذ الزحالف وكل ضفدع قره السيد الجامد الماجد الذي راى السماك فخر له ساجد ولد المداويش بعمامته الاكلون الانس والجن وعمته وخالته النديم الشاعر ابو اعمه الواعر حمال الاحمال المطاوع للعيال الف ليلة وليلة ولا الزنبر ابوا ليلة امير كل مشكاح ومخزن جميع الارياح الاصيل الذي لا له مثيل شنع وجنع وحبل الغسيل والمولع بحب الكوراني واللعب مع السوداني والبيضاني عناني زمانه نديم اخوانه المتغزل بحنكش وجعيلة ولا يهنا له رقاد الا معها في القدح والكيلة طاحونة الهوى مرما النوى كل عشرة سوى مدق البن المعظم في الجن رحاية الجود والكرم والحلم ومعدن

الزجل والشكل والعلم الجدع المستجدع والمقلاع المستقلع الفقيه النبيه الظريف البديه صاحب الظرف والخفـة شغل الاسطى ابو قفه اليف الشنتوري الماسك سرع حنتوري العالم العلامه ولاكل من لبس العمامة شيخ ناحية فقوسه ولا يشطر الا على الجاموسة العابد بجبل الطير وهو كأنه بالقرب لبني شقير سيد من قالت وكل من قال وغلبت بالمال والعيال ريس الفقها فاكهة الخلفاء المتمسك بالدين والعنب والبطيخ والتين الشيخ الاجل المحترم الالاتي رحمه الله مهما كان وليا انه كان شقيا بينما انا في حالي وحاطت حملك في بالي اذ قام شوقي لرؤياكم كقيام زند يهواكم فلما قمنا من دمنهور علي الفور ووصلنا المحروسة بغاية الانس والسرور راينا الحاج احمد المنادي في المستوقد ينادي يقول يا اولاد الحرام يالي اكلتوا الماجور والبرام يا مردين اللهفات والامانات جدع معزل شايل عشر نعجات هرب له ستة ايام فمن رآه يا قوم حلاوته جدد من الدوم فقامت لكم الضاد تؤدي عنكم الاغراض بالدهله والتار وانتم عزلتم بالبلايص والازيار وبعد ان كنت مركوبا خصروان مانوسا بعشش قره ميدان اخذك السيد رمضان وانت خايف ولهان وخيطك في زعبوط وشقك الى روس على منقلوط فعند ذلك دعونا لكم بالسلامه ولو ياخذ وظيفتك والعمامة وترجع متخوف مشطوف ان شاء الله بالسلامة ودمتم سالمين غانمين والصراصير بصراصير اودانكم صايحين

﴿ حاشية ﴾

نازله من الجبل ماشيه تسلم عليكم سلام قاسي من طرف الحاج عباسي وسلام جامد من عند سيدي حامد وسلام منجلي من عند اخينا ابو علي وسلام ازبكي من عند سيدك زكي والكل يهدوك بالاشواق داخل زكايب دبلاق ويرجوك يا ابني وحق حبك في لبني لا تحرمنا من كلامك المنعاد ولا تخف واجعر وقول عاد واوضع على الجواب اسمك بخطك وختمك بخشمك وها نحن في انتظار ما تقول وحق سيدك البهلول هذا ومني تكرار تقبيل ايادي الجناب الافخم والملاذ الاكرم الامير المهاب المفضل عن سائر الاحباب ولي امركم المنعم لكم بكماله وجماله في كل وقت وحين ادام الله بقاه بحق سيد المرسلين كما وان يوجد عندكم جدع طيب كل ساعه بالمسك والعنبر يطيب فارجوك وحق سيدك البيدق قبل ان ينظرك ويعيقك تبلغ اليهِ تكرار الاشواق وما بي من الم الفراق لانهُ قرة الاعين وفي الحقيقة ظريف صالح لا يفرق بين الحلو والمالح وانت يا سيد من يفهم هذا وذاك فكن على ادراك ولا تنس رجائي واشواقي وانتم عن قريب تكونوا على الملاقي ·

وقد أن اوان الشروع في المقصود باذن الله الملك الودود وانما اخرنا الكلام على الشرح الى هذا الحدّ لان الاهتمام بهذه المقدمة اوجبنا الى ذلك وايضاً هذا التأخير من جملة المنارقات وحيث ان هذا الفنّ هو المطلوب وبين الناس هو المتداول المرغوب وخصوصاً ما جرينا عليهِ من هذا الاسلوب· الذي ينبغي ان يضحك منهُ الطوب· وينتعش بهِ الصدوق

والكذوب . فاخرنا الاهتمام بما تقدم الى هذا الاوان . وكان ينبغي الكلام على الشرح قبل ما تقدم مما رأيته بالابصار وسمعته بالاذان وهذا العذرُ منا اقبح من الذنب فاقبلهُ بسماحة نفسٍ ورضاء قلب فبينما انا راكب على جواد الهزل باذلاً فيهِ من الهمة بعض البذل . لا يمنعني مانع ولا يدفعني دافع اذ بلغني عن امير من الامراء وكبير من الكبراء طاعنه اربح بضاعه ومخالفتي لهُ اعظم اضاعه كان كثيرًا ما يحسن اليَّ ويطمي بحر كرمهِ ويفيض عليَّ قال ان حسن الالاتي في قولهِ ابتذل واطال في النثر والشعر والزجل فبسبب ذلك التزم عني العزله وقطع ما بيني وبينه من الوصله مع ثقتهُ بي اني من طلب العلم وادعائهِ واني من ذوي الفهم ولكني اذكر له ولغيره فصلاً لعلهُ يقبل بهِ عذري ويمحو بهِ وزري فاقول

فصلٌ

واما المُلح والاداب فقد قال الشيخ البلَوِيُّ صاحب التآليف العجيبه والتصانيف الغريبه حدثني السلفيُّ رحمهُ الله فيما يرويه عن اشياخه انهم كانوا يقولون لقاطات الادب كقراضات الذهب قلت وما رأيت احدًا ممن لقيته من اهل الافاق الا ولهُ تعاليقٌ واوراقٌ تحتوي على حكاياتٍ واشعارٍ ورسائل واخبار وهذه المُلحُ هي حليةُ الكتاب . وزينةُ اهل الادب وفاكهة اولي الالباب من اهل هذا الباب . تنشط الكسلان . وتوقظ الوسنان . وتبعث الطالب على الزياده . الى ان يلحق بالساده . وقال الاصمعي توصلت بالملح ونلت بالغريب وقرات على الحافظ رحمه الله قال سمعت

ابا الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيوري ببغداد وقرأنا عليه جزءا من حكايات ابي عمرو بن حيويه الخزاز يرويه عن ابي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وفيه ملح ومضاحك فوضع يده على وجهه وتبسم وقال لا يسعني الا الرواية فقد زواه الى ازهد خلق الله ابو الحسن القزويني رحمه الله ثم ساق من فضائل ابي الحسن هذا قال سمعت ابا محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن السراج النحوي ببغداد يقول رايت على ابي الحسن القزويني الزاهد لابساً ثوباً رفيعاً ليناً فخطر ببالي كيف مثله في زهده يلبس مثل هذا فقال في الحال بعد ان نظر الي. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال وحضرنا عنده يوماً لقرأة الحديث فتمادى بنا الوقت الى ان وصلت الينا الشمس وتأذينا بحرها فقلت في نفسي لو تحرك الشيخ الى الظل فقال والله في الحال قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون

وقد كان ابو الدرداء رضى الله عنهُ يقول اني لاستجم نفسي ببعض اللهو ليكون ذلك عوناً لي على الحق وعن على رضى الله عنه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة فانها تصداء كما يصداء الحديد. وقال ايضاً ان القلب اذا اكره عمى وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القران والتفسير احمضوا اي اذا مللتم من الفقه والحديث وعلم القرآن فخذوا في الاشعار واخبار العرب كما ان الابل اذا ملت ما حلا من النبت رعت الحمض وهو ما ملح منه ومنه قول الزهري هاتوا

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضى الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرًا فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليهِ وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيهِ يذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

﴿ وقال الشاعر في هذا المعني ﴾

اكاشره واعلم ان كلا على ما ساءه صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولغيره

مازح اخاك اذا اراد مزاحا   فاذا اباهُ فلا تزدهُ جماحا
فلربما مزح الصديق بمزحة   كانت لكل عداوة مفتاحا

﴿ فائدة زائدة ﴾

المزاح بكسر الميم مصدر مازحهُ وهما يتمازحان والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضاً مثله والمزاح الدعابة والممازحة المفاكهة ومن امثالهم قولهم (لا تفاكه امه ولا تبل على اكمه) والفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه ايضاً الاشر البطر وفرى ونعمة كانوا فيها فكهين اي اشرين وفرئ فاكهينَ اي ناعمينَ وقوله تعالى فظلتم تفكهون فمعناه تندمون وقيل تعجبون لهلاكه بعد خضرته وقد روى عكرمة في حديث يرفعه ان النبي صلى الله عليهِ وسلم كانت فيهِ دعابةٌ ويحكي ذلك ايضاً عن علي وابن ثابت وابن سيرين والشعبي وغيرهم وقد ذكر ابن قتيبة في ادب الكتاب من هذا فصلاً فانظره هناك وقد قال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا وعن زيد ابن ثابت انهُ من افكه الناس في اهله واجدهم اذا جلس مع القوم وكان مالك رحمه الله من احسن الناس خلقاً مع اهله وولده وكان يقول يجب على الانسان يتحبب الى اهل دارهِ حتى يكون احب الناس اليهم وحديث ام زرع مشهور وهو الذي فسره عياض المذكور رحمه الله فجاء في سفر صغير واما حديث خرافة فخرج

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدّث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضى الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهراً فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليهِ وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيهِ يذكر عن ابى الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

﴿ وقال الشاعر في هذا المعني ﴾

اكاشره واعلم ان كلا على ما ساء صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذن عليه رجل وكان محمقا جافيا ومع ذلك كان سيد قومه فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول وضحك في وجهه فقالت له عائشة رضي الله عنها في ذلك فقال متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله يوم القيامة من اتقاه الناس اتقاء شره او كما قال عليه الصلاة والسلام

﴿ فائدة زائدة ﴾

هذا الرجل هو عيينة بن حصن وقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس لمخالقة ضد المخالفة وهي موافقة الناس على اخلاقهم وخلق الانسان هو الذي طبع عليه ويقال فلان كريم الخلق وكريم الخليقة والجمع الاخلاق والخلايق . ومن وصية لبعض العلماء حق على العاقل ان يخالق من لقيه وان يتزيا بزي من ساكنه

وقال بعض الشعراء

ان جئت ارضاً اهلها كلهم　　　عور فغمض عينك الواحده

وقالوا كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما تشتهي الناس يريد انهُ لايعلم احد ما في بطنك وكل يعلم ما على ظهرك

فاذا سمعت هذا الفصل وعلمت من كان يمزح من اهل الفضل ورايت اهل زماننا وخصوصاً سكان اوطاننا كيف يميلون الى الخلاعة على ان قولي ما فيهِ شيءٌ من انواع الغيبة والنميمة ولا ارتكبت فيهِ على زعمي جريمة ولله در من قال وابدع في المقال

﴿ شعرٌ ﴾

لله در امرىء عاقل　　　يدير الزمان على فطنته
يوافي الصديق باحسانه　　　ويبقي العدو الى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه　　　ويرقص للقرد في دولته

وها انا بادىء في الشرح بعد المقدمة التي هي بعد الخطبة وما سمعت فيها من المراسلات والمخاطبات والاجوبة ولم اخش من زيد ولا عمر ولا بُنْبه—قال الشارع الجديد اعني المائن القرمش اللّديد صندوق الفصاحنين هرميس البلاغنين عترس المعاني عفريت المغاني ديوان التنظيم دهن شم النسيم كعب خزانة الادب عين اعيان مشيوي العرب مدفع الهنا والمنى طابية السعد والاعننا متنبي البارح ابو تمام البحر المالح الجاهل فيما يعلم الفاضل فيما لا يفهم من اذا اكل او شرب او تمطع او تثأب او تكرع او تبرع قالوا براوه سيدنا واستاذنا ومعلمنا واجهلنا وافضلنا ومحسوبنا الملك رمضان اغاص حلاوه متع الله بهِ المسلمين واراحه الله من المجرمين وجعلهُ عمدة وعدة للمقيمين افندم قال

ديك المسارخ بالمسارخ رفرفا　　　جعل القوافي للمسرة رفرفا

﴿ فصلٌ ﴾

في الكلام على ترجمة الشيخ المائن رضي الله عنه وعن غيره قيل انه تزوج بامرأة راس الغول قبل ان يولد بالف سنة وقيل انه مات قبل ان يولد ويتزوج بخمسة دقائق وقيل انه تزوج بعد موته بمتزين وقيل بولدين

وقيل بنصف اردب وقيل انه تزوج بعد ما مات بحمل زجل وتربى في العز والدلال مع اولاد سيدنا سندال ولما شاب وما عاب وذهب الى الكتاب نسى فيه ما كان حفظه من جديد الزمان وحفظ الخمسين موال في يوم واحد الا خمسة عشر ساعة على جمهور واحدة من النسوان وفيه يقول عنترة بن شداد وزنوبة بنت عاد

شعر

ان رمت تدخل بعد العصر اوطانا
فاقصد رحاباً حوى ذا الفضل رمضانا
* هو الفقيه الذي ما مثله امرأة
في الفضل حاشا ولو كان ابن كنعانا
له محاسن لو تتلى علي جبل
لاباض من وقته فيلاً وشيطانا
سهل خليقته جهل طريقته في كل فوريقة تلقاه نعسانا
له فضائل يحصيها ابي واخي وليس يعلمها الا الذي كانا
كهل المكارم إكال المحارم في بيت العتل الذي ما زال حيرانا
يفوق عن ساكن الدنيا باربعة شيط وميط ومليط وجعرانا
له مكارم لا تقضي باربعة عقل ونقل وفضل ثم احسانا
مذ طوشوه حوى في المجد اربعة
جوراً وعوراً وعاموداً وطغيانا

يا رب عفواً وغفرانا لنا وله

مع حسن خاتمة لا زلت منانا

وله كرامة لا تحصى وفضائل لا تستقصى واوامر لا تعصى من كراماته رضي الله عني وعنه انه كان يموت من الجوع في كل يوم وليلة الف مرة وما كان ياكل الا كثيراً او الى الان لم ينقص ومن فضائله انه يحيض ويبيض في كل ليلة من اوائل الشهر ووسطه وربعه وثلثه ونصفه الف مرة ومن فضائله انه حسن العشرة كريم العنزه سيء الاخلاق كريم الاعراق نزهة العتاق يناطح الغراب وياكل الباب وينام في السرداب ويتغطى بالسحاب ويفاخر اولي الالباب · قيل انه مر على جماعة وهم ياكلون فحلف بالطلاق الا ياكل معهم فما رضيوا بذلك وضربوه وجبروه فامتنع وقيل اكل معهم وقيل لم ياكل الى الان ومن مناقبه انه يحلف كل يوم الف يمين باطل ومن مناقبه ايضاً انه ألف تاريخاً واكل فسيخاً ثم لما فرغ من التاليف عرض التاريخ على مولانا واستاذنا الفاضل جنزير افندي ابن باشبوزق فلما اخذ التاريخ منه فوجده ورقاً ابيضاً فيه من العجائب والغرائب لا شيء ومن اكبر مناقبه واوسع مراكبه وارفع مراتبه هذه القصيدة التي ما مثلها في مصنفاته وليس يوجد من شكلها في مؤلفاته وهي قصيدة بليغة تجاري للخيل والحمير تجاري شهد ببراعة مؤلفها كل خائن واعترف بفضلها كل كاذب ومائن كيف لا وقد مجتها الاسماع الصمة ومدحها الخنزير دريد بن الصمة فقال

شعر

اكرم بها من قصيده تفوق اكل العصيده
اياتها في انتظام فيها نكاة عديده
وحق صرم هواها وضربها بالجريده
ما رمت نظماً سواها * غريبة او بعيده
فيها بيان لطيف وفي المعاني شديده
في النحو حازت جمالاً تفوق نظم ابن سيده
فيهـا بديع غريب للنـاس غير مفيده
ممنوعة للصرف لكن في الترهات اكيده
رب اعف عني وعنه يا ذا العطايا العديده

قول ابن خلي صدودك وهجرك في حاشيته على رحنك جينك نقلاً عن شريك سنه ما تحاسبه اعلم يا ولدي ان هذه القصيدة فيها من البلاغة والنحو والبيان ما ليس له اصل ولا فصل ويدلك على هذا اعراب الابيات فانك تقول في ديك المسارخ مثلاً « الاعراب » قال المدفع دي حرف جر شامي وقيل بلدي وقيل لا دي ولا دي ولو مبتدأ مجرور بالابتدا لان المبتدا على قسمين عاطل وباطل « المسارخ » فعل ماض خالص من الاربع جهات وقيل من ثلاثة فقط « بالمسارخ » البا هنا للاستحطاب وهذا راي الجمهور والدتنا انها للوموى ابن المُشنقاجي ابن عبد مهولك حر مثلك « المسارخ » تميز محول عن الولد وقيل عن الابعاديه « رفرفا » فعل امر

ناقص انقص من كيل الحمص بزمان « جعل » حرف نفي ونصب وجزم واستدبار « القوافي » فاعل منصوب بالكسره الظاهره في محل ضم « للمسره » اللام هنا لليمون وقيل للاوندى

(المسرة) حرف كارع مجزوم باخر القصيدة من فوق وقيل من تحت « رفرفا » بعكس الاولى وقيل الاولى بعكسها وقيل هما بعكس بعضهما وقيل بعضهما بعكس بعض (انتهى) فان قلت لما قال رفرفا في البيت مرتين ولم يبدل واحدة منها مثلاً بزنخفا او بشقدفا او بحردفا قلنا الجواب عن ذلك ما يضرش لاننا لا نعرفه شيء قط « البديع » وفي رفرفا ورفرفا الجناس السوداني وهو وضع الشي في غير محله من احد الركنين وقيل منهما معاً « البيان » وفي البيت استعاره كربوني حيث شبه رفرفا الاولى بونها العسل ورفرفا الثانية بالعربية ورمز له بشيء من لواحظه وهو البير — افاده غطاس افندي والعفريت تخيل (انتهى) بعبع « اللغة » يقال في الديك اربع لغات وهو من قولهم اديكت المرأة زوجها اذا اخذت عليه روح النعناع وديكت الحائط الحيل اذا ضربتهُ بالديكة « المعنى » قال الملك شحاته باشا الجمل في حال حياته بعد مماته بشهرين الديك له مائة الف خصله ونصف لا نعرف منها ولا خصله واحدة ابدًا فاحفظها لانها نفيسه واختلفوا في الديك هل هو الدندراوي او الجاوي او الرومي او الهندي او البلدي والاكذب انهُ ديك النهار فقط وقيل ان الديكه نو النظاره المعظمه وقيل انهُ النغل الهواي وقيل انه الاطلس الفيومي وقيل انهُ الانثى من المطروقات السادة

الصوفية واهل المغربي وجماعة من اهل منفلوط وزوجتي وكثير من المحققين ان الديك حيوان ذو روح وهو ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وتصغيره دويك وكنيته ابوا حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان يقظان وابو برائل والبرائل الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس والمؤانس ومن شأنه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة ابلهُ الطبيعة وذلك انهُ اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشدهُ الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوى بين دجاجة ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادرًا واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات الليليه فيقسط اسواطه عليها تقسيطًا لا يكاد يغادر منه شيئًا سواء طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات ومن غريب امره انهُ اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليها ديك غريب سفدته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في مدحه

مغرد الليل ما يالوك تغريدا　　مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهودا
لما تطرب هز العطف من طرب　　ومد للصوت لما مده الجيدا
كلابس مطرفاً مرخ ذوائبه
تضاحك البيض من اطرافه السودا
حالي المقلد لو قيست قلائده　　بالورد قصر عنها الورد توريدا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد ابن معن ابن محمد بن صادح المنعوت بالمعتصم من قصيدة مدحه بها ابو القاسم الاسعد بن بليطه في صفة الديك

كان ان شروان اعطاه تاجه ۞ وناط عليهِ كف مارية القرطا
سبي حلة الطاوس حسن لباسه
ولم يكفه حتى سبي المشيبة البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والجلاسي والنبطي والسندي والزنجي وزعم اهل التجربة ان الديك الابيض الافرق من خواصه ان يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله . وروى عبد الحق ابن قانع باسناده الى جابر بن اثوب بسكون الثاء المثلثة وفتح الواو وهو اثوب بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت والمسجد . وفي التهذيب في ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وروى الشيخ محب الدين البطري ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسايي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسأل الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملايكة على الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير لان الشيطان يخاف من نشره عند حضوره فينبغي ان يتعوذ منه . انتهى

﴿ نكتة لطيفة ﴾

كان سهل بن هارون بن راهويه في خدمة المأمون وكان حكيماً فصيحاً شاعراً فارسي الاصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه النهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال دعبل كنا عنده يوماً فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدّنا فاتاه بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت به فقال اني والله لأمقت من يرمي برجله فكيف براسه ولو لم يكن فيا فعلت الا الطيرة والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد وفيه عرفه الذي

الله يحنن عليك · والديك الخنزير لا يبدي خطاب ولا يرد جواب · وانظر يا اخي الى تلك الغريبه · ان هذا الديك من دون الديكة لا يصيحُ الاَّ عند المصيبه · ثم جديت في السير · وضللت عن طريق الشر والخير · وهذا من ما لحقني من الضرر ولم ازل في صراخ وزعق والم وقلق حتى وصلت الى قره قول باب الخلق · واذا بالديك الخاين الكاذب المائن زعق زعقة مهوله · تركت القلوب مشغوله · والعقول مذهوله · فقام كل عسكري وجاويش · ونزلوا على راسي بالطاطيش · وقالوا لي اتسرق وانت اعمى · ان في عماك لحكما · فقلت لهم وانا مقهور والله ما اعرف السرقة ولا الفجور وانما جيت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور · فقالوا لي يا صاحب الدواهي الدهيَّة والحيل التي غير مرضيةً · لا بد من ذهابك الى الضبطيه · فذهبت مع العسكري وانا في غاية الكرب ولم يتركني حتى اشبعني من الشتم والضرب · الى ان وصلنا الى الازبكيه ودخلنا على الضبطيه فصاح الديك صيحة عظيمة · تركت القلوب كليمه · فقام النوبتجي وهو يدندن فقال جاءنا الشيخ والديك الموذن

وقال للعسكري ان هذا الشيخ جاء مرارًا عندنا · وفي هذه الساعة كان هنا · فخذه واوصله الى مكانه وسلمه الى اهله وجيرانه فاخذني العسكري وسار · واخذ في الجري بالمشوار · حتى وصل الي محل اقامته واودعني وقال يا استاذي رجلي توجعني فامض انت ودعني فقلت اما تذهب بي الى حيث امرك فقال لا اطيع امره ولا امرك وان قعدت هنا

قصرت عمرك · كل هذا والديك لازم السكات · ومن نظر اليه يقول
انه مات · فصرت اجري كأني مولّي · فضللت في الطريق حتى وصلت
الى قره قول المتولي · كل هذا والديك ساكت وصوته ميت وخافت ·
فلما وصلنا الى القره قول المذكور انتبه الديك وهو مدعو وحين وثق بالانتباه
اذن في الحال واقام الصلاه · فقام كل من فيه من صاحب رتبة ونفر وكل
منهم زعق عليّ وعرقه نفر · وقالوا لي من اين اتيت يا بطل ومن اين اتى هذا
الذي معك اليك وهل نظنك كنت في سهره ولم يعطيك صاحب البيت
اجره وارتقبت منهم الغفله وسرقت من الرجل فراخه ونقله واسرعت في
النقله اما علمت يا ذا الطلعة الميشومة · ان خلفك رجال الحكومة ·
تجازي كل جبار · وتقمع الاشرار · وتهلك الفجار · وترمي مثلك في
النار · فقلت لهم كذبتم وافتريتم وما اصبتم والله فيما ادعيتم تدعون انكم
رجال الضبط · وبايديكم الحل والربط · على انكم جيتم من البلاد ·
لا تعرفون الصلاح من الفساد · ولما رقاكم الوالي · والبسكم واطعمكم الغالي ·
بطرتم المعيشة ونسيتم البغلة والدشيشة واغضبتم العزيز ولو اردت ان اطيل
الكلام لاشبعتكم بالنثر والنظام · ولكن انظروا الى اي حاكم تذهبوا بي
ولاي محل تمضوا · فقالوا الى كم تكثر الغلبه · يا مقصوف الرقبه · والله
لا نترك هذه القضية · ولا بد من وصولك الى الضبطية · فاخذوني
وجروني · وبالمشوار جروني · حتى ادخلوني الضبطية · فصاح الديك
صيحته الردية · فضحك النوبتجي حتى استلقى على قفاه · وملا بالضحك

شدقه وفاه · وبالهزل والمزاح فاه وقال يا لكع يا ابن لكع · الى كم تمشي ونقع · والاحسن عندي وعند كل افندي ان تبيت في السجن الى الصباح وتذهب الى بيتك وانت مرتاح · او تنام في بيت الراحه · وتذهب الى بيتك بعد طلوع الفجر وانت في غاية الراحة · فضحكت من وسط الزعل وملئت كل الملل · فقال النوبتجي للعسكري اوصله الى حيث يامن · وادخله الى اخر محل في السكن · فقال السمع والطاعة · ومشى وهو في غاية الصقاعه · فلما وصلنا الى القره قول الذي هو عند قصبة رضوان قال اذهب الى بيتك وانت في امان وما رضي ان يسير معي · فجرى من ذلك مدمعي وضللت عن الطريق من كثرة التعب والضيق وصرت كأني امرأة لحقها الطاق · وانفلقت دماغي فلقاً واي فلق · حتى وصلت الى قره قول باب الخلق · فصاح الديك صيحته المعروفة · وزعق الزعقة التي هي غير مالوفة · كان هذا الديك جاء بالخراب او سلطه عليّ ملك من ملائكة العذاب ولما زعق الزعقة التى توجب الدمار وتخرج صاحبها من الدار الى النار فقام الجاويش والعسكري وجاء كل منهم يجري ولما اخبرتهم الخبر · ضحك كل منهم وانبهر · وتعجب مما شاهد وابصر · وقالوا يا صاحب النثر والاراجيز · تذهب من ها هنا الى درب الجماميز · وتدخل على بركة الفيل وتمضى الي بيتك بلا تطويل فسرت على غير اطمئنان خوفاً من طوارق الحدثان وكم ضربتني الحيطان وشدختني الجدران حتى فار الدم من راسي طوفان

كل هذا والديك لم يتكلم بل كانهُ خلق ابكم حتى دخلت الى حارة السادات الذين لهم بالفضل عادات ولما خلت لي السكه جريت حتى قطعت التكه وصرت ارمح كالحصان او الحمار · ولا ياخذني هدوٌ ولا قرار ولحقتني الاكدار حتى وقعت في جدار · وهو جدارٌ عميق كانه جب الصديق · وكـان مشحوناً بالاتربة والاحجار وانواع الخشب والمسمار كسر اضلاعي وقطع نخاعي وارخى متاعي · فصرخت على الخنير وانا في الجب الذي اعمق من البير · فجات الناس بكثره واخرجوني من تلك الحفره فافتقدت الفراخ فرايت الديك المؤذن قد مات وشرب كاس الافات وتبعهُ اثنان من البنات وصرت ماشي كالكسيح وكل الجسم جريح حتى وصلت الى قلعة الكبش كل ذلك وانا ماشي ولا اركبش · وكان سكني في حارة يقال لها حوش الفيل · وفيها عبد شرير طويل · تخاف الناس من شره وتتقي شديد مكره وغدره وكان متزوجاً بجارية سوداء مثله وكانت تقاربه في هيئتهِ وشكله غير ان العبد كان عمره نحو الثلاثين والجارية تزيد على مائة وعشرين من الاعوام · فبالامر المحتم والقضاء المبرم ماتت في تلك الليلة الجارية الكشحانه وكان اسمها رمانه فلما دخلت الحارة وانا في غاية الهوان رايت ذلك العبد وهو واقفاً سكران ويضرب في الحيطان والبيبان ولما رأني اقبل اليَّ عاني والى قرأتي على رأسها دعاني فامتنعت كل الامتناع فشرى فيَّ وباع وقال يا راس الحوت يا وجه العكروت يا جاهل يا ممقوت رمانه في هذه الليلة تموت وانت عليها تفوت ولم تلكع

يتبرك بهِ وعينهُ التي يضرَبُ بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكلمتين ولم يرَ عظم اهش تحت الاسنان منه وهي انك ظننت اني لا آكله او ليس العيال كانوا يأكلونهُ فان كان قد كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فعندنا من ياكلهُ وما علمت انهُ خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي اين هو فقال والله ما ادري اين هو ولا اين رميت بهِ فقال رميتهُ في بطنك قاتلك الله

﴿ رجع ﴾

ونقل امرؤ القيس عن ابن خلكان عن جدى عن احمد ولدي عن نسيم الصبا بنتي عني ان الشيخ الماكنه رضى الله عني وعنهم هو من اولياء الله تعالى والدليل على ولايته وكونه من اهل الكنف والاسرار ما نقله علق البجر عن مشيوي العرب، اني كنت سافرت سنة من السنين واظنها سنة الف ومايتين وست وثمانين ذهبت الى بعض الامراء الاعيان الذين لهم في المجد شان ونشان وهو من اهل اسكندرية يسر الله لي وله المنجرية ورزقه بدجاجة بلطجية واسمه مصطفى الفوال كان رئيساً على كل كيال سهرت عنده رمضان في حظ وسعة واطمئنان كان يجتمع عندنا ويحضر مجلسنا من هب ومن دب ومن شب ومن لب ومن بغض ومن حب فقضيناه شهر عظيم المثال لا يرى له في الدنيا اشكال فلما انتهى الشهر الفضيل ودخلت ايام عيد الفطر الجليل وصليت العيد مع الناس في مسجد السيد ابي العباس ومكثت بعد ذلك ثلاثة ايام ثم نويت بعد

ذلك على الانهزام وكان معي في هذا الشهر اثنان من حملة كتاب الله تعالى نجم كل منهما في السعد تلألأ وكان احدهما يدعي الشيخ محمد البرغوت كانه فروج لا يموت والاخر يقال له الشيخ سيد المرابع لم ار لحسنه في التلاوة ثالثا ولا رابع فلما ذهبنا الى المحطة بعد ما شال الاثنان وحطه وعزمنا على رجوعنا للاوطان ونحن فرحون بالرجوع الى اهلنا والجيران ورأينا على المحطة رجالاً يبيعون فراخ كأنها اسود في فخاخ لا يفترون عن الشخاخ ولا يتوانون عن اكل السباخ الدجاجة منهم بقدر الفيل والصغيرة كالدرفيل ولتلك الفراخ اصوات عالية وصرخات نامية فقلت آخذ من تلك الفراخ مقداراً للزيارة وربما رايتها تجارة فاشتريت منها عشرة افراخ تمام كأنهم ضباع الاكام وكان صاحباي الذي ذكرتهما في الاول الذي لا ازول عن صحبتهما وربما اتحول كانا من طنطا بلدي بحر الندا ومجلي الصدا ومردي العدى البحر العجاج المتلاطم بالامواج الذي لا يقصده فقير ويرجع محتاج قطب الاقطاب سيدي احمد البدوي ابو فراج فقال صاحباي بت عندنا الليله لان كل زائر ينال من هذا القطب نيله فقلت لا يا احبابي ويا من هم اصحابي ومن كل صاح اصحابي انا اريد انظر الى اهلي واريح نجلي لان لي شهر ما نكحت احداً ولا اعرف ان كنت اعيش الليلة او غدا فدخلا على طنطا وتركاني سدا ولما وصلنا الى بنها العسل كسر بنا الوابور وتعطل فمكثنا بلا مشي ولا شيل الى ان مضى اربع ساعات من الليل وقمنا بعد ذلك وطلبنا السفر

من هنالك ودخلنا الى القاهرة في تعب من رج الوابور وزمجره · فطلعنا من الوابور على باب الحديد وعزمي كالحصان الحديد فقابلني بعض الحماره وكان خارجاً من خماره فقلت له هل لك ان توصلني يا همام وتكسب الثواب الى قلعة الكبش بقرب الحمام الخراب فقال لي اذا اردت نيل المرام وتصل الى بيتك يا مقدام فادفع اربع فراين تمام لان حملك ثقيل معك عشر فراخ كل واحدة كالفيل ومعك مقطف مشحون بالنقل فهذا الذي يوجب لي ولك العطل لانه يعيق الحمار ويوءخر الحمار وانت والفراخ احد عشر ومن اركبكم باقل من اربعة فراين فقد فشر وكان ذلك قبل انتظام هذه الشوارع وكان لا يمنعني عن معرفة الطريق موانع وكنت على ما بي من العمى ادور مصر كلها واعرف حزنها وسهلها فلما رايت المكاري شدّد عليَّ في الاجرة وطلب قبل رواحي اجره فحلفت لاذهبنَّ الى بيتي ماشياً ولو كان الظلام على الاقطار غاشيا فقسمت الفراخ نصفين ووضعتها في اليدين ومقطف النقل معلق في رقبتي والى وطني زادت رغبتي ووضعت عصاي على كتفي واكثرت مشيي ولفي ولم ازل ماشياً الى الازبكية حتى وصلت الى الضبطية واذا في الفراخ ديك مجنون كأنه موءذن في جامع فرعون فصاح صيحة كالرعد القاصف او الريح العاصف رعبت منها العسكر وارتعد كل من حضر وقام العسكري وهو مذعور كأنه ام الشعور وقال من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقال اذهب والسعد حواليك الله تعالى

يحنن عليك فذهبت من عنده بلا تعويق ومن سهري ودوختي ضللت عن الطريق وتارة امشي وتارة اجري حتى وصلت زاوية علي البكري فصاح الديك صيحة لحقني منها الخوف واذا بى وسط عسكر الطوف فقالوا لي من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقالوا تكذب يا بليه ورجعوني مع رجل منهم الى الضبطية فقال العسكري انه كان الان هنا · وفي هذا الوقت مضى من عندنا · ثم قال العسكري · ثبت على المشي قدميك وروح الله يحنن عليك فرجعت وانا مهموم كانني فرخ البوم ونسيت عباداتى ونسكي · وتاه عن كل معلوم وزكي · حتى وصلت الى قره‌قول الموسكي · فبينما انا امشي في الطريق عرضاً وطول · اذ عثرت رجلي في حائط القره‌قول · واذا بالديك الخائن زعق بصوت مهول ارتعبت منهُ العسكر · واندعر الديدبان وتقهقر · فقاموا كلهم وتحولقوني · وكادوا ان يخنقوني · ومسكني رئيسهم من حزامي وقال من اين اتيت يا حرامي اتسرق وانت مفقود البصر انها لمن اكبر الضرر · فقلت انا اوقعني المقدور · وكنت في اسكندرية وانكسر بنا الوابور · فقالوا كذبت في هذه القضيه · وارسلوني مع جاويش الى الضبطيه فلما وصلنا الضبطيه اذّن الديك فقلت الله تعالى يهديك او يمقتك ويخزيك فقال عسكر القره‌قول يا حضرة الافندي ان هذا الحرامي الاعمى سرق فراخاً وجاء عندي فقال النوبتجي تكذب يا جسور انما كان في الاسكندرية وانكسر بهِ الوابور · ثم التفت اليَّ وحنَّ عليَّ · وقال اغدُ وعلى رجليك

ونقرا عليها سورة العنكبوت ثم ضربني الضرب الوجيع واسمعني الكلام الفظيع وادخلني البيت بينهلى وما علم احد من اهلي فقلت يا من اكثر في ضربي واطال تعبي اعلم ان قراءة القران على راس الميت مكروهة تحريماً في مذهبي فما اثر عنده الكلام وزاد في النقض والابرام فاخذني النوم فنمت ليلة ويوم فلما افقت على نفسي ورجع اليَّ نفسي قمت فلم ارَ النقل ولا الفراخ ورايت لباسي مملوًا بالشخاخ ودماغي عليَّ قد داخ وشعري شاب وشاخ وهذا كله بسبب ديك المسارخ الذي لوَّح بذكره الاستاذ رمضان العالم الفاضل الراسخ الذي لا يعرف المنسوخ من الناسخ ولا يفرق بين الجبل والجمل والبطارخ · وقيل ان الديك هو البيت المهجور وقيل انه الساعي المخمور · وقيل ان الديك يبيض في كل عام مرة والدليل على ذلك ما قاله بشار بن برد

﴿شعر﴾

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبر
الا شهادة اطراف المساويك
قد زرتنا مرةً في الدهر واحدةً
ثني ولا تجعليها بيضة الديك

وقال ابن الساعات في تاريخه في سنة ست وتسعين وستمائة باض ديك ببغداد وسألت جماعة عن ذلك فاخبروني به قلت واخبرني الان بعض الصوفية المقيمين عندي بالصهريج انه باض عندهم ديك بيضة

صغيرة وجعل يصيح مثل الدجاجة ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات . وقيل انه ديك الجن وهو دويبة صغيرة تطلع في البساتين وقيل ان ديك الجن كما زعمه بعض نسائنا هو لقب لابي محمد عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو مولده سنة احدى وستين وماية وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومايتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب جاءه الى بيته فاختفى منه فقال لامته قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كأنما
تناولها من خده فادارها

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به واضافه وفي تاريخ بن خلِّ كان ان دعبلاً الخزاعي لما اجتاز بحمص سمع ديك الجن بوصوله فاختفى منه خوفا ان يظهر لدعبل لانه كان قاصراً بالنسبة اليهِ فقصده في داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو هنا فعرف قصده فقال لها قولي له اخرج فانت اشعر الانس والجن بقولك

فقام تكاد الكاس تحرق كفه
من الشمس او من وجنتيه استعارها

موردة من كف ظبي كانما

تناولها من خده فادارها

فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه واضافه • المسارخ قال الكرغلي وشاكوش افندي نقلاً عن تكروري اغا الدربلي في شرحه على مسبعات نوفل ان المسارخ جمع ساروخا وهي النتاية من السواريخ او الانثى منهم فان قلت ما النتاية من السواريخ قلت هي الجلبيه المغربي التي يلبسونها اولاد البلد في جهنم في ايام الخماسين وقيل انها البردعه الحلاوة التي ينام فيها المسيح الدجال على باب الحطمه وقيل انها الكنافه الجبلى وقيل انها جمع سريخ ابن يومين وهو الذكر منهم قيضاً وقال الشيخ بطيحه القونصلاتو انها جمع ساروخ وهذا هو الكذب الذي مشى عليه جدي من زمان والحب شاغلني «بالمسارج» المسارج جمع سرج • افاده السيد حصان وقيل انه جمع مسرجة وهي المرجيحه الذي يطبخون فيها الزكايب بلا ملح وتستعملها الفيابيه في اوربا في ايام جمع الكلام من شجر ابو فصاده الدمياطي وقيل جمع مسرجة وهي الزبديه الذي ينامون فيها الجوار عريانين ولا يتغطون الا في بونه الحجر لانه برد خالص وقيل انها جمع مسراج والمسراج هو التين البرتنومي التي ينهب الحجاج في شهر نوفمبر الصعيدي وقيل المسارج هي نكات تنشرها الفراعنه في مخلفات اوم قويق «رفرفا» اختلف اولاد الكلب في شرح هذه الكلمة فقيل ان الرفرفه هو القناوشق التي لا نبات بعارضيه وذكر في كتاب المفلعصان عن برسومه الجزمجي

صاحب الدالي دومان ان الرفرف هو الولد الخشب وقيل انه الرجل التقليد وقيل انه الرصاص الصيني وفي حاشية ابن دبوس الملك على ما يقطع الجريد قال ان الرفرف هو الكرتينة العجر او الباب الموائي وزعم قوم ان الرفرف هو الخاروف الحرامي او الفجل الكاتب او الفقيه البفته وقال المشمش الحموي في تقريره على ضلع السمكة ان الرفرفة هو البلطجي التي لم يدبغ ونقل من باب المندبي على شرح سفهاء المكتب ان الرفرفه هو ذباب يخرج من بلاد الريف الذبابة طولها كطول البعوضة وعرضها كعرض البهيجي مرتين لانها اذا رفصت العبد المومن في ظهر بطنه كتب له عشرين غرش خرده في تباريج البلا «جعل» القوافي جعل هنا بمعنى الاسهال وقيل ان الجعل هنا هو التراب الافقي وقيل انه العزول المنحني وقيل انه البحر الذي لا يملا الا كوزًا واحدًا والقوافي جمع قافية وقفيجي وجزمجي وبلطجي ودمغجي والكل بمعنى واحد «للمسرة» قل ابن بلح ابربي ان المسرة هي سرقة البيوت او بنطلون العنكبوت وقيل انها اللومان وقيل انها الضبطية وقال جماعة لا نعرفهم ان المسرة هي السرور التي يدخل على القلب نحو حمار رفاس وبيت غطاس والاكذب انها المدفع «رفرفا» اختلفوا في الرفرف الثاني قال الطفيلي في الفيته المجهولة التي اولها قال العنيد حسن الالاتي صوحب الدكات واللهجات

انا الذي فقت جميع الحضري ❊ في الكذب الذي عليه اجري
كنت اظن الكلب كالهجينه ❊ والسبع الحصان في المكينه

واقتل الكلب بحدّ البلدي　　ولست اشرب الحشيش البلدي
واكل الجمال بالجبال　　وافعص الجدال بالشمال
ولم اقصر عن صلاة الجمعة　　وان دَجى الليل وقدت شمعة
منجد في الليل والنهار　　وخابز الكرش بلا سواري
وادخل المرحاض في الحمارِ　　واضرب الليلة بالمقمارِ
وتارةً العب في القمار　　وتارةً اسيأل عن صلاتي
وقط لا اكسل عن صلاتي　　واكره الخصائل الذميمه
وابغض الغيبة والنميمه　　ولا احب الرجل المنافقا
واكره النفاق والتملقا　　وازرع المعروف في ذويهِ
واكره الخير لمنكريه

وهي الفيَّة طويلة جدًّا تزيد على ستة ابيات فاءقل ولا ينبغي ذكرها في هذا الكتاب لان من المطولين والمطولات ولهذا البيت فوائد كثيرة ومنافع غزيرة منها انهُ من كتب هذا البيت على عتبة خماره شرقي ومحاه بدم خنزير ذكر وخلط عليهِ كام قنطار الأ ربع من ماء الجمال الذين يطيرون في السواقي وابتلع الجميع وهو غرقان في النوم فأنهُ يموت قتيلاً مجرب كذب ومنهـا من كتب هذا البيت على صفرته ومحاه بدم جبل شاهق ونام في بلاصي من بلاليص الفرام نحو الف سنة فانهُ لا يهوش ولا ينوش ولا يضربهُ سيدنا عكوش الا اذا كان ميتاً فقط ولهذا البيت دعاء من قراه كل يوم بين الظهر والعشاء مائة الف مرة وهو على جنابة تامّة

فانهُ يبتعل ابوهُ والدعاء هذا هو حمل زحل نظمتهُ في المخنثين وغيرهم من المخدمين والحراميه والنساء الذين يدعين الولايه لما رأيت الخلق وخصوصاً في جهات الحصان منعكفين على استعمال الصغار في ادبارهم وشاع وذاع هذا الفسق حتى كنت ترى الولد منهم يشير الى الرجل الكبير وهو جالس على قهوة او دكان ويقول هذا زوجي او زبوني او رفيقي الذي لا ينكح غيري وكثر ذلك في البلد حتى اذا مر الرجل الصالح من جهة الحصان او ضواحيه يجتمع عليهِ المخنث والاثنان والعشره ويقولون ولّع سجارتنا مثلاً واعطنا كبريتاً فان ابى ذلك او اعطاهم ما طلبوه فلا يسلم من اذاهم بل ربما يدعون عليهِ انهُ فعل ببعضهم وتأتي شهود منهم فيهم ويشهدون على الرجل الصالح التقي الدَّيِّن انه فعل بالمخنث منهم كذا كذا مرَّه ولهم قوّادون ينزلون على المارّين في طريقهم اي الشارع من جهة الحصان وضواحيه ويقولون للصالح من المارين عندنا صيده لا تليق لغيرك ولا يصلح لها الا انت وهو محمد افندي مثلاً او علي افندي او عمر افندي وهكذا من تلك الاسما حتى يعدُّ له العشرة والعشرين ويقول له من ذلك الكلام ومثاله فان كان الرجل من الذين يستحون ويخافون على اعراضهم يمد يده في جيبهِ ويخرج الكيس ليعطي الخبيث منهم غرشاً او غرشين او اكثر يريد ان يدفعهم عن نفسهِ بذلك القدر فيمد الخبيث يده هو والذين معهُ ويخطف الكيس وان مانع الرجل عن نفسهِ ضربوهُ و نهبوه وربما حصل ضرب ببعض الاسلحة والعجب انهم ياخذون الناس من الطريق ويدّعون

عليهم عند الحكام انهم فعلوا بهم ولم يعطوهم الاجره وتسمع الخائن منهم يقول
اعطني طرقتي ذنك افسدت عليَّ صفرتي والى غير ذلك مما يطول شرحه
فلما زاد الامر وكثر الشر وفشا ذلك العمل ولحق الناس منهُ الوجل فاتاني
قوم من الذين احبهم ويحبونني وقالوا لي ياعنيد الاقوام يا بليدًا في النثر
والنظام هل لك ان تنظم في ذلك قطعة من فن الزجل تدفع عنا بها
بعض ما نجده من الوجل الشديد عسى الله سبحانهُ وتعالى ان يكفينا شرَّهم
ويدفع عنا كيدهم ومكرهم فكنت امتنع من ذلك حتى فعلوها مع رجل
من الاخوان الذين يتلون القرآن الى ان اخذوا منه عباه ولعنوا امهُ واباه
وكلما اشتكى فلا يسمع احدٌ منهم شكواه ولما رأيت منهم بأخي وصاحبي
هذا العمل شرعت في نظم هذا الحمل الزجل

❊ مطلعهُ يقول ❊

بطلوا الناس العذارى والغواني　　بالدكورة المرد اولاد الزواني

دور

مثل قوم لوط الرسول لما تمادي
بغيهم والفسق صار للكل عادے
جاهم الوحي الامين جبريل ونادى
باهلال والخسف من بعد الاماني

دور

* لو اطاعوه وانتهوا لما نهاهم

ما دهاهم من دهاهم ما دهاهم

لم يزالوا في الضلال حتى دعاهم

للهلاك داعي فما وجـدوا تواني

دور

والضلالة ان نهى عنها المناهي

وبخوه من بعد ما قالوا المنا هي

وان زجرهم شخص عن فعل المناهي

* يلقيهم بهم لا يدروا معاني

دور

والشهادة الزور فشت والفسق شايع

والزنى صار له دكاكين في الشوارع

والكلام الحق عند الخلق ضايع

والضلال في وقتنا قال آن اواني

دور

والصغار زحموا الازقة والخرايب

والعذاب نازل علينا بالزكايب

182

والبلا عم الجميع امرد وشايب

وانبسط ابليس وقال طاب لي زماني

دور

والمحبجي في البلد مسموع كلامه

والخمرجي معتبر عالي مقامه

والمليح الى خرق عريه سخامه

من تباته يدعي الذوق والمعاني

دور

في بلدنا مثل دا اسمه الفتوه

صنعته السرقه ومعدوم المروه

لو رايته في الزقاق خاطف عبوه

من بُلَغ وهدوم ومن شيلان غباني

دور

والعيال من كترهم ناصبين شوادر

في الطريق لكن لهم قواد فواجر

شي هتيكه يا اخي واسمع نوادر

* عم متولي واخوه لسكندراني

※ فصل في الجاري عند الحصان وضواحيه ※

جددوا عند الحصان جملة قهاوي

تجتمع فيها الدواهي والمساوي
لو تروح للقهوجي تعطيه رشاوي
تلتقيه قواد كبير ما لو مداني

دور

وان دخل قولي المفيد عقلك واثمر
ادخل الشارع تجد الاسود ولسمر
والولد عامل خطوط وابيض واحمر
والاصول فحمي غطيس او برتقاني

دور

ان مشيت وحدك وكان الوقت ظلمه
اترك الشارع لانه ارض تلمه
بانفرادك تحضرك طمه وغلمه
وان نجيت منهم كتب لك عمر ثاني

دور

جاعلين الفسق والسرقة تجاره
اول الاشكال. يقولوا هات سجاره
لو رضيت اخذوك لقهوه او لحاره
وان ابيت عروك ولو كنت العناني

دور

لو تريد تحناط بالاخبار والوقائع
خف رجلك روح على قلم الوقائع
تجتمع فيه الام عاصي وطايع
فيهِ رجال حكام تجازي كل جاني

دور

شفت نكتة عن اديب صاحب جريده
مر في سيره على السكة الجديده
التقاه انسان عليهِ بدله جديده
قال تعالى جد بكرج ببهساني

دور

قال مشيت بالليل رايت اولاد نظيفه
بالكتينات والاساتيك اللطيفه
كل دا بكراه واما الشخص جيفه
بالنهار حمار وبياع كرش ضاني

✻ فصل في المخدمين ✻

بعض ناس حشمه يروحوا للمخدم
يسلوه في السر عن دردوم مسمسم
يعرف الغوله يقوم في الحال يعزم
يحضر القمعي اللطيف مع لاسمراني

دور

ان رآه راخي وره لو نص خرجه

يدفع القانون معمله صاغ ودارجه

يشتغل باله يقول الفلين حدرجه

خذ فلوس هات جليه اسكندراني

دور

ان رضي الخدام وفرط في المشومه

يكرمه المخدوم ويوماتي عزومه

وان آبى راح اشتكاه عند الحكومه

يسجنه ويقول نهبني وازدرابي

دور

يحرم اهله والعيال تشبع بلقمه

والولد ياكل حمام وفراخ ولحمه

والمره ان فرطت في ربع كلمه

يخرب البيت بالطلاق من غير تواني

لو تكون فاسق وطالب لك حكايه

واد مسمسم حلوا ومركب نتايه

شوف مخدم قرم من اهل الدرايه

قول رميت حملي عليك اول وثاني

دور

روح عليه هاجم وقلو ايا كبيري

مقصدي انك تزوق لي سريري

طلع الكام نص من جيب السديري

لو تقول له هات سلامه العزقلاني

دور

يسعفك في الحال ويفتح لك مرمه

يبعت العواد معاه اخبار مهمه

يحضروا ميت بنطلون مع الف عمه

يعقدوا للخبص مجلس برلمانى

دور

حرمه قالت يوم لامرد يا بليه

من نهار ما شفتم الارض الوطيه

ما رأينا احنا السما جنكم رزيه

وان صلحتم بعد تغسيل الاواني

دور

المره لما تجد زوجها اجنبيها

بالصغار تعيا وتضعف من تعبها

وان ضناها الحال تفرط في سببها

للغريب ونقول يغور زوجي جفاني

دور

كنت اشوف ناس يا اخي بلغوا النهايه

في الصلاح والخير ونالوا كل غايه

والاخر سيئل الله الحمايه

في الضلال والفسق فاقوا الترمساني

دور

شفت في بعض الوريقات البهيَّة

صاحب الداء دا ينال سبعين رزيَّة

غير غضب رب السموات العليَّة

والكلام طال مقصدي اقصر عناني

دور

تعتريه كل النطاعه والجبانه

والوساخه والطاخة والنتانه

والرزاله والسفاله والمهانه

لو يكون منسوب لارباب التداني

❋ فصل في ذكر الحراميه ❋

الحراميه بقوا في كل بقعه

صار لهم في كل جنه كلّ بقعه

لو اشاكي للحكومه الف وقعه
يتركوني لاجل فقري وامتهاني

دور

بالمقدّر نطّ في بيتي حرامي
وتـنـه ما تحكم الا فوق سخامي
خفت اقول مين يكون جبّار وحامي
يمكن استشهد يكون والدي دعاني

دور

لو يكون رومي الحرامي او يهودي
وانضبط قالو الجواسيس اتركوا دي
وان وقع مسليم ولو صالح سعودي
يحطوه تحت البلاط المصراني

تم الجزء الثاني

Luzac.

بيان وايضاح

تقدم لنا اعلام حضرة الجمهور في اعلاننا عن طبع كتاب «ترويح النفوس ومضحك العبوس» اننا نصدر الجزء الثاني بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ الاشتراك· الا انه حال دون ذلك موانع يصعب صرفها قضت بتاخرنا الى هذا التاريخ واخص هذه الموانع وفاة صاحب الكتاب رحمه الله رحمة واسعة الذي قضى بعد اذ اتم هذا المؤلف في ثلاثة اجزاء تصرف فيها بانواع فن المفارقات المختلفة تصرفا يشهد له بالسبق في هذا المجال وتذكره به مجالس الانس واندية الصفاء فيبقى انيس النهار ونجي الاسمار ومفرج عناء الافكار بعد اشتغالها بالمطالب السامية والاشغال المتعبة عامل الله مولفه بالحلم والغفران

وحيث قد تم طبع الجزء الثاني فيمكن للمشتركين استلامه بموجب ايصالاتهم من مطبعة المحروسة الغراء الكائنة بجوار الدومين وهو والجزء الاول لغير المشتركين بثلاثين غرش صاغ اما الجزء الثالث فهو تحت الطبع وثمن الاشتراك به عشرة غروش ويباع بعدها بخمسة عشر والمخابرة بشان الاشتراك به تكون مع المطبعة المذكورة او مع

طابع الكتاب
خليل كنعان

186

front